الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17882 | 26 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ | 9 تموز 2025 م

تقليص البؤر المشتعلة.. و«الأوروبي» يفعّل نظام كوبرنيكوس

2

الشرع والمبعوث الأميركي.. تعزيز الحوار السياسي

تسجيل 414 شركة في خمسة أشهر

15

توقيفات طالت شخصيات بارزة والمحاسبة مستمرة

2

الثورة
جريدة إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

الشرع يلتقي المبعوث الأميركي

دمشق وواشنطن.. تعزيز الحوار وتطوير علاقات التعاون

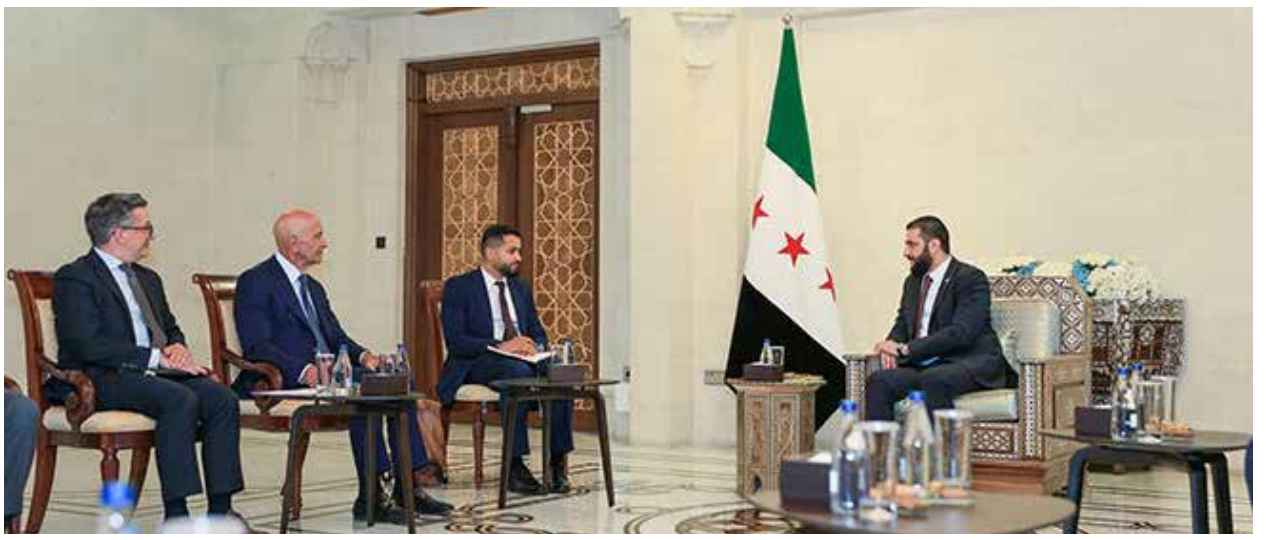

• **الثورة:**

التقى السيد الرئيس أحمد الشرع، المبعوث الخاص للولايات المتحدة الأميركية إلى سوريا توماس باراك والوفد المرافق له في قصر الشعب بالعاصمة دمشق.

ويأتي هذا اللقاء في إطار الجهود السورية والأميركية المتواصلة لتعزيز الحوار السياسي بين البلدين، وبناء علاقات تعاون مشترك على المدى الطويل، مبنية على الاحترام المتبادل بما يحقق المصالح المشتركة، ولاسيما في ظل التغيرات الجذرية في الموقف الأميركي إزاء التعاطي مع سوريا، ومد جسور التواصل بين دمشق وواشنطن بعد سقوط النظام المخلوع، وكان لرفع جزء كبير من العقوبات الأميركية، الأثر الأكبر في تعزيز التعاون المشترك.

وسبق للمبعوث الأميركي، أن أكد أواخر الشهر الماضي، في مقابلة مع وكالة «الأناضول»، أن الحكومة السورية هي الجهة الشرعية الوحيدة التي ينبغي التعامل معها في أي مسار سياسي، داعياً إلى حل قوات «قسد» ودمجها ضمن إطار الدولة السورية.

الأمر الذي يعكس رغبة أميركية في إنهاء الانقسامات وتعزيز استقرار سوريا، في إطار رؤية إقليمية تهدف إلى التهدئة وإعادة البناء.

وهذه هي المرة الثانية التي يستقبل فيها الرئيس الشرع، المبعوث الأميركي، في قصر الشعب بدمشق، حيث سبق وأن استقبله في التاسع والعشرين من أيار الماضي، بحضور وزيري الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني والدفاع اللواء المهندس مرهف أبو قصرة ورئيس جهاز الاستخبارات العامة حسين سلامة.

وفي الخامس والعشرين من أيار الماضي، كان الرئيس الشرع، قد التقى المبعوث الأميركي توماس باراك في مدينة إسطنبول، وذلك في إطار جهود الحكومة السورية الجديدة لإعادة بناء العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الأميركية.

وتركز اللقاء حينها، على بحث عدد من الملفات الحيوية، كان أبرزها متابعة تنفيذ رفع العقوبات الأميركية المفروضة على سوريا، حيث أكد الرئيس الشرع أن العقوبات لا تزال تشكل عبئاً كبيراً على الشعب السوري، وتعوق جهود التعافي الاقتصادي. وفق ما ذكرته «سانا». من جانبه، أشار المبعوث الأميركي إلى أن بلاده بدأت بالفعل في إجراءات تخفيف العقوبات، تنفيذاً لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وأن العملية مستمرة حتى الوصول إلى الرفع الكامل والشامل لها.

وشدد الرئيس الشرع على رفض أي محاولات لتقسيم البلاد، مؤكداً تمسك الحكومة السورية بوحدة وسيادة الأراضي السورية، كما تم التأكيد على أهمية تطبيق اتفاق فصل القوات لعام 1974 بين سوريا وإسرائيل لضمان الاستقرار في الجنوب السوري.

وتطرق الجانبان أيضاً، إلى ملف الأسلحة الكيميائية، حيث اتفق الطرفان على ضرورة التخلص الكامل منها، بالتعاون مع المجتمع الدولي، ووفقاً للاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

كما تم مناقشة سبل التعاون الأمني المشترك لمواجهة التحديات الإقليمية، بما في ذلك مكافحة الإرهاب، وضبط الحدود، وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما ناقش الطرفان حينذاك، سبل دعم الاستثمار الأجنبي في سوريا، لاسيما في قطاعي الطاقة والبنية التحتية، وأبدى الجانب السوري استعداده لتقديم التسهيلات اللازمة لجذب المستثمرين، والمساهمة في جهود إعادة الإعمار مع ضمان بيئة مستقرة وآمنة.

وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد أعلنت في 11 حزيران عن سلسلة إجراءات لتخفيف العقوبات، تشمل توسيع الاستثناءات للأنشطة الإنسانية، وجاء ذلك بعد إعلان ترامب رفع العقوبات خلال زيارته إلى الرياض ولقائه ولي العهد السعودي وأردوغان، في الثالث عشر من أيار الماضي.

تقليص البؤر المشتعلة..

و«الأوروبي» يفعّل نظام كوبرنيكوس

• **الثورة - نيفين أحمد:**

تواصل فرق الدفاع المدني وأفواج الإطفاء في محافظة اللاذقية، ولليوم السابع على التوالي، جهودها المكثفة في مواجهة الحرائق التي اندلعت في عدد من المناطق الحراجية بالمحافظة، وسط ظروف مناخية صعبة واتساع في رقعة النيران.

وبحسب وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث، فقد أسهمت عمليات الإخماد المشتركة، بمشاركة فرق من الدفاع المدني التركي والأردني، ودعم جوي من الطائرات السورية والتركية والأردنية واللبنانية، في تقليص عدد البؤر المشتعلة بشكل ملحوظ.

وتعمل الفرق حالياً على التعامل مع بؤر جديدة ظهرت خلال الساعات الماضية، ضمن خطة ميدانية تقضي بتقسيم المناطق المتضررة إلى قطاعات محددة، وفتح طرقات عازلة بهدف الحد من تمدد النيران وعزل الكتل الحراجية لمنع انتشارها.

وفي سياق متصل، أعلن الاتحاد الأوروبي اليوم تفعيل نظام كوبرنيكوس لدعم الجهود المبذولة في مكافحة الحرائق المندلعة في ريف اللاذقية.

وقالت المفوضة الأوروبية للمساواة والاستعداد وإدارة الأزمات حاجة لحبيب في تغريدة على منصة" اكس": " الحرائق المندلعة في سوريا أدّت إلى نزوح آلاف الأشخاص، وتسببت بأضرار كبيرة للخدمات الحيوية والمجتمعات الريفية، في ظل أوضاع إنسانية صعبة"، مضيفة: "الاتحاد الأوروبي فعّل خدمة كوبرنيكوس لدعم جهود الاستجابة المحلية من خلال صور الأقمار الصناعية".

ويستخدم كوبرنيكوس التابع للاتحاد الأوروبي مجموعة متنوعة من الأقمار الصناعية لمعالجة البيانات المتعلقة بالكوارث والتغير المناخي والزراعة وغيرها، حيث يتم جمعها وتحليلها لإنشاء معلومات مفيدة وموثوقة.

مكافحة الفساد ليست خياراً بل أمراً حتمياً

توقيفات طالت شخصيات بارزة والمحاسبة مستمرة

• **الثورة - لينا شلهوب:**

في مشهد لافت يعكس تحوُّلا ملموساً في نهج الدولة تجاه ملف الفساد، شهدت الأيام القليلة الماضية توقيفات جاءت على خلفية قرارات قضائية غير مسبوقة، طالت شخصيات بارزة في مفاصل حكومية ومهنية حساسة (في حكومات النظام المخلوع)، فبعد أن تم الإعلان عن توقيف وزيرتي الشؤون الاجتماعية والعمل، ومن ثم وزير التربية، جاء خبر إلقاء القبض اليوم على نقيب المحامين فراس مظهر الفارس، ليضيف بعداً جديداً إلى جدّية السلطات المعنية محاربة الفساد ومحاسبة المتورطين، بغض النظر عن مواقعهم أو انتماءاتهم.

التحقيقات الأولية، كما أشيع، تُظهر تورط النقيب الموقوف مع ضباط أمن سابقين في قضايا ابتزاز ممنهج استهدفت تجاراً ومحامين، الأمر الذي يسلّط الضوء على حجم التشابكات الخطيرة التي ظلّت لعقود تعكّر صفو الحياة العامة وتضعف ثقة المواطن بمؤسسات الدولة. غير أن ما يجري اليوم لا يمثّل فقط عملية فضح لملف فساد مزمن، بل يحمل في طيّاته رسالة قوية وذات بعد استراتيجي، بأن لا أحد فوق القانون، إنها لحظة مفصلية، تُعيد ترتيب العلاقة بين الدولة والمواطن، وتؤسس لمناخ من الطمأنينة والثقة بأن المحاسبة قادمة، وأن العدالة ليست حكراً على الضعفاء.

تفعيل مبدأ المساءلة بهذا الشكل العلني والشفاف، يؤكّد أن الدولة لم تعد تقبل بأنصاف الحلول، وأنها تعي أن إعادة بناء المجتمع يبدأ من تنظيف المؤسسات، وتمكين القانون من أن يأخذ مجراه دون مجاملة أو تسييس.

هذه الإجراءات- وإن بدت صادمة للبعض، إلا أنها ضرورية ومطلوبة في هذا التوقيت، حيث تتطلب المرحلة الراهنة استعادة ما تبقى من الثقة العامة، وإثبات أن الدولة ليست متفرجاً بل فاعلاً حقيقياً في ميدان الإصلاح.

إن الشعب السوري، الذي دفع أثماناً باهظة على مدار سنوات، يستحق اليوم أن يرى نتائج ملموسة تؤكّد أن التغيير ليس شعاراً فضفاضاً، بل ممارسة حقيقية تبدأ بمحاسبة من عبثوا بمقدراته، وتصل إلى بناء منظومة حكم رشيدة تُعلي من قيمة القانون وتكرّس العدالة.

من هنا، فإن هذه الخطوات- رغم حساسيتها- تمثّل نقطة انطلاق نحو سوريا أكثر شفافية واستقراراً، ويصبح تطبيق القانون هو القاعدة، لا الاستثناء، ويشعر المواطن أن كرامته وحقوقه مصانة، لا مرهونة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
3
العـدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

طالبت بإعلان حالة الطوارئ البيئية في سوريا

شبكة حقوقية: تأخر الاستجابة الدولية يفاقم كارثة الحرائق

• الثورة:

أدانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في بيان صدر اليوم بعنوان: «الإهمال الدولي والأممي المتكرر في سوريا: من زلزال شباط 2023 إلى حرائق تموز 2025»، ما وصفته بـ«الاستجابة الدولية المتأخرة وغير الكافية» تجاه كارثة الحرائق التي اجتاحت ريفي اللاذقية وطرطوس منذ 30 حزيران/يونيو، ووصفتها بأنها واحدة من أسوأ الكوارث البيئية في التاريخ السوري المعاصر.

وقالت الشبكة إن ما يجري يكشف عن مستوى «صادم من الإهمال الدولي»، حتى في ظل ظروف إنسانية استثنائية يواجهها المدنيون السوريون، محذّرة من أن التأخير في التدخل زاد من حدة الكارثة واتساع رقعتها.

ووفق ما ورد في البيان، التهمت الحرائق خلال ستة أيام متتالية، ما يزيد على 14,000 هكتار من الغابات والأراضي الزراعية، أي ما يعادل 140 كيلو متراً مربعاً، وهو ما يُمثل أكثر من 4٪ من إجمالي الغطاء الحراجي في سوريا.

وامتدت رقعة النيران إلى 34 موقعاً رئيساً في ريفي اللاذقية وطرطوس، منها مناطق بيئية بالغة الأهمية مثل جبل التركمان، الفرنلق، رأس البسيط، قسطل، معاف، وربيعة، كما شكّلت الحرائق جبهة نيران نشطة بطول 23 كيلومتراً، مهددة بشكل مباشر محمية الفرنلق، التي تُعد من آخر الغابات الساحلية الكثيفة المتبقية في البلاد.

ووفقاً للشبكة، أجبرت الحرائق مئات العائلات على إخلاء منازلها في قرى بيت عيوش، المزرعة، صبورة، والبسيط، في حين تضرر أكثر من 5000 شخص بشكل مباشر، وسُجلت مئات حالات النزوح الطارئ.

استجابة دولية متأخرة

ووصفت الشبكة استجابة الأمم المتحدة لهذه الكارثة بـ«غير الكافية»، مشيرة إلى أن تدخل المنظمة اقتصر على «تقييمات عاجلة» بعد أربعة أيام كاملة من اندلاع الحرائق، بينما كانت النيران تتوسع على الأرض بسرعة قياسية.

كما انتقدت الشبكة الاتحاد الأوروبي لعدم اتخاذه أي إجراء خلال الأيام الستة الأولى، رغم امتلاكه آلية الحماية المدنية الأوروبية، التي تتيح إرسال فرق متخصصة ومروحيات إطفاء إلى المناطق المتضررة خلال أقل من 24 ساعة. وأشارت إلى أن هذا التخاذل يتناقض تماماً مع ادعاءات الاتحاد بقيادة الجهود المناخية على المستوى العالمي.

أما جامعة الدول العربية فلم تُطلق أي استجابة جماعية، بينما التزم البنك الدولي الصمت الكامل، رغم أن الحرائق طالت بشكل مباشر البنية التحتية والقطاع الزراعي في الساحل السوري.

استجابة فعّالة من دول الجوار

وفي المقابل، أثنت الشبكة على تفاعل دول الجوار السوري، التي سارعت إلى إرسال مساعدات فنية وفرق إطفاء، مشيرة إلى أن تركيا أرسلت مروحيتين و11 سيارة إطفاء في 5 تموز/يوليو، وقدّم الأردن مروحيتين من طراز «بلاك هوك» وطواقم دفاع مدني مزودة بتقنيات متقدمة، كما أن لبنان رغم أزماته الاقتصادية، تمكّن من إرسال مروحيتين للمشاركة في عمليات الإطفاء في 7 تموز/يوليو.

وفق القانون الدولي أكدت الشبكة أن هذا الإخفاق الدولي لا يقتصر على البُعد الإنساني، بل يمثل انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي العام، من خلال خرق مبدأ عدم التمييز: إذ يشكل التفاوت في سرعة وكثافة الاستجابة بين الكوارث التي تقع في سوريا وغيرها من الدول انتهاكاً لهذا المبدأ الأساسي في القانون الدولي. كذلك إخلالا بالالتزامات البيئية، حيث يشكّل غياب التدخل خرقاً لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، واتفاق باريس للمناخ، الذي يفرض التزاماً جماعياً بالاستجابة السريعة للكوارث المرتبطة بالبيئة.

وربطت الشبكة بين هذه الكارثة وتقصير مشابه شهدته سوريا خلال زلزال شباط 2023، عندما اعترف مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية حينها، بأن الأمم المتحدة «خذلت سكان شمال غرب سوريا».

وطالبت الشَّبكة السورية لحقوق الإنسان الأمم المتحدة بإعلان حالة الطوارئ البيئية في سوريا وتفعيل صندوق الاستجابة المركزية للطوارئ بمبلغ لا يقل عن 75 مليون دولار أمريكي، ونشر فرق تقنية متخصصة من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة خلال 24 ساعة، وتشكيل لجنة تحقيق مستقلة للتحقيق في أسباب تأخر الاستجابة الأممية وتقديم تقرير خلال 30 يوماً.

وطالبت الاتحاد الأوروبي بتفعيل آلية الحماية المدنية الأوروبية لإرسال فرق إطفاء ومعدات متخصصة خلال 48 ساعة، وإطلاق مبادرة أوروبية للعدالة المناخية في منطقة البحر المتوسط تشمل سوريا كشريك فعلي.

واختتمت الشبكة بيانها بالتأكيد على أن ما جرى خلال الأيام الستة من الحرائق يُعدّ إخفاقاً جماعياً في أبسط معايير التضامن الإنساني.

وأشارت إلى أن كلّ ساعة تأخير كانت كافية لتحويل النيران إلى معاناة إضافية، وأن التخاذل الدولي المتكرر بحقّ السوريين يُثبت مرة أخرى الحاجة إلى نظام استجابة أكثر عدلاً وشمولية، لا يُميّز بين الضحايا على أساس الجغرافيا أو السياسة.

تضامن عربي ودولي مع سوريا لمواجهة الكارثة

• الثورة – فؤاد الوادي:

أكدت مملكة البحرين أهمية تضافر الجهود الدولية في دعم الحكومة السورية والاستجابة الإنسانية الفعالة في مواجهة هذه الكارثة الطبيعية والبيئية والتخفيف من أضرارها الإنسانية والمادية.

وأعربت وزارة الخارجية البحرينية في بيان نقلته وكالة أنباء البحرين عن تضامن المملكة مع سوريا جراء حرائق الغابات التي اجتاحت محافظة اللاذقية، والتي تسببت بخسائر فادحة.

وأضافت: « تتعاطف وتتضامن مع سوريا الشقيقة، جراء حرائق الغابات التي اجتاحت اللاذقية شمال غرب البلاد، وتسببت في نزوح مئات العائلات، وخسائر فادحة في الأراضي الزراعية والبنية التحتية».

وأرسلت تركيا والأردن ولبنان وقبرص فرق إطفاء ومروحيات للمساعدة في إخماد النيران، وتمت أمس السيطرة على الكثير من البؤر المشتعلة التي لا تزال تحتاج إلى التبريد بشكل كامل للحيلولة دون اشتعالها مجدداً. كما أعربت المبعوثة البريطانية إلى سوريا «آنا سنو»، عن تضامن بلادها مع الشعب السوري المتضرر من حرائق الغابات في منطقة الساحل.

وقالت سنو في منشور على منصة«X»: « تتضامن المملكة المتحدة مع المجتمعات السورية المتضررة من حرائق الغابات الهائلة في اللاذقية، ونشيد بالجهود البطولية التي تبذلها السلطات المحلية وخدمات الطوارئ وجميع فرق الاستجابة لاحتواء الحرائق وحماية الأرواح».

وأضافت سنو:»لقد تأثرت بشدة بشجاعة فرق الإطفاء والسلطات المحلية التي تُكافح حرائق الغابات منذ ستة أيام، وأتقدم بخالص العزاء للمجتمعات المتضررة وكل من يُخاطر بحياته لحمايتها».

وتواصل فرق الإطفاء والدفاع المدني لليوم السابع على التوالي جهودها المضنية لإخماد الحرائق بريف اللاذقية، في محاولة منها لمنع تقدمها الى الأماكن السكنية، وسط ظروف طبيعية وتضاريس صعبة، مع اشتداد سرعة الرياح، في وقت طلبت فيه وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث المساعدة من الاتحاد الأوروبي، في إخماد الحرائق.

وتسببت الحرائق المندلعة في ريف اللاذقية الشمالي بتضرر أكثر من 10 آلاف هكتار حتى الآن في أسوأ موجة حرائق تشهدها المنطقة في ظل تحديات كبيرة تواجهها فرق الإطفاء، تشمل الظروف المناخية القاسية، وشدة الرياح، ووعورة التضاريس ووجود الألغام ومخلفات الحرب وإهمال النظام البائد للغابات وعدم وجود خطوط نار، ما شكل عوائق أمام استكمال عملية الإطفاء وفق المعنيين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

مقاربات واشنطن تجاه «قسد»..

تثبيت لوضعها الحالي أم دفعها نحو دمشق؟

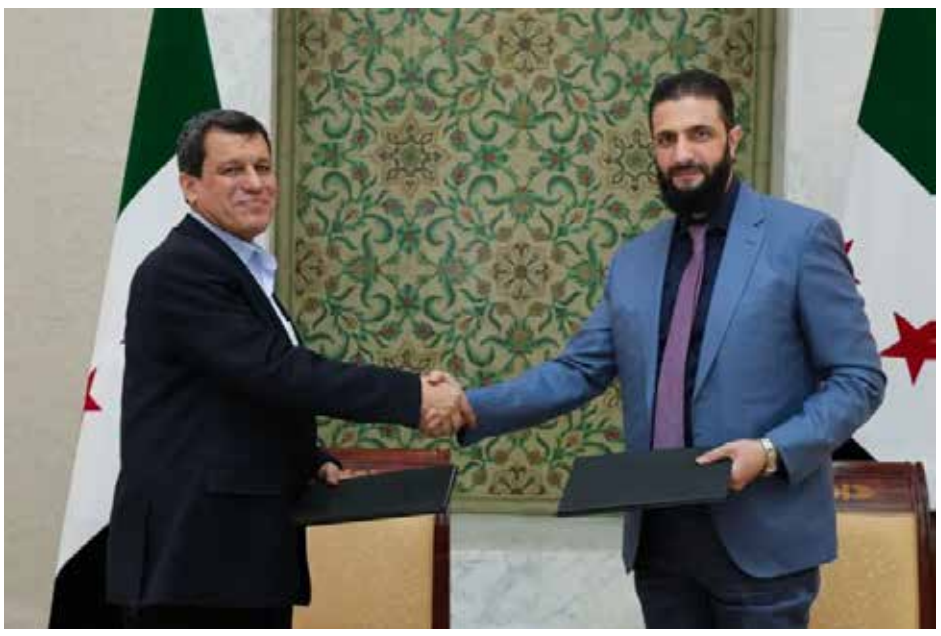

• **الثورة – منذر عيد:**

بين اللقاء المقرر الذي يجمع الرئيس أحمد الشرع والمبعوث الأميركي إلى سوريا توماس باراك، وقائد «قسد» مظلوم عبدي، ضمن مساع أميركية لمقاربة وجهات النظر، وبين تخصيص وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» 130 مليون دولار من ميزانية 2026، لدعم «قسد»، و«جيش سوريا الحرة»، تتعدد الآراء حول ثنائية واشنطن يراها المراقبون متناقضة شكلاً، وتكثر مقاربات (ملف قسد) خاصة مع سعي دمشق لتوحيد الجغرافيا السورية، وضم جميع القوى وحصر السلاح بيد الدولة، ليبرز سؤال: هل ثمة مسافة كبيرة بين البيت الأبيض و«البنتاغون» في فهم كل منهما لضرورات العمل في سوريا، أم هو تبادل للأدوار وتكامل فيما بينها، بما يضمن عدم انقطاع خيط سوريا من اليد الأميركية؟.

تعكس سلسلة الإجراءات التي اتخذتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه سوريا، من رفع العقوبات إلى دعمها اقتصادياً، إلى إزالة تصنيف «هيئة تحرير الشام» من قوائم الإرهاب، رهان واشنطن على الإدارة السورية الجديدة في قيادة البلاد إلى مستقبل آمن مزدهر، والتعويل عليها في محاربة التنظيمات الإرهابية، ما يقلل من الاعتماد على «قسد» في مواجهة «داعش»، الأمر الذي سيؤدي بالضرورة (وفق هذه المعطيات) إلى دفع «قسد» إلى الذهاب نحو دمشق للاتفاق معها على موضوع الاندماج تحت راية الدولة، وينهي هواجس أنقرة التي تطالب بأن تكون الدولة السورية هي الجهة الوحيدة المسؤولة في قضايا الدفاع ومكافحة الإرهاب.

وفق فرضية جنوح واشنطن إلى الاعتماد على الإدارة الجديدة كشريك رئيسي ووحيد تأتي خطوة المبعوث الأميركي إلى سوريا توماس باراك لعقد اجتماع يجمعه إلى جانب الرئيس أحمد الشرع، وقائد «قسد» مظلوم عبدي، في إطار الدفع باتجاه تطبيق اتفاق العاشر من آذار بين الرئيس الشرع وعبدي، والذي نصّ على اندماج «قسد» ومؤسساتها ضمن إدارة الدولة، إضافة إلى مناقشة ملفات التعاون بين «التحالف الدولي» ودمشق و«قسد» في إطار مكافحة تنظيم «داعش» في سوريا.

ما تم ذكره سابقاً، كان ليشكل تغيراً دراماتيكياً في سياسة واشنطن في سوريا، ويفتح الكثير من التحليلات والتأويلات حول علاقة الولايات المتحدة الأميركية مع «قسد»، والدفع بفرضية التخلي عنها، وبأن اجتماع باراك والرئيس الشرع وعبدي، هو إعلان الطلاق بين واشنطن و«قسد»، لولا تخصيص «البنتاغون» 130 مليون دولار من ميزانية 2026، لدعم «قسد»، و«جيش سوريا الحرة»، وذلك لمحاربتهما تنظيم «داعش»، الأمر الذي قد يعرقل بشكل غير مباشر أي حلول سورية لإغلاق ملف السلاح غير الشرعي، لتبرر واشنطن تخصيص الـ» 130» بأنه ضروري لضمان «الهزيمة الدائمة» للتنظيم الإرهابي ومنع عودته.

وبحسب بعض المراقبين وفق ما نقله موقع «المونيتور» الأميركي: تقف السياسة الأميركية في سوريا، أمام مستقبل يشوبه شيء من الضبابية، أو عدم تنسيق بين مراكز صنع القرار السياسية والعسكرية في واشنطن (اتفاق غير معلن)، وهو ما يتجلى من خلال دفع الإدارة الأميركية نحو تفاهم بين دمشق و«قسد» من جهة، ومن جهة أخرى دعمها «قسد» بملايين الدولارات، الأمر الذي يمكن أن تقرأه الأخيرة على أنه تثبيت للوضع الراهن شمال شرقي سوريا، وتعزيز لموقفها التفاوضي مع الحكومة، وبما يقلل من احتمالية قبولها بتفكيك بنيتها العسكرية أو القبول بإدماجها الكامل في مؤسسات الدولة، خاصة في ظل سيطرتها على الموارد النفطية السورية المهمة، ومناطق نفوذ شاسعة تمتد بين ثلاث محافظات بدعم مباشر من القوات الأميركية.

ما هي دلالات وأبعاد رفع هيئة تحرير الشام من قوائم الإرهاب؟

• **الثورة – نورجوخدار:**

في خطوة تعكس التحولات الجيوسياسية في الشرق الأوسط والعالم، ألغت الإدارة الأميركية رسمياً تصنيف «هيئة تحرير الشام» منظمة إرهابية أجنبية، وفق مذكرة صادرة عن وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، نقلتها وكالة «رويترز».

ويأتي القرار تحقيقاً لرؤية الرئيس الأميركي دونالد ترامب في جعل سوريا دولة مستقرة وموحدة وسلمية، وإنهاء عزلتها عن النظام المالي العالمي، ودعم حكومة الرئيس أحمد الشرع في مرحلة إعادة الإعمار.

وبموجب هذا القرار، تلغى تلقائياً العقوبات الاقتصادية المفروضة على الهيئة، بما في ذلك تجميد الأصول وحظر التعاملات المالية، كما فوض ترامب بموجب أمر تنفيذي أصدره في 29 حزيران الماضي، وزير الخارجية بالتعاون مع وزير الخزانة والنائب العام باتخاذ ما يلزم من إجراءات مرتبطة بتصنيف (هيئة تحرير الشام).

وبحسب القانون الأميركي ووفقاً لموقع وزارة الخارجية، يجوز لوزير الخارجية إلغاء تصنيف أي جهة إذا تغيرت الظروف التي أدت إلى تصنيفها، أو وفقاً لمصلحة الأمن القومي الأميركي.

وفي تموز 2016، أعلنت هيئة تحرير الشام فك ارتباطها عن تنظيم القاعدة وتغيير اسم الجبهة إلى «جبهة فتح الشام»، في محاولة لفك الارتباط بالتصنيفات الإرهابية.

ويرى محللون أن إلغاء التصنيف الأميركي يعكس تحولاً استراتيجياً في العلاقات الأميركية السورية ويعالج أزمة الأخيرة من جذورها، ويمثل توجهاً جديداً في استيعاب القوى الفاعلة في الداخل السوري ضمن ترتيبات ما بعد سقوط النظام المخلوع. وأن القرار يشكل أيضاً، إشارة سياسية تفتح هامش تحرك دبلوماسي واسع أمام حكومة الشرع، لاسيما مع اندماج شخصيات من الهيئة ضمن تشكيلتها، وهي نجحت في «سورنة» وجودها، عبر تحول وطني يجعلها لاعباً مركزياً في مكافحة الإرهاب.

كما ويرى باحثون أن واشنطن أدركت أهمية سد الفراغ الذي استغلته إيران وروسيا في سوريا، ما دفعها لتبني هذه المقاربة تجاه سوريا الجديدة.

على الصعيد الاقتصادي، يسهم القرار في تخفيف المخاطر القانونية والمالية أمام المستثمرين الدوليين، خاصة بعد توجه الهيئة تدريجياً نحو إدارة مدنية، كان أبرزها في إدلب، الأمر الذي عزز من شرعيتها وعلاقتها بالجهات الدولية، وأسهم في وصولها إلى السلطة بعد انهيار نظام بشار الأسد.

وفي هذا السياق، يرى الباحث في مركز جسور وائل علوان أن القرار الأميركي يعزز العلاقات بين قيادات الهيئة والجهات الدولية، خاصة مع اندماج شخصياتها في الحكومة الانتقالية، لكنه يشدد على ضرورة توسيع المشاركة السياسية لتشمل قوى وطنية أخرى، لتلبية حاجة الدولة لطاقات متنوعة.

ويعتبر علوان، وفق ما نقلته «الجزيرة نت» عنه، أن رفع التصنيف يخفف المخاطر القانونية والمالية، مشجعاً المستثمرين الدوليين على التعامل مع الحكومة الجديدة، على اعتبار أن «رأس المال جبان، ويحتاج إلى مؤشرات استقرار وشرعية» حسب وصفه.

وبحسب محللين أيضاً، فإن رفع التصنيف ليس مجرد إجراء قانوني، بل خطوة تحمل أبعاداً إقليمية ودولية، من شأنها إعادة رسم خارطة القوى في سوريا، حيث باتت واشنطن تستعد لمرحلة ما بعد الحرب بمفردات جديدة.

وزارة الخارجية والمغتربين، كانت قد وصفت – في بيان مكتوب نقلته «رويترز» – القرار الأميركي بأنه «خطوة إيجابية» نحو تصحيح مسار كان يعوق التواصل البنّاء في السابق.

وأعربت الوزارة عن أملها في أن تسهم هذه الخطوة في رفع القيود المتبقية التي لا تزال تؤثر على المؤسسات والمسؤولين السوريين، وفتح الباب أمام نهج عقلاني قائم على احترام السيادة في التعاون الدولي.

ولا شك بأن القرار الأميركي بإنهاء تصنيف «هيئة تحرير الشام» كمنظمة إرهابية، يعكس قراءة أميركية جديدة ورسالة بأن مرحلة ما بعد الأسد لن تشبه ما قبلها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

أنور قرقاش: المحور الاقتصادي كان في صلب لقاء الرئيس الشرع والشيخ محمد بن زايد

الثورة:

أكّد الدكتور أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، أن الشأن الاقتصادي والتنموي شكّل محوراً رئيسياً في اللقاء الذي جمع الشيخ محمد بن زايد والرئيس أحمد الشرع في العاصمة أبو ظبي، مشيراً إلى أن نجاح الجالية السورية في الإمارات يعدّ عاملاً محفزاً لتوسيع مجالات التعاون بين البلدين.

وفي منشور عبر حسابه على منصة «إكس»، قال قرقاش: «لقاء الشيخ محمد بن زايد، رئيس الدولة، بفخامة الرئيس أحمد الشرع يجسّد عمق العلاقات الأخوية، ويؤكد التزام الإمارات بنجاح سوريا في هذه المرحلة المفصلية».

وأضاف: «كان المحور الاقتصادي والتنموي في صلب هذا اللقاء، فيما يشكّل النجاح الملهم للجالية السورية الكبيرة في الإمارات، التي تقارب 400 ألف شخص، أحد مفاتيح التعاون والدور المحوري للإمارات».

وشدّد المستشار الرئاسي الإماراتي على أن «النجاح الاقتصادي والتنموي كفيل بوضع سوريا على طريق التعافي والازدهار».

وكان الرئيس الشرع قد وصل إلى دولة الإمارات يوم الاثنين في زيارة رسمية، أجرى خلالها مباحثات موسعة مع الشيخ محمد بن زايد، تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية والعمل المشترك، لا سيما في المجالات الاقتصادية والتنموية.

وبحسبما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية «وام»، فقد تبادل الجانبان وجهات النظر حول عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، مؤكدين أهمية ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة، ودعم مسارات التنمية لصالح شعوبها.

وخلال اللقاء، جدد الشيخ محمد بن زايد تأكيد موقف بلاده الداعم لسوريا وشعبها، مؤكداً أن الإمارات ملتزمة بكل ما من شأنه الإسهام في تحقيق تطلعات السوريين نحو التنمية والاستقرار وبناء مستقبل مزدهر.

من جهته، عبّر الرئيس الشرع عن امتنانه لمواقف الإمارات الداعمة، مشيداً بحرص الشيخ محمد بن زايد على تطوير العلاقات الأخوية بين البلدين، ومتمنياً لدولة الإمارات المزيد من التقدم والازدهار.

جاءت زيارة الرئيس الشرع إلى دولة الإمارات في سياق جهود دبلوماسية متسارعة تهدف إلى ترسيخ العلاقات السورية-العربية بعد سقوط نظام بشار الأسد، وتشكيل الحكومة الانتقالية الجديدة في دمشق، وتمثل الإمارات واحدة من أبرز الدول العربية التي دعمت عودة سوريا إلى الحاضنة الإقليمية، سواء عبر المسار السياسي أو من خلال المبادرات التنموية والاقتصادية.

بريطانيا تشيد بتعاون سوريا مع «الكيميائية».. و«أوتشا» تمدد دخول المساعدات

الثورة - فؤاد الوادي:

أكدت المملكة المتحدة أن سوريا أبدت التزاماً واضحاً بتدمير العناصر المتبقية من برنامجها الكيميائي، واصفةً التعاون الحالي مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بأنه «نموذجي».

وفي كلمة لمدير شؤون الدفاع والأمن الدولي في وزارة الخارجية البريطانية، ستيفن ليلي، أمام الدورة الـ109 للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، التي عقدت أمس في لاهاي، عبّر فيها عن ترحيب لندن بالتزام الحكومة السورية بتدمير ما تبقى من برنامج الأسلحة الكيميائية الذي أسسه النظام المخلوع، وبموقفها الداعم لمحاسبة المسؤولين عن استخدام هذه الأسلحة.

وأضاف، وفق ما ذكره التلفزيون العربي، إن «هذا الالتزام يفتح المجال أمام المجلس التنفيذي ليشهد أخيراً استكمال المهمة التي كُلفت بها سوريا من قبل مجلس الأمن الدولي بعد الهجوم بغاز السارين عام 2013، والمتمثلة بالتدمير الكامل لبرنامج النظام السابق للأسلحة الكيميائية».

وأوضح أن التقدم المحرز خلال ثلاث بعثات ميدانية للمنظمة هذا العام «يعكس جدية هذا الالتزام»، داعياً إلى تسريع الجهود لمواجهة التحديات العملية المعقدة بالتنسيق الوثيق بين الأمانة الفنية وسوريا والدول الأطراف الداعمة، مع ضمان آلية تحقيق صارمة من جانب المنظمة.

وفي خطوة لدعم هذه الجهود، أعلن ليلي أن وزير الخارجية البريطاني، خلال زيارته الأخيرة إلى دمشق في 5 تموز الجاري، قدم مساهمة إضافية بقيمة مليوني جنيه إسترليني لصالح بعثات المنظمة في سوريا، تضاف إلى 837 ألف جنيه تم تحويلها منذ كانون الأول الماضي.

ودعا المسؤول البريطاني بقية الدول الأعضاء إلى تقديم الدعم الفني والمالي واللوجستي اللازم، مشدداً على أن «التنسيق الدولي الحثيث ضروري لإنجاز المهمة»، وأن على سوريا والمنظمة «وضع آلية تنظيمية لهذا الغرض من دون تأخير».

وفي مقابل الإشادة بالتقدم في الملف السوري، شدد المسؤول البريطاني على ضرورة عدم التراخي في تطبيق بنود اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، موضحاً أنه «بينما نحاول طي صفحة مظلمة من تاريخ سوريا الحديث، يجب أن نضاعف الجهود لضمان احترام جميع الأطراف للاتفاقية ومنع أي استخدام جديد لهذه الأسلحة».

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد رحبت مطلع الشهر الماضي خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول سوريا، بـ«التزام سوريا القوي» بإنهاء برنامج الأسلحة الكيميائية الذي استخدمه نظام الأسد المخلوع ضد الشعب السوري، حيث أكدت كارولين كوين نائبة المنسق السياسي للمملكة المتحدة، أن المملكة المتحدة تشعر بالتشجيع حيال الدعم العملياتي واللوجستي الذي قدمته سوريا لفرق منظمة حظر الأسلحة الكيميائية خلال زياراتها الأخيرة إلى سوريا، إضافة إلى التزامها بالتواصل مع المجتمع الدولي.

ورحبت لندن بنشر فرق الأمانة الفنية للمنظمة في سوريا خلال شهري آذار ونيسان الماضيين، وأثنت على «المهنية العالية» التي أظهرها موظفو المنظمة رغم التحديات التقنية المعقدة.

تمديد دخول المساعدات الأممية

وفي سياق آخر، أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) موافقة الحكومة السورية على تمديد دخول المساعدات الإنسانية عبر الحدود مع تركيا لمدة 6 أشهر.

وأفاد المكتب في بيان، بأن الحكومة السورية مدّدت موافقتها للأمم المتحدة على إيصال المساعدات الإنسانية عبر معابر باب الهوى وباب السلامة والراعي الحدودية مع تركيا لمدة 6 أشهر إضافية، تنتهي مطلع شهر شباط 2026.

وأشار المكتب إلى أهمية دخول المساعدات عبر الحدود، قائلاً: «يظل هذا الطريق مهماً وفعالاً من حيث التكلفة لتوصيل المساعدات الإنسانية، التي تُستخدم الآن لتوفير المساعدات لمجموعة من المناطق داخل سوريا».

وبحسب البيان، فإن الأمم المتحدة أدخلت منذ بداية عام 2025 أكثر من 1500 شاحنة مساعدات عبر المعابر الحدودية مع تركيا، مشيراً إلى أن هذا العدد يعادل أكثر من خمسة أضعاف العدد الذي وصل خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

وفي يومي 3 و4 من تموز الجاري، عبرت 52 شاحنة تحمل نحو 1300 طن متري من المساعدات الغذائية من برنامج الغذاء العالمي إلى سوريا، استفاد منها ما يُقدّر بنحو 430 ألف شخص، وفقاً للبيان.

وخلال السنوات الماضية، كان دخول المساعدات الإنسانية عبر الحدود ورقة ابتزاز بيد النظام المخلوع وحلفائه، إذ كانوا يرفضون منح الموافقة للأمم المتحدة دون الحصول على مكاسب.

وكانت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، جويس مسويا، قد حذرت في وقت سابق، من أن ثلاثة أرباع السوريين ما زالوا بحاجة إلى الإغاثة الإنسانية في الوقت الحالي، مشيرة إلى أن النداء الإنساني الخاص بسوريا لهذا العام تلقّى 14٪ فقط من تمويله المطلوب.

وفي كلمة خلال جلسة مجلس الأمن الدولي بشأن سوريا، في 17 حزيران الماضي، قالت مسويا: «في حين أن انخفاض حدة الصراع والانخراط المتزايد مع الشركاء الدوليين يفتحان آفاقاً جديدة للاستثمار في مستقبل سوريا، يجب ألا ننسى أن ثلاثة أرباع السكان ما زالوا بحاجة إلى الإغاثة الإنسانية في الوقت الراهن».

وأوضحت أن أكثر من سبعة ملايين شخص ما زالوا نازحين، بينما عاد 1,1 مليون نازح داخلي، وأكثر من نصف مليون لاجئ خلال الأشهر الستة الماضية إلى مناطقهم، مضيفة إن كثيراً منهم سيظلون يعتمدون على المساعدات الإنسانية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

سوريا أخطر مكان بسبب القنابل غير المنفجرة والألغام الأرضية

• الثورة - ترجمة هبه علي:

قد تكون سوريا أخطر مكان على وجه الأرض حالياً من حيث ضحايا القنابل غير المنفجرة والألغام الأرضية، وفقاً للمنظمات غير الحكومية العاملة في المنطقة، ووفقاً لمرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، أصبح التلوث بالمتفجرات الآن «حرجاً» في جميع أنحاء البلاد، والوضع يزداد سوءاً، ويصف دارين كورماك، الرئيس التنفيذي للمجموعة الاستشارية للألغام (MAG)، الوضع بأنه «حالة طوارئ إنسانية».

عززت أنباء رفع العقوبات الأميركية والأوروبية عن سوريا آمال عودة الحياة إلى طبيعتها في البلاد، وفي الأشهر القليلة الأولى من عام 2025، أفادت التقارير بعودة أكثر من مليون نازح سوري داخلياً و400 ألف نازح دولي إلى ديارهم، التي تضرر بعضها بشدة جراء الحرب الأهلية في البلاد. لكن أكثر من 14 عاماً من القتال، قد خلفت ندوبا عميقة في البلاد، فالمباني تحمل ذكريات قاتمة عن الانفجارات وطلقات الرصاص، بينما يتحمل المدنيون العبء النفسي والجسدي للنزاع والفقد. واليوم، بينما يتطلع السوريون ببطء نحو إعادة بناء حياتهم، بعد سبعة أشهر من انتهاء القتال، تعوق الذخائر الفتاكة المزروعة في الأراضي والطرق والمنازل السورية جهود التعافي.

وتشمل هذه الآثار عدداً لا يحصى من القذائف التي لم تنفجر خلال سنوات الصراع المرير بين قوات الأسد وحلفائها وفصائل المعارضة، والألغام الأرضية المضادة للأفراد والدبابات التي خلفتها القوات الحكومية على طول خطوط المواجهة المتغيرة، والعبوات الناسفة المرتجلة المزروعة عمدا لإحداث أقصى قدر من الدمار، كما أن تاريخ سوريا مع الأسلحة الكيميائية يزيد من المخاطر، حيث تشكل بقايا أسلحة مثل الفوسفور الأبيض خطراً مميتاً على السكان المدنيين.

من محافظة الحسكة الشرقية إلى المناطق الجنوبية المحيطة بالعاصمة دمشق، تسجل المستشفيات في جميع أنحاء سوريا 2016، وهي المجموعة الوحيدة لإزالة الألغام الآن زيادة مقلقة في عدد الضحايا الذين يعانون من إصابات ناجمة عن المتفجرات.

وأفادت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأن مخلفات الحرب من المتفجرات تسببت في إصابة ما لا يقل عن 748 شخصاً في سوريا منذ كانون الأول 2024، ومع ذلك، تخشى المنظمات أن يكون هذا العدد أعلى بكثير، نظرا لنقص البيانات الدقيقة حول أزمة الذخائر غير المنفجرة في سوريا.

وصرح محمد حسين العثمان، رئيس قسم التمريض العام في مستشفى إدلب الجراحي، لصحيفة «نيو لاينز» بأنه استقبل 350 مصابا بذخائر غير منفجرة، بينهم 55 طفلاً و80 امرأة، منذ كانون الأول 2024 في منشآته وحدها.

وقال ويل إدموند، رئيس بعثة منظمة أطباء بلا حدود في سوريا، إن غرفة طوارئ واحدة في مستشفى دير الزور تستقبل مريضاً واحداً على الأقل مصاباً بذخائر غير منفجرة يوميا، وإن 45٪ من الحالات التي وثقتها المنظمة منذ بدء عملها هناك كانت من الأطفال، محذراً: «مع عودة المزيد من الناس، سنشهد بالتأكيد المزيد من هذه الحوادث.. وهنا يأتي دور المنظمات الدولية.

يعتمد الكثير من عمليات إزالة الألغام في سوريا على جهود عدد قليل من هذه المنظمات، مثل المجموعة الاستشارية للألغام (MAG)، التي تعمل في المنطقة منذ عام

العاملة في شمال شرق سوريا، وتوظف المجموعة، ومقرها المملكة المتحدة، 226 مزيل ألغام سوريا ضمن فريقها المكون من 240 فرداً، ينتمون إلى مختلف مناحي الحياة- من معلمين سابقين إلى مهندسين.

وتقول المجموعة الاستشارية للألغام: إنها ساعدت في تطهير ما يقرب من 59 مليون يارادة مربعة من الأراضي في سوريا، والتي استخدمها المجتمع منذ ذلك الحين للزراعة، والوصول إلى الموارد الطبيعية، والخدمات السكنية والمجتمعية، بما في ذلك مدرسة كانت ملوثة سابقا بعبوات ناسفة من تنظيم داعش في الحسكة، ويدرس فيها الآن 700 طالب محلي.

ويظل التمويل الدولي أيضاً جزءاً ضئيلاً مما هو مطلوب لمواجهة الأزمة: إذ تقدر مجموعة «ماج» أن هناك حاجة إلى 25 مليون دولار على الأقل من التمويل السنوي لمواصلة الجهود ذات المغزى في جميع أنحاء سوريا، ومع ذلك اتخذت العديد من الدول الغربية خطوات كبيرة في خفض مساهماتها في المساعدات الخارجية لتعزيز ميزانياتها العسكرية بدلا من ذلك.

ومع ذلك، فإن الجمع بين جلسات التوعية وإزالة الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة يمكن أن يحدث فرقا، لاسيما في المجتمعات التي تعاني من وطأة التلوث.

المصدر- New Lines Magazine

طالبو اللجوء السوريون في بريطانيا.. بين القلق وانتظار قرارات لندن

• الثورة - ترجمة هـ . ع:

قالت سيدة سورية إن انتظارها لمعرفة ما إذا كان بإمكانها البقاء والعمل في المملكة المتحدة كان بمثابة «موت بطيء»، مؤكدة أنها لا تستطيع العودة إلى تركيا بسبب إلغاء الحماية المؤقتة هناك، وأن الوضع في سوريا لا يزال غير آمن.

وأوقفت الحكومة البريطانية طلبات اللجوء والتوطين للسوريين في التاسع من ديسمبر/كانون الأول، وهو اليوم التالي لسقوط النظام المخلوع.

ودعا مجلس اللاجئين الويلزي الحكومة البريطانية إلى البدء في النظر في طلبات اللجوء مرة أخرى على أساس «كل حالة على حدة»، بينما قالت وزارة الداخلية البريطانية: إن الأحداث التي شهدتها سوريا خلال الأشهر السبعة الماضية «غيرت الصورة فيما يتعلق بطلبات اللجوء».

وبحسب أرقام الحكومة البريطانية التي صدرت الشهر الماضي ، كان 7,386 سورياً ينتظرون القرار الأولي بشأن طلب اللجوء بحلول نهاية شهر آذار.

توكا فاتال، التي انتقلت إلى المملكة المتحدة من تركيا في أيلول 2024، هي واحدة من هؤلاء الأشخاص، حيث كانت السيدة البالغة من العمر 47 عاماً غادرت سوريا في عام 2013 بعد اعتقال زوجها وتعذيبه وإطلاق سراحه لاحقًا، كما انتقلت عائلتها إلى غازي عنتاب في تركيا، حيث درست الماجستير والدكتوراه في هندسة الطيران والفضاء، بعد أن عملت مهندسة في سوريا.

جاءت إلى المملكة المتحدة مع زوجها واثنين من أصغر أبنائها الأربعة، بعد أن تم قبولها للدراسة للحصول على درجة الدكتوراه في جامعة إكستر، وهي تعيش الآن في ويلز.

كان لدى توكا آمال في تطوير تصميم شفرة ذكية يمكن استخدامها لزيادة كفاءة توربينات الرياح، ولكن بسبب بعض المشاكل المتعلقة بالتمويل لم تتمكن من بدء الدورة في الوقت المحدد، وقالت: إن بعض المنظمات غير الحكومية نصحتها بعد ذلك بالتقدم بطلب اللجوء، مضيفة «لا نستطيع العودة إلى تركيا لأنهم ألغوا حمايتنا المؤقتة والوضع في سوريا لا يزال غير آمن للغاية».

كما أوقفت ألمانيا وفرنسا وإيطاليا والنمسا وهولندا وفنلندا والسويد واليونان اتخاذ القرارات بشأن طلبات اللجوء المقدمة من مواطنين سوريين.

في شهر كانون الأول، اقترح المحافظون أن معظم طلبات اللجوء السورية كانت مرتبطة بالتهديد الذي تشكله حكومة النظام البائد وأن هؤلاء الأشخاص يمكنهم العودة عندما يكون ذلك آمناً.

وانخفض عدد طلبات اللجوء السورية بنسبة 81٪ بعد أن أوقفت المملكة المتحدة القرارات.

توكا تشعر أن طفليها اللذين يدرسان للحصول على شهادة الثانوية العامة في ويلز قد استقرا ولن ترغب في نقلهما مرة أخرى، وقالت: إنها وزوجها لديهما الحق في العمل، لكنها أضافت إن أصحاب العمل لم يشعروا بالارتياح بسبب وضعهما غير المستقر.

وتعتقد المديرة القانونية لمؤسسة «Asylum Justice»، وهي مؤسسة محاماة تقدم المشورة القانونية والتمثيل باستخدام المنح الخيرية روث براون أن الشيء «الأكثر عدلاً وتعاطفاً» الذي يمكن للحكومة أن تفعله هو تقديم الحماية الإنسانية للسوريين في المملكة المتحدة.

وهذا يعني الاعتراف بأن الفرد سوف يكون معرضاً لخطر «ضرر جسيم» بشكل عشوائي إذا عاد إلى بلده الأصلي، ولكن هذا لا يتطلب توضيح المخاطر بسبب العرق أو الدين أو الجنسية أو الرأي السياسي أو العضوية في مجموعة اجتماعية معينة.

وأضافت براون أن هذه ستكون أيضاً خطوة «عملية»، لأنها ستسمح بنقل العديد من الأشخاص من أماكن إقامتهم المؤقتة.

وبحلول نهاية شهر آذار الماضي، كان أكثر من 5500 سوري يعيشون في مساكن ممولة من الحكومة، وكان 2130 منهم في فنادق تعهدت الحكومة بالتوقف عن استخدامها لطالبي اللجوء بحلول عام 2029.

وقال مجلس اللاجئين الويلزي: إنه يعمل حالياً مع 62 طالب لجوء من أصول سورية في مراحل مختلفة من طلباتهم للحصول على اللجوء.

وقال رئيس مجلس إدارة مؤسسة المحاماة محمد الحاج علي: إن هؤلاء العملاء يعيشون في حالة من «الغموض»، وأكد على دعوات سابقة من مؤسسات خيرية أخرى في المملكة المتحدة لمعالجة الطلبات على أساس «كل حالة على حدة».

وقال: «باعتبارنا أمة ملاذ، فقد استثمرنا في هذه القضايا»، علينا أن ننظر إلى الحالات بعين إنسانية.. إنها ليست مجرد أرقام، بل هي أحلام وآمال للمستقبل.

من جهتها وزارة الداخلية البريطانية قالت: «نعلم أن هذا وضع غير عادي، ولكن من الواضح أن أحداث الأشهر السبعة الماضية في سوريا قد غيرت الصورة عندما يتعلق الأمر بطلبات اللجوء، و»كما هو الحال في العديد من البلدان الأخرى، فقد قمنا بإيقاف القرارات بشأن جميع حالات اللجوء السورية بينما ننتظر لنرى كيف تتطور الأمور في ذلك البلد».

وأضافت الوزارة: «نأمل أن تتمكن من حل هذه القضية في المستقبل القريب بمجرد أن تصبح الأسس التي يمكننا على أساسها اتخاذ قرارات اللجوء المستقبلية واضحة».

المصدر- BBC

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

أوجلان يعلن نهاية «الكفاح المسلح»..

مرحلة جديدة في العلاقة بين الكُرد والدولة التركية

• الثورة:

أعلن زعيم «حزب العمال الكردستاني - PKK» عبد الله أوجلان، من داخل سجنه، في ظهور مفاجئ هو الأول من نوعه منذ أكثر من ربع قرن، نهاية مرحلة «الكفاح المسلح» ضد الدولة التركية، داعياً إلى تبنّي العمل السياسي السلمي كخيار استراتيجي بديل، في خطوة وصفها مراقبون بأنها قد تعيد رسم ملامح العلاقة بين أنقرة والحركات الكردية في المنطقة.

ووجّه أوجلان كلمته المصوّرة، التي بُثّت يوم الثلاثاء باللغة التركية، إلى أنصاره والرأي العام التركي والدولي، قائلاً: «انتهى زمن الكفاح المسلح، وانتهى زمن حرب التحرير الوطنية.

نؤمن اليوم بقوة السياسة والعمل الديمقراطي، لا بالسلاح»، داعياً جميع القوى الكردية إلى التخلي عن العنف وتجسيد مبدأ السلام.

وأكد أوجلان أن «حزب العمال الكردستاني لم يعد يسعى إلى إقامة دولة قومية مستقلة»، موضحاً أن «المرحلة الحالية تتطلب خطوات عملية وجادة، بعد أن طوينا صفحة المشروع القومي التقليدي».

وفي كلمته، دعا زعيم الحزب المحظور، البرلمان التركي إلى تشكيل لجنة خاصة تشرف على عملية سلام شاملة، تتضمن نزعاً طوعياً للسلاح، وآليات للعدالة الانتقالية، مشيراً إلى أن التغيرات الجيوسياسية، لا سيما في الساحة السورية، تستدعي انتهاز هذه «الفرصة التاريخية».

ويُعد هذا الموقف تحوُّلا جذرياً في خطاب «العمال الكردستاني»، الذي خاض تمرداً مسلحاً منذ عام 1984 أسفر عن عشرات الآلاف من القتلى، وُضع على إثره الحزب على قوائم الإرهاب في تركيا وأوروبا والولايات المتحدة.وكان حزب «العمال الكردستاني» قد أعلن في 12 أيار الماضي حله الذاتي وإلقاء السلاح استجابة لدعوة مؤسسه أوجلان. وجاء ذلك بعد دعوة مماثلة وجهها الأخير في شباط 2025، طالب فيها بحلّ جميع المجموعات المسلحة التابعة للحزب، وإنهاء أي أنشطة وصفها بـ»الإرهابية»، بما يمثل نهاية رسمية لمسار استمر أكثر من أربعين عاماً.

تتزامن تصريحات أوجلان مع تطورات بارزة في الملف السوري، في أعقاب إسقاط نظام بشار الأسد وتشكيل حكومة انتقالية جديدة، حيث أفادت مصادر مطلعة عن اتفاق مبدئي بين دمشق وقوات (قسد) - التي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب «العمال الكردستاني» - ينص على دمج مؤسسات «قسد» ضمن هيكل الدولة السورية.

كما يجري التحضير لاجتماع قريب بين السيد الرئيس أحمد الشرع، والمبعوث الأميركي إلى سوريا توماس باراك، وقائد «قسد» مظلوم عبدي، لمتابعة تنفيذ اتفاق آذار، الذي يتضمن ترتيبات إدارية وأمنية جديدة في شمال شرقي سوريا.تصريحات أوجلان تُفهم في سياق أوسع من التحولات الإقليمية، خصوصًا في ظل المتغيرات السياسية في سوريا، وعودة الأطراف الدولية إلى لعب أدوار مباشرة في صياغة التفاهمات الداخلية، ما يشير إلى احتمال فتح باب أمام مسار سياسي جديد ينهي عقوداً من المواجهة المسلحة بين تركيا والحركات الكردية.

ومن شأن هذه التطورات، إن وُضعت موضع التنفيذ، أن تفتح الباب أمام عملية سلام جديدة في تركيا، وتحوّل جذري في خريطة العلاقات الكردية - الكردية، خاصة مع تحوّل «قسد» من قوة عسكرية ذات طابع انفصالي إلى شريك في هيكل الدولة السورية الجديدة. تكتسب كلمة أوجلان أهميتها من رمزيتها ومكانته داخل الحركة الكردية.

فالرجل الذي يقضي حكماً بالسجن المؤبد في جزيرة إيمرالي منذ 1999، لم يظهر للرأي العام منذ اعتقاله، ما يجعل ظهوره هذا بمثابة إعلان نهاية مرحلة وبداية أخرى، قد تحمل فرصة تاريخية لفتح صفحة سياسية جديدة في العلاقات بين الدولة التركية ومكوّنها الكردي.

وسط توترات جيوسياسية وعسكرية..
القارة الآسيوية تغرق في سباق التسلح

• الثورة - منهل إبراهيم:

تشهد القارة الآسيوية سباق تسلح يترافق بتوترات جيوسياسية وعسكرية متصاعدة، وتبدو المواجهات العسكرية الأخيرة في آسيا محكومة بقاعدة واحدة، لا غالب ولا مغلوب، أو لا وجود لنصر نهائي لأي طرف على الآخر، حتى لو أعلن أطراف الصراع نصراً مطلقاً، كما حصل مؤخراً في المواجهة بين إسرائيل وإيران، والهند وباكستان، فبين صراعات طويلة ومواجهات قصيرة لكن مكثفة، تظهر النتائج النهائية غامضة، وكأن الجميع يخرج بانتصار ما، أو هزيمة غير واضحة المعالم.

وكشفت بيانات صادرة عن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (SIPRI) أن الهند احتلت المرتبة الثانية عالمياً في واردات السلاح بين عامي 2020 و2024، بعد أوكرانيا، إذ استحوذت على نحو 8,3 في المئة من مجمل واردات الأسلحة العالمية، مقابل 8,8 في المئة لأوكرانيا.

ورغم هذا الترتيب المتقدم، سجلت واردات الهند انخفاضاً طفيفاً مقارنة بالفترة السابقة (2015-2019) بنسبة بلغت نحو 9,3 في المئة، في ظل سياسة حكومية تهدف إلى تعزيز التصنيع العسكري المحلي وتقليل الاعتماد على الخارج، لا سيما على روسيا.

ولا تزال موسكو تعد المورد الرئيسي للسلاح إلى الهند، لكنها شهدت تراجعاً لافتاً في حصتها، التي انخفضت إلى ما بين 36 و38 في المئة من إجمالي واردات نيودلهي، بعدما كانت 55 في المئة خلال الفترة السابقة، و72 في المئة بين عامي 2010 و2014.

في المقابل، حققت فرنسا صعوداً بارزاً، لتصبح الهند أكبر زبون للسلاح الفرنسي، مستحوذة على 28 في المئة من صادرات باريس إلى الخارج، كما حافظت «إسرائيل» على موقعها كمورد رئيسي للهند، بحصة تقدر بنحو 34 في المئة من واردات البلاد العسكرية.

أما باكستان، فقد سجلت نمواً لافتاً في واردات الأسلحة خلال الفترة ذاتها، بزيادة قدرها نحو 61 في المئة مقارنة بالفترة ما بين 2015 و2019، وبهذه القفزة، أصبحت خامس أكبر مستورد للسلاح في العالم، بنسبة 4,6 في المئة من إجمالي واردات الأسلحة العالمية.

وتبدو بكين اللاعب الأبرز في تسليح باكستان، إذ وفرت لها نحو 81 في المئة من وارداتها خلال 2020-2024، مقارنة بـ74 في المئة في الفترة السابقة، وحلّت دول مثل هولندا وتركيا في مراتب تالية، وفي الفترة 2016-2020، كانت باكستان في المرتبة العاشرة عالمياً، مع نسبة 2,7 في المئة من إجمالي الواردات، اعتمدت خلالها بشكل أساسي أيضاً على الصين.

وفيما يتعلق بإسرائيل، فقد احتلت المرتبة 15 عالمياً على قائمة مستوردي الأسلحة في الفترة من 2020 حتى 2024، بحصة بلغت حوالي 1,9 في المئة من السوق العالمي، وتصدّرت الولايات المتحدة قائمة المورّدين لإسرائيل، بنحو 66 إلى 69 في المئة من إجمالي وارداتها، تلتها ألمانيا بنسبة تقارب 30 إلى 33 في المئة، في صفقات شملت غواصات وقطعاً بحرية وذخائر ومكونات دفاعية.

وسجلت إيران أدنى مستويات استيراد للسلاح في الشرق الأوسط خلال الفترة ذاتها، بفعل العقوبات المفروضة عليها، ما دفعها إلى التركيز على تطوير قدراتها الذاتية، خاصة في المجال الصاروخي، وهو ما برز خلال المواجهات الأخيرة مع إسرائيل.

وقبل الهجوم الإسرائيلي المفاجئ على إيران بأسبوع واحد فقط، كشفت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية، عن أن طهران طلبت مؤخراً «آلاف الأطنان من مكونات الصواريخ الباليستية من الصين» وبيّنت الصحيفة أن «الكمية المطلوبة تكفي لإنتاج نحو 800 صاروخ باليستي».

ورغم أن هذا الاستعراض للتسلح يركز على بعض الدول فقط، إلا أنه يعكس بوضوح حجم سباق التسلح في قارة آسيا، القارة الأكبر جغرافياً وسكانياً، حيث تلقي هذه التوجهات العسكرية بظلالها على أمن المنطقة وتوازناتها المستقبلية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

موزونـة ومرنـة وواضحـة

طلاب التاسع ينهون ماراثون امتحاناتهم مع لغة «الضاد»..

• الثورة – لينا شلهوب:

اليوم.. طوى طلاب شهادة التعليم الأساسي آخر صفحات عامهم الدراسي، وهم يؤدون امتحان مادة اللغة العربية، المادة التي طالما أرعبت الكثيرين، وفرضت هيبتها كـ«شبح الامتحانات»، رغم جمالها وسحرها.

الأسئلة كانت متوازنة بين المباشر والتحليلي، كما وصفها عدد من الطلاب والمراقبون في دمشق، وجاءت مناسبة لمختلف المستويات، إلا أن بعض الطلاب وجدوا التعبير مفتوحاً وصعب التنظيم، فيما رأى آخرون أن الأسئلة منصفة، لكن تتطلب تركيزاً.

الطالبة رنيم قالت: الحمد لله انتهى الامتحان، كنت خائفة من النحو والصرف كثيراً، وتفاجأت بالأسئلة ومرونتها، لكن الآن ازداد التوتر، الذي اعتقدت أنه سيزول مع انتهاء امتحان آخر مادة بالمنهاج، إلا أنه مازال مستمراً بانتظار النتيجة.

أما عمار ـ أحد المراقبين ـ فتحدث قائلاً: أكثر يوم لاحظنا فيه توتر لدى الطلاب كان اليوم، إلا أن لحظة الخروج كانت مليئة بالفرح، نتيجة سهولة الأسئلة ونوعيتها، التي شملت قصيدة كانت عن الأم، وبعض الأسئلة الواضحة عليها، مع اختيار لمعاني بعض الكلمات الواردة في القصيدة وغيرها.

بعد خروج الطلاب من القاعات، بدأت التحليلات والتعليقات تتوارد، تباينت الآراء حول مستوى الأسئلة، لكن معظم الطلاب أجمعوا على أن الورقة الامتحانية جاءت ضمن المتوقع، رغم احتوائها على بعض الأسئلة التي تحتاج إلى تركيز وفهم عميق، إلا أنه بالمجمل كانت ذات مستوى متوسط وسهل جداً والطالب غير الدارس كثيراً يستطيع الحل.

الطالب محمود، قال: الأسئلة كانت واضحة، لكن قطعة النص كانت تحتاج إلى تحليل دقيق، التعبير كان موضوعاً واسعاً، لكن صعب تنظيم الأفكار فيه بسرعة، حيث شمل اختيار بين موضوعين، إما عن نشاط عامل نظافة وأهمية عمله، أو سيرة إعلامي، والتعبير الوظيفي حول كتابة أربعة أسئلة لمقابلة صحفية مع مدير مستشفى للحصول على معلومات سيرته الذاتية.

من جهتها، قالت المعلمة والموجهة التربوية عبير: إن الأسئلة كانت مناسبة لمعظم المستويات، وراعت الفروقات الفردية، هناك جزء مباشر يضمن الطالب من خلاله علامة مقبولة، وجزء يحتاج إلى الطالب المتفوق ليُظهر براعته.

المعلمة رغد من ريف دمشق، بينت أنه على وقع قلوب تخفق ما بين الأمل والرهبة، توجّه طلاب شهادة التعليم الأساسي اليوم لأداء آخر امتحاناتهم، امتحان مادة اللغة العربية، المادة التي لا تزال تُعرف بين أوساط الطلاب بـ«شبح الامتحانات»، لما تحمله من هيبة وثقل لغوي ونحوي، تجعلها مادة مختلفة في وقعها على نفوس التلاميذ وأسرهم.

رهبة تسبق الموعد

منذ أيام بدأت علامات القلق تظهر على وجوه الطلاب، إذ ازدادت وتيرة الدراسة والسهر، وكثرت التساؤلات حول النصوص المتوقعة والأسئلة الإنشائية، في محاولة لفك شيفرة ما قد تحمله ورقة الامتحان، تقول الطالبة بشرى، من إحدى مدارس دمشق: أنا متفوقة في معظم المواد، لكن اللغة العربية تجعلني أشعر بالقلق، والخوف من التعبير والمفردات والنحو لا يشبه أي مادة أخرى، لكن بعد الدخول لقاعة الامتحان، هدأت النفوس، وحال استلام ورقة الأسئلة وإلقاء نظرة عليها تبددت غمامة التوتر، فالأسئلة كانت واضحة ولا يشوبها أي غموض.

ويصف الأستاذ جواد. ح، وهو مراقب في أحد المراكز بريف دمشق، قائلاً: تجمّع الطلاب أمام مراكز الامتحان، يراجعون بصمت، أو يتبادلون أسئلة سريعة قبل الدخول، الوجوه كانت علامات التوتر تظهر عليها، وبعض الأمهات ينتظرن أمام الأبواب وقد تملكهن القلق، كأنهن هنّ من سيمتحنّ، المشهد بقوله: في كل عام، نلاحظ أن امتحان اللغة العربية يختلف في طبيعته، التوتر يكون واضحاً على الطلاب، رغم أنهم قد اجتازوا مواد أصعب من حيث الحجم والمحتوى.

اللغة العربية، بعراقتها وعمقها، ستبقى مادة «مهابة» في نظر الطلاب، ليس لكونها صعبة بالضرورة، بل لأنها تمتحن الفهم والتحليل والتعبير، لا الحفظ فقط.

يقول الدكتور غسان أبو فخر- أستاذ المناهج في كلية التربية: المشكلة ليست في صعوبة المادة، بل في أسلوب تدريسها، حيث يركّز البعض على القواعد المجردة من دون ربطها بالحياة، لو أعيد تقديم العربية كوسيلة للتفكير لا كجدار قواعدي، لاختلفت نظرة الطلاب كلياً.

بانتهاء امتحان اليوم، يطوي طلاب التعليم الأساسي صفحة عام دراسي حافل بالتحديات، ويبدؤون بانتظار النتائج والأحلام المعلقة على النجاح، لكن ستبقى ذكرى امتحان اللغة العربية في أذهانهم، ربما ليست كرهية بقدر ما هي علامة فارقة في رحلتهم الدراسية.. وسيبقى مشهد فرحة اليوم الأخير من تقديم الامتحانات لا تُضاهى، الضحكات علت في الساحات، العيون امتلأت بالأمل، والتوتر انقلب إلى نشوة انتصار، ولو مؤقتاً، فالكل الآن بانتظار تقرير المصير.

والسؤال: هل كانت العربية فعلاً هي «الأصعب»؟ أم أن خوفنا منها أكبر من واقعها؟ بانتظار النتائج، والأحلام التي تُبنى عليها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

عدالة الكهرباء غائبة في قدسيا والهامة بريف دمشق

مواطنون: مقارنة ساعات التغذية مع العاصمة تعكس انعدام الشفافية

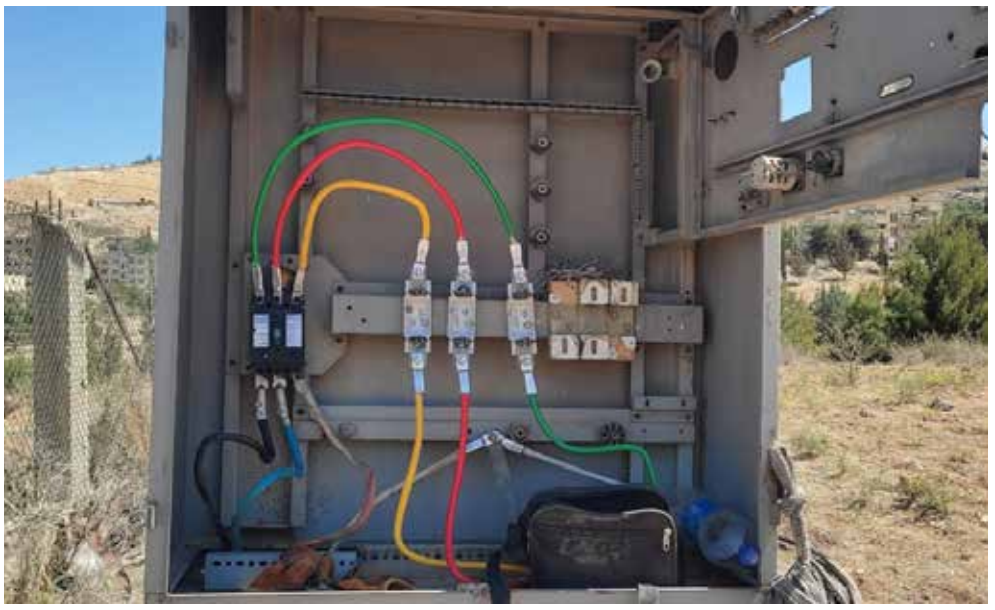

الثورة – ثورة زينية:

يشكو السكان والأهالي في بلدة الهامة ومدينة قدسيا الملاصقة لها من تفاوت كبير في قطع الكهرباء مع انقطاعات طويلة وعشوائية في بعض الأحيان مقارنة بالتقنين الموجود في دمشق التي لاتبعد سوى كيلومترات معدودة عن قدسيا والهامة اللتين تعتبران أقرب منطقين لوسط العاصمة في الريف الغربي لدمشق.

تبريرات

لم تتغير بلدة الهامة، تجاوز عدد سكانها مئات الآلاف، بعد موجات النزوح إليها من مناطق دمرت بالكامل من قبل قوات النظام المخلوع، من الزبداني، وعين الفيجة، وقرى وادي بردى، وحرستا، والغوطة الشرقية، فيما قارب سكان مدينة قدسيا المليون نسمة نتيجة توافد مهجرين من إدلب، وحمص، ودير الزور، والرقة، متطرقين إلى الظلم الذي حاق بهم أيام النظام المخلوع والانتقام بقطع الكهرباء لأيام متتالية نتيجة مواقف المنطقتين الداعمة للثورة وعشرات الشهداء الذين قدمتهما في سبيل التخلص من الظلم.

وحاولوا مراجعة الجهات المعنية في وزارة الكهرباء، إلا أنهم عادوا خاليي الوفاض لعدم التجاوب واستغرابهم لما يحدث من عدم عدالة التقنين في هاتين المنطقتين أسوة بباقي مناطق الريف، إلا أن الإجابات لم تتغير بأن الكميات المخصصة لهاتين المنطقتين تفرض هذا التقنين الطويل، وزيادة الأحمال على الشبكة يتسبب أحياناً بقطع الكهرباء لساعات إضافية.

لا تحسّن..

نعم الواقع الكهربائي في الهامة وقدسيا ورغم التصريحات المستمرة للمعنيين لم يتحسن سوى أيام عيد الأضحى الماضي، وجاءت الكهرباء ساعتين متواصلتين لأول مرة منذ سنوات طويلة على مدى يومين فقط، ومنذ سقوط النظام البائد لم يتغير الحال فهي تأتي ساعة أو أقل كل خمس ساعات فقط، كما كان حالها قبل التحرير فيما تحظى المناطق المجاورة بساعات قد تصل إلى أربع ساعات متواصلة، وباستثناء قدسيا والهامة تحسنت الكهرباء في كل المناطق المحيطة.

سمير عابدة من أهالي الهامة يقول: لم نشعر بتحسن الكهرباء رغم الكم الكبير من التصريحات الدائمة للمعنيين في وزارة الطاقة، على حين نسمع أنها في بعض المناطق وخاصة داخل العاصمة دمشق تحسنت بشكل كبير، فيما لا يزال الوضع كما هو عليه قبل سقوط النظام المخلوع في هاتين المنطقتين الملاصقتين للعاصمة دمشق.

راتب صادق- الهامة، أكد أن تحسن ورود التيار الكهربائي لم يصل بعد إلى بلدة الهامة، وما زالت الأمبيرات هي الحل الوحيد أمامنا وأمام استمرار العمل في محالنا، الأمر الذي يرتب فاتورة كبيرة تنعكس على أسعار المواد والخدمات سواء في الهامة أو مدينة قدسيا التي تعاني هي الأخرى من وضع كهربائي سيئ.

ناديا الطمير: ما زلنا نعاني منذ أيام النظام البائد من الوضع السيئ للكهرباء، والتقنين الجائر، والقطع المتعمد للتيار الكهربائي في الهامة نتيجة مواقفها المؤيدة للثورة السورية وفي بعض الأحيان كان يصل القطع لأيام متواصلة.

فاتورة كبيرة

سالم البوشي- صاحب محل في مدينة قدسيا: نعاني من دفع فاتورة شهرية كبيرة لأصحاب مولدات الأمبيرات كي يستمر العمل في محالنا خلال هذه الأشهر الحارة، وتفسد المواد، ولاسيما منها الغذائية، مثل اللحوم، ومشتقات الألبان بسرعة كبيرة، مضيفاً: نحن لا نطالب سوى بالعدالة بالتقنين أسوة بأحياء مجاورة لنا في دمشق مثل حي دمر على سبيل المثال الذي تفصلنا عنه المسافة صفر، وتصل ساعات الوصل في دمر إلى ثلاث ساعات وصل وثلاثة قطع فيما لا نحظى في قدسيا والهامة سوى بساعة أو أقل كل خمس ساعات، يضاف إليها الانقطاعات نتيجة الأعطال المستمرة، فالغبن كبير بحق هاتين المنطقتين وتجب معالجته على الفور من قبل الجهات المعنية تحقيقاً للعدل والمساواة بين الجميع.

الشبكة متقادمة ومتهالكة

يقول المهندس نذير زاهدة، وكان عمل سابقاً في طوارئ الكهرباء: إن الشبكة الكهربائية في الهامة وقدسيا متقادمة ومتهالكة بنيت منذ سنوات طويلة ولم يتم صيانتها بشكل كافٍ أحياناً وخاصة خلال سنوات الثورة، وعوقبت الهامة وقدسيا على مواقفهما المؤيدة للثورة، وأهملت الشبكة، ورغم ازدياد عدد السكان فيهما لم يتم تزويدهما إلا نادراً بمحولات جديدة لمواجهة الضغط العالي على الشبكة نتيجة الاستخدام المتزايد وخاصة خلال فصل الشتاء بسبب تشغيل أدوات التدفئة وتسخين المياه.

ويكاد الواقع الكهربائي- حسب المهندس زاهدة- لا يختلف عنه في فصل الصيف، إذ تتزايد أيضاً الأحمال على الشبكة نتيجة تشغيل المكيفات التي تستهلك كميات كبيرة من الكهرباء.

ويضيف عن الوضع الحالي: صحيح أن التقنين تمليه القدرة المحدودة للشبكة، لكن الانقطاع في الهامة وقدسيا يستمر أحياناً لفترات تتجاوز ما يُعلن رسمياً، وتوزيع الساعات يكون غير متوازن، فالعدالة مفقودة وما يقوم به الناس من مقارنة ساعات التغذية اليومية مع مناطق وسط دمشق، يعكس انعدام الشفافية والمساواة، مشدداً على أن تحسين البنية التحتية ضروري جداً

في هذه المرحلة نجد أن تحسناً حقيقياً سيطرأ قريباً على زيادة ساعات التغذية الكهربائية- حسب التصريحات الأخيرة لوزارة الطاقة، ويتم تحسين البنية التحتية عبر صيانة الشبكات القديمة وتزويد المنطقتين بمحولات جديدة.

ولا يزال سكان المدينتين ينتظرون جواباً شافياً عن تساؤلاتهم حول غياب عدالة التقنين.

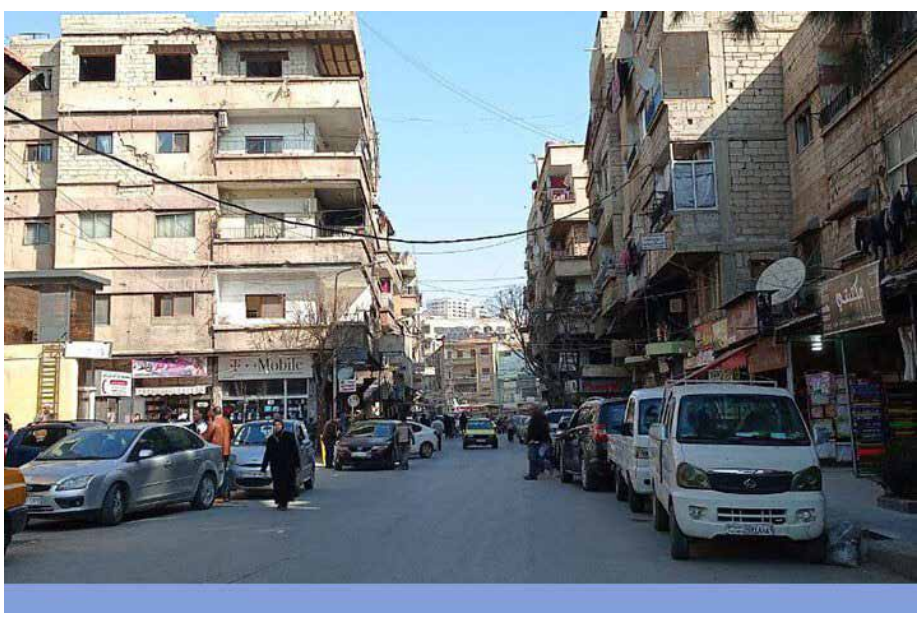

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الجفاف ناقوس يدقّ في درعا

آلاف الآبار العشوائية تنذر بكارثة في مياه الشرب

• الثورة – جهاد الزعبي:

تشهد محافظة درعا اليوم عجزاً مائياً قد يصل في أي وقت إلى مستوى الجفاف الكامل، بحسب مديرية الموارد المائية ومؤسسة مياه الشرب.

في هذا التحقيق نستقصي أسباب جفاف الكثير من الآبار والبحيرات والينابيع في درعا..

كان عدد الآبار في درعا قبل عام 2011 لا يتجاوز 4000 بئر مرخصة أصولاً لدى مديرية الموارد المائية، وكان الوضع المائي جيداً من حيث مناسيب المياه الجوفية وغزارة الينابيع، وبعد انطلاق ثورة الكرامة والحرية عام 2011، بدأت مناطق المحافظة في ذلك الوقت تخرج عن سيطرة النظام البائد، ما دفع الكثير من المزارعين في درعا إلى الإسراع في حفر الآبار في أرضهم وتحويلها من بعلية إلى مروية، بعد أن أصبح الحصول على ترخيص من عدمه غير مهم أو مؤثر، وأدى هذا الواقع إلى نشوء ظاهرة الحفر العشوائي للآبار التي استمرت باطراد منذ 14 سنة وحتى الآن.

آلاف الآبار المخالفة

المواطن علي المحمد، أكد أن مختلف مناطق المحافظة شهدت حفر آلاف الآبار المخالفة ما أدى لاستنزاف كبير في مخزون المياه الجوفية، إذ ظهر ذلك واضحاً في عام 2022 بعد جفاف مجموعة من الآبار في الريفين الشرقي والغربي، من ضمنها آبار معدة لإرواء بلدات ومدن بمياه الشرب، ليضاعف ذلك من صعوبات حياة الناس في سبيل تأمين مياه الشرب.

مهندس من مراكز الضخ في مديرية الموارد المائية، طلب عدم ذكر اسمه، أوضح أن كثافة حفر الآبار على مجاري وخطوط تغذية المياه الجوفية للبحيرات والينابيع أدى لاستنزاف تلك المياه، وبالتالي جفاف تلك البحيرات مثل: بحيرات مزيريب، والعجمي، وزيزون، وعيون العبد، ونبع الساخنة، والفوار، وغيرها الكثير في ظل شح الهاطل المطري لمواسم متتالية.

مهندس جيولوجي، طلب عدم ذكر اسمه أيضاً، بيّن أن المزارعين يتحملون مسؤولية الحفر السري العشوائي للآبار، إذ أصبحت المسافة بين البئر والآخر لا تتجاوز 100 متر، وعلى نفس المصدر المائي الجوفي، ما ساهم بشكل كبير في استنزاف المياه الجوفية وعدم وصولها إلى البحيرات والينابيع في غرب المحافظة، وبالتالي جفافها كما حصل لبحيرات مزيريب، والعجمي، وزيزون، إذ تم حفر مئات الآبار في محيطها ما أدى لجفافها.

وعن مخزون المياه الجوفية، قال: الآبار التي أعيد حفرها كثيرة جداً ومنها بمدة زمنية لا تتجاوز ستة أشهر، فالعدد الكبير للآبار وقربها من بعضها يؤديان إلى شح كبير في كمية المياه المستخرجة.

أما المهندس الزراعي محمد شحادات فقال: إن غياب الضوابط والرقابة والمتابعة خلال سنوات الحرب، وعدم مبالاة أصحاب الآبار العشوائية، وتراجع كميات الأمطار في المنطقة الجنوبية، هي أبرز الأسباب التي دفعت لانتشار ظاهرة حفر الآبار العشوائي، مؤكداً أن العديد من الآبار قد جفت تماماً في 6 بلدات بالريف الشرقي للمحافظة، والمصيبة أنها مخصصة لإرواء قرى بكاملها بمياه الشرب.

الأسوأ قادم

أحد الجيولوجيين وهو على اطلاع بأحوال الآبار في المنطقة، أكد على وجود نوعين من الآبار في محافظة درعا، شعرية، أو كما يطلق عليها عادة آبار سطحية، وهي مياه جوفية في عروق نهرية تحت الأرض يستلزم الحفر بعمق من 200 إلى 700 متر للحصول عليها، وعادة تكون غزارة المياه من إنشين إلى 3 إنش.. وأخرى بحرية عميقة جداً في مناطق درعا وتستلزم حفراً بعمق من 800 متر إلى 1200 متر وتكلفتها كبيرة، لذلك هي نادرة في المنطقة لعدم وجود حفارات خاصة بهذه الأعماق لدى القطاع الخاص.

وأضاف: في العلم الجيولوجي، يجب ترك مسافة لا تقل عن 1000 متر بين البئر والآخر، لكن الحفر هنا يتم دون مراعاة للقوانين ودون دراسة أو حسابات علمية دقيقة، لنجد أحياناً 3 آبار على النهر الجاري نفسه وأحياناً 4 على الحوض ذاته.

وأضاف: هذا السحب الكبير للمياه من الحوض ذاته، يؤدي إلى استنزاف النهر أو الحوض لأنه يعطي أكثر من طاقته، فالريف الشرقي في درعا، الواقع فوق حوض الأزرق المائي لا يكاد يترك 300 متر مربع دون حفر بئر فيه، بعضها ليس بناء على حاجة لصاحبه، وإنما استغلال للحالة والظروف التي عاشتها المحافظة سابقاً.

فالاستنزاف الحاصل للمياه الجوفية دون كمية أمطار كافية لتعويض النقص الكبير الحاصل سيصل بالمنطقة في النهاية إلى الكارثة التي بدأت بوادرها هذا العام بجفاف عدد كبير من الآبار.

وقف الحفر العشوائي

وأكد أن الوضع الذي وصلت إليه الآبار فيها، يدفع المنطقة إلى الترشيد، وإلا الأسوأ قادم بجفاف الآبار جميعاً ذات المصدر المائي الواحد، ما يصل بالمنطقة إلى خطر العطش والجفاف والقضاء على الزراعة وهجرة الأهالي بحثاً عن مياه الشرب.

لقد عملت الجهات المعنية في الأشهر الأخيرة بتوجيه مجموعة من الإنذارات لوقف الحفر العشوائي للآبار، ولكن ما يمكن فعله الآن أمام الكم الهائل من الآبار المخالفة هو منع الاستنزاف العشوائي للمياه الجوفية، لأنه في حال تم الاستمرار بذلك سنصل إلى حالة جفاف مائي عام يجعل الكارثة واقعاً معيشياً.

وكشف مدير عام مؤسسة المياه في درعا المهندس مأمون المصري، أن خمسة ينابيع في المنطقة الغربية من محافظة درعا جفت تماما، إذ تم توثيق 4000 بئر مخالفة، منها 3000 بئر في مدينة طفس وحدها.

وأكد أن عدد الآبار المخالفة يتجاوز 20 ألف بئر في المحافظة تقريباً، إذ ساهمت الظروف التي مرت على البلاد والحرب التي شنها النظام البائد ضد الشعب بهذا الواقع نتيجة غياب الرقابة على الآبار والينابيع في ذلك الوقت، وبالتالي تشكل واقع جديد تعاني منه المحافظة فيما يخص مياه الشرب، وأصبح من المهم معالجة مشاكل المياه في المحافظة وتأمين موارد بديلة وترشيد الاستهلاك.

لا حلول سحرية

وأضاف المصري: إن المؤسسة لا تملك حلولاً سحرية لمعالجة النقص بمياه الشرب وتلبية حاجة السكان للاكتفاء نتيجة الواقع على الأرض، وإنما الأمر يتطلب تدخلاً فاعلاً من الجميع بالتشاركية مع المجتمع الأهلي لوضع حد للتعدي على مصادر المياه؟ فخطورة واقع المياه بالمحافظة تمثلت في جفاف بحيرات المزيريب، والعجمي، وزيزون، والينابيع القريبة منها، وهناك حاجة بالمحافظة إلى تأهيل مئة بئر للشرب، وأن واقع الحال يشير إلى ما نسبته 60 بالمئة واجه تراجعاً في مصادر المياه، وتراجع غزارة ينابيع وادي الهرير، وعين غزال، والصافوقية، وعين ذكر، وغيرها من مصادر مياه الشرب، وذلك نتيجة التعديات على مصادر المياه مع تراجع نسبة الأمطار التي أدت إلى شح المياه الجوفية، إذ فقدت المحافظة أكثر من 90 مليون م3 من مصادر المياه في سدود المحافظة وحدها.

كل هذا الذي حدث من قلة الأمطار والجفاف والاستنزاف الجائر، إضافة إلى التعديات على خطوط الدفع أدى إلى انخفاض مخصصات الفرد، ما يستلزم في الوقت الحالي تدخل الدولة بالتشاركية مع الأهالي لوضع حلول دائمة تؤدي إلى نتائج إيجابية بواقع المياه بالمحافظة، حيث تقوم الضابطة المائية بجولات بالتعاون مع الجهات المختصة في مدن وبلدات المحافظة لقمع التجاوزات على خطوط الدفع والشبكات، وتم تنظيم عشرات الضبوط بحق المخالفين وإحالتهم للقضاء.

وبين مدير الموارد المائية المهندس هاني عبد الله أن سدود المحافظة تعرضت للجفاف هذا الموسم بسبب قلة الهاطل المطري ومحدودية الموارد المائية، إذ يبلغ إجمالي مخازين سدود المحافظة نحو 92 مليون متر مكعب، وهي الآن بحالة سيئة ولا يوجد فيها مخازين لري المحاصيل الزراعية حالياً.

في هذا المجال دخلت محافظة درعا على الخط عبر إصدار قرارات تمنع حفر الآبار أو تعزيلها وحجز الحفارات المخالفة، وجمع جميع الحفارات في مرآب مديرية الموارد المائية، واتخاذ عقوبات رادعة بحق المخالفين، وذلك لمنع استنزاف المياه، وتتابع المحافظة عبر الجهات المختصة قمع التجاوزات والمخالفات وإحالة المخالفين للقضاء المختص.

وتهيب المحافظة ومؤسسة المياه بالمواطنين ضرورة وقف حفر الآبار العشوائية وترشيد استهلاك المياه، وعدم ري المزروعات بمياه الشرب، لأن خطر الجفاف يداهم الجميع، ولا بد من تحمل المسؤولية الأخلاقية والإنسانية تجاه ذلك الخطر المحدق.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

مهمشون و«مكافآت شكلية»

ممرضون لـ «الثورة»: الوقت حان للاستماع إلى نبضنا ليخفق قلب المهنة

• **الثورة - لينا شلهوب:**

بين أروقة عدد من المستشفيات، يقف الممرضون في خطوط المواجهة الأولى، يحملون عبء العناية بالمرضى، ويسهرون على صحتهم، ويقارعون ضغوط العمل اليومي، من دون أن يحظوا بما يستحقونه من تقدير مادي أو معنوي، فبينما تسعى إدارات المستشفيات إلى تحسين الأداء وتطوير الخدمات، يبقى الكادر التمريضي، قلب العملية الصحية، ومعادلته الصعبة، يئنّ تحت وطأة التهميش والإجحاف، وبين الشغف المهني والحرمان الحقوقي.

حقوق مؤجلة

يروي عدد من الممرضين من مستشفى دمشق «المجتهد» أن واقعهم المهني بدأ بالتدهور تدريجياً منذ تحول المستشفى إلى هيئة مستقلة، فقد تم حينها إقرار توزيع مكافآت شهرية للعاملين، في بادرة بدت إيجابية في بدايتها، إلا أن هذه المكافآت سرعان ما باتت حكراً على أقسام محددة كالتخدير والعناية المشددة والطوارئ، مع استبعاد الممرضين العاملين في أقسام لا تقل خطورة أو ضغطاً عن غيرها.

ومع مرور الوقت، تحوّلت المكافآت إلى إجراء «شكلي» بالنسبة للبعض، وبحسب إفادة الممرضين لم تُصرف منذ العام الماضي، وسط وعود ببدء نظام جديد للحوافز التشجيعية، لم يخرج حتى اليوم من أدراج الانتظار.

«الثورة» التقت عدداً من الممرضين الذين أكدوا أنهم لا يطلبون المستحيل، فقط الإنصاف، وبيّن الممرض أحمد قائلًا: بدأنا نشعر وكأننا خارج الحسابات، نتيجة آلية التعويضات، في البداية كنا نتقاضاها كل 3 أشهر، ثم كل 6 أشهر، أما الآن فلم نستلم شيئاً منذ أكثر من عام.

ويتابع زميله، يعمل في قسم الجراحة، طبيعة عملنا لا تقل خطورة أو صعوبة عن أقسام العناية أو الطوارئ، ومع ذلك استُثنينا من المكافآت الخاصة بطبيعة العمل، هذا إحباط حقيقي لكل من يعمل في الظل دون أن يُذكر اسمه أو جهده.

كوادر تستنزف

في المقابل، تعاني المستشفى من تسرّب الكوادر التمريضية المدرّبة، فيما يغيب الالتزام بالخدمة بعد التخرج لدى العديد من خريجي مدارس التمريض، الذين يفضّلون دفع البدل النقدي بدلاً من أداء الخدمة الفعلية، هذا الواقع أفرز فجوة حادة في تأمين الممرضين، لتظهر معاناة أخرى يشير إليها الممرضون تتعلق بتسرّب الكادر التمريضي، وقلة الالتزام من الخريجين الجدد.

وتؤكد إحدى الإداريات أن هناك ممرضات تجاوزن الـ 35 سنة خدمة، ومازلن يعملن من دون بديل، مشيرة إلى ضرورة تفعيل مقترحات تلزم الخريجين بالخدمة الفعلية، خاصة مع اتساع الفجوة بين الحاجة والإمكانات.

ولأن المصاعب لا تأتي فرادى، فإن المواصلات تمثّل عائقاً حقيقياً أمام الكثير من الممرضين، لتخلق أزمة أخرى تضعف من عزيمة الكادر التمريضي، تتمثل في صعوبة الوصول إلى مكان العمل، تقول الممرضة رنا، تسكن في ريف دمشق، التكلفة المادية، والإرهاق الجسدي، يشكلان عبئاً إضافياً لا يتناسب مع الراتب والتعويضات المتواضعة، رغم جهود إدارة المستشفى لتأمين خطوط نقل (بلغ عددها 42 خطاً صباحاً ومساءً) للتخفيف من وطأة التنقل، إلا أن عدد العاملين الكبير وتوزّع أماكن سكنهم يجعل من المواصلات عبئاً يومياً حقيقياً.

علاء يقول: أخرج من منزلي الخامسة صباحاً، وأعود بعد الظهر مرهق من العمل والطريق، أتحمّل أجور نقل مرتفعة، وأحياناً لا أجد وسيلة نقل، نحن نُنهك نفسياً ومادياً، ورواتبنا لا تغطي أبسط احتياجاتنا.

الخاص.. يجذب الكفاءات

في ظل هذا المشهد الضبابي، يتجه عدد متزايد من الكوادر التمريضية للعمل في القطاع الخاص، بحثاً عن أجر أفضل وبيئة مهنية محفزة، إذ إن غياب المحفّزات في القطاع العام يجعل من المستشفيات الخاصة خياراً شبه إجباري، رغم أن الحاجة إلى الكوادر في المؤسسات العامة باتت أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

أحد الممرضين الذين غادروا إلى مركز طبي خاص يقول: وجدت في القطاع الخاص ما افتقدته في المستشفى العام، احترام الجهد، ساعات عمل محددة، وتعويضات منطقية، لم أكن أريد المغادرة، لكنني لم أستطع الاستمرار على هذا النحو.

لا يمكن الحديث عن تطوير القطاع الصحي من دون الوقوف عند حال الممرضين- هؤلاء الجنود المجهولين الذين يُديرون يومياً عشرات الحالات في صمت، ويغادرون من دون أن يسمع أحد صوتهم، تحسين واقع الممرضين ليس رفاهية، بل ضرورة لإنقاذ ما تبقى من الثقة بالقطاع الصحي العام، فإذا كان الطبيب يشخّص ويقرر، فالممرض هو من يرعى ويُتابع وينفّذ، وهو من يحتاج اليوم إلى رعاية، لا إلى وعود.

الاستماع إلى نبض المستشفى

مهنة التمريض ليست مجرد وظيفة، بل رسالة إنسانية تتطلب التفاني، الانضباط، والتضحية، لكن لا يمكن الاستمرار بالاعتماد على هذا العطاء المجاني إلى ما لا نهاية، من دون أن يُقابل بتقدير حقيقي، يعيد للممرضين اعتبارهم، ويضمن لهم بيئة عمل عادلة وآمنة، لعلّ الوقت حان للاستماع بجدية إلى نبض «الممرضين» ليخفق قلب المهنة.

دعوة لنقيب الممرضين

يطلب عدد من الممرضين، إعادة النظر في قانون مهنة التمريض من حيث إحداث تغيير جذري في المدارس والكليات والأجور، مع العمل على رفع طبيعة العمل إلى100 بالمئة أسوة بغيرهم من الأطباء والفنيين والأشعة والتخدير والمعالجة، والأطراف الصناعية والأطباء ومستشفيات الأورام والصيادلة، بالإضافة إلى رفع الحوافز والتكريم، علاوة على أهمية إعادة النظر في التوزيع الجغرافي العادل بين التمريض تحت مظلة قانونية تضمن حق التمريض والدولة.

كذلك إحداث صندوق تقاعد الممرضين، ومنحهم راتب تقاعدي من النقابة، وصناديق العجز والوفاة والحوادث، والتكافل الاجتماعي، وتأمين السكن للعاملين بقروض ميسرة، مع ضرورة التوصيف الوظيفي للتمريض وتحديد المهام والمسؤوليات.

التجسير التمريضي وأهميته، وهو برنامج يهدف إلى تمكين خريجي برامج الدبلوم التمريضي من استكمال دراستهم للحصول على درجة البكالوريوس، وهو خطوة نحو تطوير مهنة التمريض وتحسين جودة الرعاية الصحية، مما يعزز من مستوى التأهيل العلمي والمهني للممرضين، مع العمل على إحداث طابع نقابة التمريض يعود ريعه للكوادر الصحية أسوة بنقابة الأطباء ، ووضع توصيف وظيفي ملزم لكل الإدارات، وفصل التمريض عن الإطار الطبي.

كذلك المطالبة بمنح الكوادر طبيعة الاختصاص، وبدل العمل المجهد والسهر، وبدل التنقّل، وبدل الدوام عن العطل، وكذلك اللباس والوجبة الغذائية، والعمل على إعادة المطالبة بتفعيل قانون الأعمال المجهدة، أي السنة بسنة ونصف، وإعادة المطالبة بمنح بطاقة التأمين الصحي للمتقاعدين فضلاً عن إبراز أهمية التمريض عبر وسائل الإعلام والصحف، ووسائل التواصل الاجتماعي، والعمل على إحداث مجلس أعلى للتمريض، وبمنح بطاقة التأمين الصحي للمتقاعدين، وإحداث مجلس أعلى للتمريض.

من إدلب إلى دمشق

«أبجد».. نحو مجتمع متضامن أساسه التعليم

• **الثورة - مريم إبراهيم:**

تحمل المبادرات باختلاف مسمياتها وتخصصاتها مضامين وأهداف شتى لتقدم خدمة ودعماً مجتمعياً لشرائح مستحقة عبر أهداف ترسم لها وبوصلة عمل تحدد المسار والجهة، والهدف الوصول للغاية في تقديم الخدمة وتحقيق الجدوى المطلوبة من إطلاق أي مبادرة، ولاسيما عندما تكون مبنية وفق خطط عمل مدروسة، وفي ظروف تعزز فيها قيمة وأهمية المبادرة بشكل عام.

ولعل المبادرات التعليمية التي تولد في ظروف الحرب والأزمات تتضح أهميتها لما يمكن أن تقوم به من خدمات تعليمية كسلسلة متكاملة ترمم بعض الفجوات والنقص لدى فئات معينة تحتاج هذا الترميم، خاصة الأطفال في مراحل التعليم، إضافة لما يمكن أن يتابع فيها من جوانب تنمية إبداع وخبرات واكتساب مهارات شتى مطلوبة مع تطورات متسارعة بين الحين والآخر.

اسم وعنوان

"أبجد، اسم وعنوان بقيمة ومعنى وُلد كمبادرة بسيطة أطلقها شباب يؤمنون بالتغيير، ليصبح يوماً واقعاً، واسماً معتمداً، مرخّصاً رسمياً في قلب دمشق، كجهة تعليمية وتنموية معترف بها داخل سوريا، وعمل القائمون على هذه المبادرة لسنوات من بعيد من خارج البلد، محاولين بشتى الطرق والجهد أن يزرعوا الأمل في النفوس، ويعملوا على بناء جسور التعليم للأطفال في ظروف التهجير والحرب المدمرة، والمخيمات القاسية، والأطفال الذين حرموا من متابعة رحلتهم التعليمية بسبب الظروف الصعبة، فلم يعد اسم المبادرة محصوراً في ألمانيا فقط، بل أصبح لها وجود حقيقي في سوريا، وهذا ليس بالأمر البسيط أو العابر، بل أصبح الدافع والفرصة العظيمة للبناء من جديد، وزرع الأمل، ومواصلة مسيرة العمل والعطاء باستهداف المستحقين للخدمة.

حول المبادرة

مسؤول الفريق التطوعي ضمن دمشق الصيدلانية لجين سحلول تبين في لقاء لـ"الثورة" أن مبادرة أبجد للتعليم مبادرة تعليمية شبابية انطلقت عام 8102 بتعاون شباب وشابات سوريين من مختلف التخصصات والخبرات حول العالم، وتجمع بين الخبرة والإبداع والعمل الخيري والعمل المجتمعي، اجتمعوا حول هدف واحد هو بناء مجتمع متضامن أساسه التعليم، والمبادرة مسجلة كجمعية غير ربحية في ألمانيا منذ العام 2202 لتوسيع تأثيرها عالمياً، وبهدف أن تبقى قريبة من كل السوريين أينما كانوا، وانطلقت في بدايتها لمساعدة أهالينا في الغوطة وفي إدلب، وهدفها الأساسي التعليم ونشر المعرفة والوعي حول أهمية التعليم بين فئة الأطفال.

تدريب وعمل

وتضيف سحلول: في العام 8102 تم العمل على تعليم الأطفال ضمن الشمال السوري مع أساتذة مؤهلين، وتم أخذ الترخيص ضمن ألمانيا عام 2202، وبجهود متواصلة حققت المبادرة خطوات مهمة، إذ تم تأمين 0054 فرصة تعليمية داخل وخارج سوريا، وتوفير فرص تعليمية مبتكرة للأطفال، وتم تأمين 007 فرصة تدريبية، وقدمت للشباب تدريبات متخصصة في مجالات علمية ومهنية متنوعة داخل سوريا وألمانيا، ويوجد 041 فرصة تطوع لمتطوعين من جميع أنحاء العالم يسهمون بخبراتهم ومهاراتهم لدعم رؤية المبادرة وتحقيق الأثر الإيجابي، والمتطوعون موجودون ضمن مجتمع أبجد، كما تم تأمين 002 وظيفة تدريسية، إذ يعمل معلمو ومعلمات المبادرة يومياً داخل سوريا لبناء جيل جديد من المتعلمين والمبدعين، إضافة لانجاز مهم وهو تأمين الوصول إلى أربع دول هي سوريا، ألمانيا، تركيا، بريطانيا، بما يحقق أكبر قدر من أهداف المبادرة.

في دمشق

ولفتت سحلول إلى أنه بعد تحرير سوريا بدأت مبادرة "أبجد" بتشكيل فريق تطوعي ضمن مدينة دمشق، ويضم الفريق حالياً سبعين متطوعاً، وتم الحصول على الترخيص للمبادرة في سوريا نيسان الماضي، ويتم العمل على ترميم مدارس ضمن الشمال السوري بمنطقة كفر عميم، وبجود حثيثة تمت المساهمة في تجهيز المدرسة بسراقب، وتوفير 08 مقعداً للطلاب، مما سيساعد في عودة 003 طفل للدراسة، وضمن دمشق يتم ترميم مدارس في منطقة زملكا، إضافة لإعداد دورة تأهيلية للمدرسين والمساعدة على دعم الأطفال والمنهاج السوري بالتعاون مع عدة منظمات وجهات داعمة لقطاع التعليم.

وتواصل المبادرة عبر جميع كوادرها رحلة العمل لنشر التعليم، فهي تعبر الحدود لنقل التعليم والخبرات لدعم وتمكين الأفراد والمجتمع في سوريا والعالم، وتضم شبكة خبراء هم أكاديميون ومختصون يضمنون جودة واستدامة برامج المبادرة، نحو مجتمع متصل يجمع السوريين في كل مكان للمساهمة معاً في بناء المستقبل، إضافة للمزيد من الريادة المبتكرة عبر تحويل الأفكار إلى إنجازات مؤثرة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

وفرة في الغاز وندرة في المال

مدير عمليات التوزيع: الرخصة ليست مشروعاً تجارياً

• الثورة - رسام محمد:

تباينت أسعار أسطوانة الغاز بين أطراف العملية الاستهلاكية وتراوحت بين 118- 130 ألف ليرة، أي بزيادة 12 ألف ليرة عن التسعيرة الرسمية، مع الإشارة إلى أن الوفرة في المادة لا تعني أن بإمكان المواطن الحصول عليها بسهولة قياساً مع الدخل حتى بعد رفع الأجور.

وعلى الرغم من أن الفارق بين تسعيرة وزارة الطاقة وما يدفعه المواطن لقاء الحصول على المادة، تقول إن ربحاً كبيراً يصب في جيوب المعتمدين الذين- وبحسب مصادر الوزارة المعنية، لا يكتفون بالربح المعقول الذي حددته لهم- بل يعتبرونه مشروعاً تجارياً، وهذا كله على حساب المواطن المنهك على مدى عقد ونصف من الزمن.

نشتريها بـ130 ألفاً

من جانبها تقول إلهام ونوس المقيمة في دمشق إنها اشترت الأسطوانة بـ 130 ألف ليرة، وهو سعر مرتفع جداً، خاصة أنها غير موظفة ولا يوجد أي راتب للأسرة، والغاز هو أهم مادة استهلاكية في المنزل بعد الماء.

بدورها قالت أميمة عاصي المقيمة في منطقة الدريكيش: إن سعر 130 ألف ليرة، فلا فرق بين الدعم ورفع الدعم لأنه في الحالتين السعر مرتفع وأكبر من القدرة على شرائها.

أمين سر جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبزة قال لـ«الثورة»: إن شكاوى كثيرة وردت إلى الجمعية من المواطنين والموزعين، فالأول يشكو من ارتفاع السعر، والثاني من انخفاض هامش الربح. وبالعودة إلى مشكلة موزعي الغاز أوضح أن موضوع العمولة للموزعين كان إجراء متسرعاً بسبب ارتفاع تكاليف النقل والعمال.

ويضيف: إن مدير عمليات توزيع الغاز كان قد وعد الموزعين بالإنصاف في اجتماعه معهم مؤخراً، ولكن يجب ألا يكون على حساب المواطن، والحل هو تخفيض سعر الأسطوانة وإنصاف الموزعين والخشية- بحسب حبزة- من حدوث أزمة بسبب توقف الموزعين المحتمل عن العمل وشح المادة، وبالتالي رفع سعرها، علماً أن سعرها الحالي هو سعر مرتفع قياساً مع الدخل والمشكلات في استلام الراتب، ولكن الواقع الاقتصادي الحالي والانتقال من البطاقة الذكية إلى البيع الحر يحتاج إلى وقت، ونحن بصدد مراسلة الجهات المعنية لتخفيض سعرها حتى لو كان أقل من سعر التكلفة نظراً لأن الغاز مادة أساسية ونأمل في الوصول إلى حل وسط يرضي جميع الأطراف.

1000 ليرة فقط

وأشار الموزع عبد الرزاق المصري إلى أن إلغاء البطاقة ليس مشكلة.. المشكلة في التسعيرة، فنحن نشتري الأسطوانة بـ 112 ألف ليرة وأجور نقلها 5000 ليرة، كما أن تعليمات الوزارة تلزمنا بإبراز سعرها علناً في محل البيع وعلى السيارة بـ 118000ليرة، وعليه فإن الربح هو 1000ليرة فقط. وأكد أن من يبيع بـ 125000 ليرة يتم تغريمه بـ 100-500 دولار، مع إنذار في الوقت الذي نتحمل أجور نقل وعمال، فتكلفة السيارة من دمشق إلى عدرا 170 ألف ليرة مع أجور السائق تصل إلى 400 ألف ليرة، ونحن لا نريد أن نخالف ولا أن نصرف عمالنا لأنه باب رزقهم، فرفع سعر الأسطوانة حتى 125 ألف ليرة، هو سعر عادل ولكن إذا لم يتم تعديل السعر سنتوقف عن العمل وهناك مشكلة أخرى هو إلزامنا بالتعامل بالدولار مع المواطن، فنحن نريد أن ينحصر التعامل بالليرة السورية فقط.

فصل أجور النقل عن المربح

من جهته أوضح مدير عمليات توزيع الغاز في وزارة الطاقة المهندس عبد الفتاح الخليل أن عمولة المعتمد وأجور النقل كانت قليلة فعلاً وغير مربحة نظراً لدمج السعر مع هامش الربح، ولكن بعد التعديل تم فصل أجور النقل عن المربح، فصار هامش ربح المعتمد 4000 ليرة.. سابقاً كان 2000 ليرة، لكن لا أحد يتقيد بالتسعيرة.

وشدد على أن أسطوانة الغاز ليست مشروعاً تجارياً على حساب المواطن ولكن ما حدث أنه ونتيجة السنوات السابقة والأحداث والقرارات الخاطئة ما جعل المعتمد هو الناقل مع أنه من شروط العقد أن تتولى الشركة مسؤولية النقل أو ينقل بسيارته الخاصة ويتقيد بالتسعيرة، وفيما بعد صار كل المعتمدين هم من ينقلون الغاز مما أدى إلى التحكم بالنقل وتجاوز التسعيرة وكله على حساب المواطن.

سعر منطقي

ويؤكد أن السعر الحالي هو سعر منطقي وجاء بعد دراسة واقعية وحقيقية لأجور النقل وحسب المسافة، ولكن لم يرض المعتمد لأنه في السابق كان يتقاضى 10000 ليرة أجور نقل الاسطوانة واليوم لم تعد ترضيه 4000 ليرة، فالمعتمد الذي كان يربح 1000 دولار لن يرضيه 200 دولار.

ويتابع: اليوم وحتى إذا اعتمدنا على اختصاصيين ومحايدين ستكون أجور النقل أقل من التسعيرة المحددة للموزع بحسب المسافة، فلكل 100 كيلو متر 10000 ليرة.

وخلال اجتماع مع المعتمدين فإنه كان من الملاحظ أن من يطبق الشروط الصحيحة للترخيص وللناقل كان راضياً، ومن يريد أن يكسب لقمته بعرقه، فإن هذا العمل يستره، فعلى سبيل المثال من يستجر 1000 أسطوانة شهرياً فيها 8 ملايين ليرة ربحه الصافي 2 مليون ليرة، ومن يشتكي من أجور النقل، فالشركة تتعهد بإيصال الأسطوانات لأي معتمد في أي مكان.

الثورة
صحيفة إعلام سوري حر
thawra.sy
Al-Thawra

دراسة ضريبة الدخل على الراتب

خبير اقتصادي: تستهدف فئة ذات دخل محدود

• **الثورة – إخلاص علي:**

تشهد أروقة وزارة المالية سلسلة من اللقاءات والاجتماعات بهدف إصلاح النظام الضريبي في سوريا، ومن بين الضرائب التي يتم دراستها، موضوع ضريبة الدخل على رواتب العاملين في الدولة، حيث يجري الحديث عن إعفاء المليون الأولى من أي ضرائب بهدف تحسين وضع الموظف.

زيادة على الراتب

أهمية إعفاء قسم كبير من الراتب من ضريبة الدخل، يرى فيه عدد من العاملين في الدولة الذين التقيناهم خطوة إيجابية ومهما كان المبلغ لأن نقطة الصفر في احتساب الدخل على الراتب ستكون -حسب التوقعات- مليوناً، وبالتالي ستكون الضريبة على المبالغ اللاحقة منخفضة حسب الشرائح.

محمد الموصلي، موظف في وزارة المالية، قال بالتأكيد الخطوة جيدة، رغم أن راتب الموظف يجب أن يكون معفى بالكامل من الضريبة لأن الراتب بوضعه الحالي ليس أكثر من سدّ رمق للموظف.

بينما سليم الحمد، عامل في وزارة النقل، قال: إعفاء المليون الأولى -حسب ما يتم تداوله- من الضريبة خطوة جيدة ويمكن اعتبارها زيادة على الراتب، يعني إذا كانت نسبة الضريبة على المليون الأولى مثلا 7 بالمئة أي 70 ألف ليرة، فمعنى ذلك باعفاء المليون نكون زدنا الراتب بمقدار 7بالمئة، وهذه لفتة جيدة يمكن أن تغطي مواصلات بعض الموظفين أو نفقات المكتب.

تُحفز على الإنفاق

وفي هذا الإطار، قال الخبير الاقتصادي الدكتور محمد كوسا رداً على سؤالنا حول فكرة إعفاء المليون الأولى من الراتب من

ضريبة الدخل قال: بالنظر إلى أن خط الفقر للفرد هو 96 دولاراً شهرياً، وبمصطلحات الدخل يُعبّر عنه بـ «الانفاق عند الدخل صفر»، فإن إعفاء المليون ليرة يعني أن الشريحة المعفاة هي في الغالب ضمن حدود الفقر، وهذا قد لا يكون كافياً لتحسين الظروف الاقتصادية للفئات الأكثر ضعفاً.

وأضاف خلال حديثه لـ «الثورة» : على الرغم من أن زيادة الدخل الصافي يمكن أن تُحفّز بعض الإنفاق، إلا أن المبلغ المعفى قد يكون ضئيلاً جداً ليكون له تأثير ملموس في الاقتصاد.

من جانب آخر هذا الاعفاء من وجهة نظر الخبير قد لا يُشكّل زيادة على الرواتب كبيرة، خاصةً وأن الكثير من الأفراد يقع دخلهم تحت هذا السقف الضئيل.

وهناك أمر يجب ألا يغيب عن أذهاننا، ألا وهو إذا كانت الرواتب الأساسية بعيدة عن خط الفقر، فإن الإعفاء قد يكون غير كافٍ لتشجيع الأفراد على تحسين أدائهم أو زيادة التوظيف.

أما جانب الإيرادات – والكلام هنا للخبير- فإنه حتى مع إعفاء الدخل المنخفض، قد تظل الحكومة تواجه نقصاً في الإيرادات، خاصة وأن المبالغ التي يمكن تحصيلها في حال لم يتم الاعفاء، تُعتبر «مبالغ صغرية» في جانب واردات الدولة من الضرائب.

ولذلك التأثير على الايرادات قد يكون أقل أهمية باعتبار أن هذا الإعفاء يستهدف فئة ذات دخل منخفض.

تحفيز للنمو

وفي المقابل وبنظرة إيجابية، إذا كانت هناك سياسات اقتصادية موازية لتحفيز النمو وزيادة دخول الأفراد، قد تتمكن الحكومة من تعويض النقص في الإيرادات من خلال نمو اقتصادي أفضل.

وختم بالقول: نحن نعيش في ظل ظروف معيشية صعبة، يمكن القول إن إعفاء المليون ليرة قد يكون تأثيره محدود على تحسين الأوضاع الاقتصادية، مع طرح تساؤل مهم ماذا لو تمّت زيادات لاحقة على الرواتب والأجور؟؟ هذا يستدعي تحريك سقف الإعفاء من جديد.

وعليه اقترح كوسا أن تتم الدراسة بشكل استراتيجي أعمق، وأن يكون الاعفاء من الآن لسقف أعلى يوازي خط الفقر الأعلى، خاصة وأن راتب الموظف يعيل فيه أسرة متوسط أفرادها خمسة، وهنا يجب على الحكومة النظر في استراتيجيات أكثر شمولاً لاستهداف الفئات الضعيفة وتحسين مستويات المعيشة بشكل فعلي.

أخيراً يُمكن القول، إنه بمستوى دخل الموظف حالياً فإن أي إصلاح أو تحسين على الراتب يُشكل حافزاً إيجابياً على الأداء الوظيفي وتحسين الوضع المعيشي البائس للموظف.

خبير اقتصادي لـ «الثورة»:

الاقتصاد الإسلامي وصفة مهمة لعالم شديد التنافس

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

في خِضَم الأزمات الاقتصادية وأمواج التضخم والركود والفجوات المتسعة بين الطبقات والدخول ومستويات المعيشة التي تعيشها أغلب دول العالم، تزداد الحاجة لنظام اقتصادي تحكمه قواعد العدالة والرحمة في إدارة الموارد والثروات.

ضمن هذا الإطار يشيرالخبيرالاقتصادي عامر خربوطلي إلى أن الاقتصاد الإسلامي يحترم هدف الربح والربحية، ولكنّه ليس مبنياً على السعي المحموم لتحقيقه، وهو الذي يقوم على مقاصد الشريعة الإسلامية: حفظ النفس والمال والدين والعقل.

وقال خربوطلي في تصريح خاص لـ»الثورة»: المال في هذا الاقتصاد ليس غاية بل هو وسيلة لتحقيق الإعمار والتكافل الاجتماعي، وهو بذلك الاقتصاد الوحيد الذي يحقق درجة كبيرة من التوازن ما بين: الحرية

الاقتصادية والمسؤولية الاجتماعية، الملكية الفردية والمنفعة العامة، والربح المشروع وتحريم الاستغلال.

وبيّن أن الاقتصاد الإسلامي أكثر شمولية من مجرد تطبيق خدمات المصارف الإسلامية التي يعتقد البعض أنها تمثّل مجمل هذا الاقتصاد، ورغم أهمية صيغ التمويل الإسلامية المختلفة من (المضاربة، والمرابحة، والإجارة المنتهية بالتمليك، والمشاركة، والتأمين التكافلي، والقرض الحسن، والتورق، والمزارعة.. وغيرها).

ولفت الخبير خربوطلي إلى أن الاقتصاد الإسلامي أشمل من ذلك لأنه يسعى إلى تحويل المصارف إلى مؤسسات تنموية تشارك في الربح والخسارة وتدعم أدوات التمويل الإسلامي، مثل الصكوك بدلاً من السندات إضافة إلى تفعيل الزكاة كأداة مالية دورية تعيد توزيع الثروة وتخفف من حدّة تفاوت الطبقات وإلى دعم الوقف الإسلامي العقاري والمالي، كمصدر تنموي دائم لخدمة أهداف المجتمع .

وأخيراً :منع الاحتكار والمضاربات التي تخلق ندرة مصطنعة ومعاناة اجتماعية وأزمات اقتصادية.

وأوضح أن الاقتصاد الإسلامي ليس نظام يعتمد قواعد الشريعة في المعاملات المالية والتجارية والاقتصادية فقط، بل هو اقتصاد أخلاقي قبل أن يكون مادياً وهو اقتصاد يكرم الإنسان ولا يستهلكه، وهو يقدّم التراحم على التراكم. ولكي ينجح هذا الاقتصاد في خدمة البشرية، أكد خربوطلي يجب فهم قواعده بعمق ودراية ولابدّ من احتواء مقاصده ومعرفة أدواته والتيقن من وجود الوفرة النسبية التي تعني أن الموارد كافية لإشباع حاجات الإنسان إذا أحسن توزيعها وبعدالة.

وشدد على أن الاقتصاد الإسلامي يركزعلى مفاهيم قيمية أكثر من كونها كمية ومادية، ومنها العدالة التي تحفظ الحقوق وتمنع الاستغلال والرحمة التي تراعي واقع الإنسان وظروفه وأخيراً :التوازن بين المبادئ والواقع.

وهو بذلك لا يعزل السوق وقوانين العرض والطلب عن الأخلاق، ولا يستبدل الانصاف بالشفقة بل يجعل الرحمة امتداداً للعدالة لا بديلاً عنها.

وختم.. إنه وصفة مهمة لعالم اقتصادي شديد التنافس والقوة في خِضَم الأزمات الاقتصادية وأمواج التضخم والركود والفجوات المتسعة بين الطبقات والدخول ومستويات المعيشة التي تعيشها أغلب دول العالم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تسجيل 414 شركة في 5 أشهر

تسهيلات مستمرة وتنامي الطلب على الرقمنة والتحول الرقمي

• **الثورة – رولا عيسى:**

كشفت مديرية الشركات في الإدارة العامة للتجارة الداخلية وحماية المستهلك لصحيفة الثورة عن أرقام ونسب لافتة في حركة تسجيل الشركات في سوريا منذ بداية عام 2025 وحتى نهاية شهر أيار.

وسلطت الضوء على نوعية الشركات المسجلة، والإيرادات المحققة من رسوم التسجيل، إضافة إلى التحديات والإجراءات التسهيلية التي يجري العمل على تعزيزها في إطار تحفيز بيئة الأعمال.

وقال مدير الشركات محمد ناعسة في حديثه لـ»الثورة»: إن عدد الشركات المسجلة منذ بداية عام 2025 وحتى نهاية أيار بلغ 414 شركة، وهو ما يمثل قفزة نوعية مقارنة بنفس الفترة من عام 2024 التي سجلت آنذاك 123 شركة فقط.

وجاء التوزع النوعي لهذه الشركات بحسب ناعسة، 191 شركة تضامن، 16 شركة توصية بسيطة، 5 شركات مساهمة مغفلة، 202 شركة محدودة المسؤولية.

وأوضح أن أنواع الشركات المسجلة تتنوع بين: شركات تجارية، مشتركة، مدنية، قابضة، شركات خارجية، شركات ضمن المناطق الحرة، إضافة إلى الشركات المملوكة بالكامل للدولة، وتتخذ الأشكال القانونية التالية: التضامن، التوصية، المحاصة، المحدودة المسؤولية، والمساهمة المغفلة.

الشركات الأجنبية: قيود قائمة وتسجيل عبر الاقتصاد

وفيما يتعلق بتسجيل الشركات الأجنبية، أكد مدير الشركات أن الشركات الخارجية (الأوف شور) لا تزال موقوفة عن التسجيل في سوريا منذ «التحرير»، أما فتح فروع أو وكالات لشركات أجنبية، فيتم حصراً عن طريق دائرة فروع الوكالات الأجنبية في وزارة الاقتصاد والصناعة، وليس من خلال مديرية الشركات.

وحول الرسوم، بين ناعسة أن هناك رسوماً ثابتة من خلالها يتم تحقيق الإيرادات، مشيراً إلى أنه تم تحديد رسم تسجيل الشركات بـ 50,000 ليرة سورية، ورسم تسجيل شركات الأشخاص مع دراسة العقود بـ 250,000 ليرة سورية.

وأوضح ناعسة أن عملية التسجيل لا تُستكمل، إلا بعد دفع كامل الرسوم وإرفاق الإيصالات بالأوراق المطلوبة، أما بالنسبة لوجهة الإيرادات، فإن رسم بدل أتعاب شركات الأشخاص يعود لأمانات السجل التجاري المختصة، في حين تذهب بقية الرسوم إلى وزارة المالية (الخزينة العامة).

وفيما يتعلق بآلية التسجيل، أفاد ناعسة بأن الإجراءات لا تزال قائمة وفق النماذج المعتمدة، لكن جرى إصدار تعاميم لتسهيل العملية، منها: منح مهلة عام لاستكمال رؤوس أموال الشركات أو توفيق أوضاعها، وإلغاء إلزام الشركات بتقديم وثيقة التأمينات للانتساب أو تجديد الانتساب لغرف التجارة.

ورغم هذه التسهيلات، يشير مدير الشركات إلى أن ربط السجل التجاري بجهات أخرى كغرف التجارة والتأمينات الاجتماعية يؤدي إلى زيادة زمن وتكلفة الإجراءات.

تحديث أسبوعي للبيانات

ولفت إلى أن المديرية تقدم استشارات مجانية للمستثمرين الجدد من خلال الكوادر المختصة في المديريات، وعبر أمانات السجل التجاري، وتقوم بتحديث قاعدة بيانات الشركات بشكل أسبوعي بالتعاون مع الأمانات في المحافظات، بهدف ضمان شفافية المعلومات ومواكبة المتغيرات.

وحول الشركات الأكثر تسجيلاً، ينوه بأن الأنشطة التجارية في المقدمة، والتوسع يشمل قطاعات التكنولوجيا والطاقة المتجددة، وبحسب الإحصائيات، فإن الشركات التجارية لا تزال تتصدر المشهد من حيث عدد التسجيلات، تليها الشركات الصناعية والخدمية والتقنية.

ويقول شملت الأنشطة المسجلة: صناعية، خدمية، تجارية، استشارية، صحة وتكنولوجيا، ،قطاع النفط، وشركات التنمية المستدامة والطاقة المتجددة.

وذكر أن شركات الإنترنت والتكنولوجيا شهدت نمواً ملحوظاً هذا العام، في إشارة إلى تنامي الطلب على الرقمنة والتحول الرقمي في السوق المحلي.

ويلفت ناعسة إلى وجود تحديات قانونية وتقنية، في المقابل التحول الرقمي أولوية المرحلة القادمة، فرغم الجهود المبذولة لتسهيل عمليات التسجيل، يؤكد أن هناك تحديات مستمرة، أبرزها، تعقيد الإجراءات الناجمة عن الحاجة لموافقات من عدة جهات منها نقابة المقاولين- هيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية- وزارة النفط - وزارة النقل.

كذلك ضعف البنية التحتية الرقمية وعدم وجود نظام إلكتروني موحد لتسجيل الشركات، وعدم تحديث القوانين الحالية لمواكبة التحولات الاقتصادية بعد رفع العقوبات والتحرير، ونقص الكوادر المؤهلة في بعض الأمانات، مشيراً في الوقت ذاته إلى خطة شاملة للتحسين، عبر توحيد الرسوم ومنصة إلكترونية للتسجيل.

مدير الشركات تطرق إلى جملة من المقترحات والخطط لتطوير نظام تسجيل الشركات، أبرزها، إطلاق منصة إلكترونية متكاملة لتسجيل الشركات إلكترونياً، وتوحيد الرسوم بدفعة واحدة عبر إيصال شامل، وعدم ربط السجل التجاري بأي جهة أخرى من أجل تسريع الإجراءات، ودعم الشركات الناشئة من خلال الحوافز وتوسيع الأنشطة الممنوحة، وتحسين آلية فحص الأسماء التجارية إلكترونيا، كذلك يتم الدعم المباشر للشركات الصغيرة والمتوسطة عبر الحاضنات والتشريعات.

وحول دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بين أن مديرية الشركات تقوم بتطبيق سلسلة من الإجراءات لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة والمشاريع الناشئة، منها: اعتماد حاضنات أعمال داخل الجامعات كمقر مؤقت لتأسيس الشركات، مثل حاضنة كلية الهندسة الميكانيكية بدمشق، السماح بالحصول على سجل تجاري من المنازل للمهن الفكرية والمبادرات الفردية، كذلك منح سجل تجاري مؤقت للمشاريع المحتضنة في غرفة تجارة دمشق وحلب، وتسجيل الشركات ضمن الحاضنات الحرفية في دمر ومراكز الأعمال الأخرى.

وضمن هذا السياق أشار مدير الشركات إلى أن طلباً أرسل إلى وزارة المالية لإعفاء الأسر المنتجة والعاملين في الصناعات التقليدية من رسوم التسجيل، غير أن الوزارة ردت بأن ذلك يتطلب إصدار صك تشريعي خاص لضمان قانونية الإعفاء.

متابعة دورية ورقابة قانونية

وفي جانب الرقابة، أكد ناعسة أنه يتم التعامل مع الشكاوى الواردة بحق الشركات المسجلة ومعالجتها وفق القوانين النافذة، إضافة إلى متابعة وضع الشركات عبر الهيئات العامة الخاصة بشركات الأموال، بما يضمن الامتثال للقوانين والأنظمة الاقتصادية.

رغم التحديات القائمة، تعكس الإجراءات التي تتبعها مديرية الشركات في وزارة التجارة الداخلية اتجاهاً جدياً نحو بناء بيئة استثمارية جاذبة، من خلال التسهيل الإداري، والتوسع في الخدمات الرقمية، والدعم المؤسساتي للشركات الناشئة.

ويبقى تحسين البنية التحتية القانونية والرقمية أحد المفاتيح الأساسية للنهوض بالاقتصاد المحلي واستقطاب المزيد من رؤوس الأموال.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الجرائم الاقتصادية في سوريا

تخطيط مسبق ومشهد قاتم للاقتصاد

• **الثورة – ميساء العلي:**

«الجرائم الاقتصادية في سوريا» عنوان محاضرة الصناعي عصام تيزيني التي ألقاها في ندوة الثلاثاء الاقتصادي بالمركز الثقافي «أبو رمانة»، وبدأها بتوصيف لمشهد اقتصادي قاتم عاشته سوريا عن قصد، وتخطيط ونهج محكم بدأته مجموعة من الانقلابيين المتعطشين للسلطة عام 1963 كان أبرزهم حافظ الأسد الذي استطاع بمكره أن ينقضّ على السلطة وقاد اقتصاد سوريا إلى الظلمات منذ ذلك التاريخ.

ارتكبت باسم القانون

تيزيتي عرّف الجرائم الاقتصادية بأنها كل عمل يستهدف مكسباً مالياً أو مراكمة ثروة بطريق غير شرعي، وينتج عنه ضرر وأذية عامة لاقتصاد الدولة، مثل غسيل الأموال والتهرب الضريبي الفاحش، وحددها بشكل مفصل بأنها تلك الأفعال والمخططات المنظمة الممنهجة التي ارتكبت باسم الدولة والقانون والتشريع الصادر عن مجلس الشعب، أو مراسيم، وهذا النوع من الأفعال جرائم منظمة لا يمكن أن تكون موصوفة أو مشهودة.

وأعطى مثالاً صارخاً عن كيف كانت ترتكب الجريمة الاقتصادية أيام النظام المخلوع من صناعة السكر وتحديداً معمل سكر حمص الذي يعود للعام 1946، إذ كان يعتمد على الشوندر السكري الذي كان يزرع وبكثافات عالية في سوريا، إلا أن هذا المعمل تراجع عن الإنتاج منذ بدأ الترخيص لمصافي السكر الخام الخاصة التي بدأت نهايات القرن الماضي، وبدأ معها تراجع زراعة الشوندر وأصبحت سوريا تعتمد على استيراد السكر الخام وتكريره عبر عدة مصافٍ يمتلكها بضعة حيتان يتحكمون بهذه المادة ويحتكرونها.

وعليه توقفت هذه الشركة العامة عن العمل وتوقفت معها زراعة الشوندر، وصار يستخدم علفاً للحيوانات لأن الشركة لم تعد تستلمه ولم يعد أصلاً استلامه موضوعاً ضمن خطط الدولة المعهودة سابقاً، بعد أن كان مصدراً مهماً لأهم الصناعات الغذائية الاستراتيجية في البلاد، طبعاً هذا كله تم بشكل هادئ ومشرعن ومخطط وتكاثرت بسبب ذلك مصافٍ لتكرير السكر الخام المستورد، وصارت تستنزف الدولار الموجود في الخزينة، وكان يمنح للمستوردين بسعر رخيص مخفض بحجة أنه مادة استهلاكية ضرورية يجب أن يبيعها المستورد بسعر مدعوم، وهذا الذي لم يكن يحصل أبداً.. ماذا كانت النتيجة؟.

وأضاف الصناعي تيزيني: إن حاجة البلاد من السكر يتم استيرادها كلياً، إما بشكل خام لمصافي التكرير أو جاهز للبيع، وفي كلا الحالتين كان المستوردون يتمولون ثمنه دولاراً من الخزينة بسعر رخيص ويبيعون المادة بسعر الدولار الأسود، ولكم أن تستنتجوا حجم الدولارات التي صرفت وهدرت وصارت في جيوب الحيتان نتيجة هذه السياسة الخبيثة المقصودة المتدرجة التي امتدت قرابة خمسة وعشرين عاماً، كان يتبناها ويقوم على رسمها أزلام النظام المخلوع وأعوانه، ضاربين بعرض الحائط سبل التطور الصناعي والزراعي الذي كان يمكن لو تبناه المخططون لحصلنا على نتائج مغايرة كلياً.

ويسأل تيزيني لماذا نعتبر هذا الأمر جريمة اقتصادية؟، وهنا يفترض أن المخططين قاموا بأمرين فقط:

أولاً: إذا استنبطوا أصناف شوندر سكري محسنة وراثياً ذات نسبة عالية من الحلاوة، وذات إنتاجية عالية في وحدة المساحة واحتياجاتها أقل من المياه وذات مناعة أكبر تجاه الأمراض، وشجعوا المزارعين على زراعتها و الاستمرار في عملهم ويربحون ويستقرون في أريافهم وأراضيهم بدل أن يهجروها.

وثانياً: إذا قام المخططون بتوجيه المعنيين بتطوير خطوط الإنتاج في الشركة، بحيث تصبح طاقتها الإنتاجية متصاعدة، وآلاتها محدثة بشكل مستمر (كما يفعل القطاع الخاص عموماً)، لا مهترئة كما هو حالها اليوم، ولو قاموا بتدريب العمال بشكل مستمر ومواكبة كل جديد في عالم هذه الصناعة.

ويعود ليسأل: ماذا لو أن هذا الافتراض قد تحقق..؟ إما كنا اليوم على الأقل بغنى عن استيراد السكر الذي يستنزف كماً كبيراً من القطع الأجنبي!.

ومن هنا يستنتج أن التعامل مع ملف صناعة السكر كان تعاملاً إجرامياً، وهذا التعامل هو غيض من فيض التعاملات التي تشبهه في ملفات أخرى كثيرة أكثرها إجراماً وأكثرها تأثيراً في قتل اقتصاد سوريا.

بناء يعتمد على الهدم

ويتابع الخبير الاقتصادي والصناعي: لقد مرّ اقتصاد سوريا منذ عام 1963 بمراحل عديدة، كان البناء فيه يعتمد الهدم الممنهج اللا مرئي والذي يظهر على شكل تحديث وتطوير، ولكنه في خفاياه تخليف وتجميد، فمنذ انقلاب حافظ الأسد واغتصابه السلطة عام 1970، بدأت مناهج التطوير الاقتصادي المقنع تظهر تدريجياً، وأهم نهج بدأ به هو تغيير البنية الاجتماعية الاقتصادية للسوريين، تجلى ذلك بتحويل مراكز المدن الكبرى وخاصة دمشق وحلب وحمص إلى أماكن المهجر الاقتصادي الجديد، فصارت هذه المدن مقصداً رئيساً لكل أبناء الريف السوري الفقير بقصد العمل وطلب الرزق وخاصةً أرياف حمص، وحماة، والساحل الذي عمل النظام المخلوع على إفقارها، فمنع عنها كل تنمية وتطوير اقتصادي.

وتحدث عن جريمة اقتصادية ارتكبها النظام المخلوع بحقّ دمشق، ففي النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي سمح ببناء عشوائيات سكنية وذلك في محيط دمشق وضواحيها، وبدأت الهجرة تتفاقم نحو العاصمة، وبدأ عدد سكانها يتضاعف ومواردها تتضاءل وبالمقابل هجرت الأرياف، حيث تراجعت فيها التنمية وازداد تفقيرها وتهميشها إلى أن أصبحت دمشق وأطرافها وضواحيها مكتظة ومزدحمة، وهكذا استمرالاستنزاف إلى أن وصلنا إلى موعد الثورة المجيدة عام 2011، حين بدأت دمشق المدينة أيضاً تستقبل أهلها الهاربين من ريفها والهاربين أيضاً من بطش الطاغية في كلّ المحافظات ليزداد عليها العبء والضغط.

أين تكمن الجريمة هنا؟.. يقول تيزيني: إن الحاكم المستبد حينذاك لم يكن ليعمل على توطين أهل الأرياف في قراهم وبلداتهم، بأن يسمح بإنشاء مشاريع إنتاجية مثمرة تشغل أهل هذه البلدات، ولم يكن ليسمح بإقامة مصانع ضخمة استراتيجية حول هذه القرى أو محيطها بحجة أنها أراض زراعية لا يجوز تلويثها أو استنزاف بيئتها.

والملفت بالأمر- بحسب تيزيني، أن هذا كله تمّ بشكل مشرعن عبر إصدار قوانين ومراسيم ظاهرها تنظيمي جميل وباطنها تهجيري قبيح، -فعلى سبيل المثال- يمنع على كلّ من يرغب أن يقيم مصنع أجبان وألبان مثلاً في قريته أو محيطها، بل عليه أن يذهب إلى المدينة الصناعية في محافظته، فلنتخيل مثلاً هناك من يسكن في قرية شمال حمص ويريد إقامة منشأة صناعية متوسطة مثل هذه، وهي تحتاج مواد أولية كالحليب الذي تكون مصادره مزارع الأبقار،عليه أن يذهب إلى حسياء، حيث المدينة الصناعية جنوب حمص، ولا يسمح له أن يقيم هذا المصنع في قريته أو على أطرافها والحجة دوماً هي التنظيم.

من هنا يصف هذا الأمر أنه جريمة منظمة مخطط لها ومدبر، إذ لا يمكن لعاقل أن يقبل هذا المنطق بأي شكل من الأشكال، ولكن الحجة جاهزة عند صاحب القرار وهي أن المدينة الصناعية فيها ماء وكهرباء وخدمات ونافذة واحدة لاستخراج التراخيص أقامتها الدولة لخدمة من يرغب بالصناعة، فلا يعقل أن نتركها ونقيم مصانع في مناطق غيرها فهذا حرام وممنوع ودونه الهدم والإغلاق والمخالفة الجسيمة، علماً أن المدينة الصناعية في حسياء (كما مثيلاتها في حلب الشيخ نجار وفي دمشق عدرا الصناعية) بعيدة عن المدينة، فما بالكم عن أريافها.

القضاء على «الوسطى»

ويرى تيزيني أن الجريمة الاقتصادية الأكبرهي جريمة القضاء على الطبقة المتوسطة وإخراجها من قائمة المجتمع الاقتصادي الفاعل، فصارالعمل محصوراً بأصحاب المال والميسورين الذين لا يتجاوزون 10بالمئة، نصفهم من أبناء المسؤولين أو أبناء عائلات الحاكم الأب، وذويهم الذين استحوذوا على أكثر من 70 بالمئة من الاستثمارات المهمة بكلّ أشكالها التجارية والإنتاجية، ونصفهم الآخرمن أبناء الطبقة المخملية المنتفعة، وتطورهذا الأمر، وأصبح الاقتصاد محكوماً بقبضة ثلة من الفسدة المفسدين، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه حتى هؤلاء النافذين لم يأتوا بأي استثمار نوعي صناعي أو غيره يحقق ولو فائدة بسيطة للبلاد على هامش الفوائد التي يجنونها والثروات التي يراكمونها، حتى لو كان الأمرعلى سبيل ذر الرماد في العيون، بل العكس كان يصل إلى حدّ الضرب بيد من حديد على كلّ من يحاول أن ينافسهم أو حتى يقترب من أذيالهم.

وهذا طبعاً لم يتم إلا بمساعي ومساندة الطبقة التجارية الفاسدة التي اعتمد عليها النظام المخلوع منذ ثمانينيات القرن الماضي، والتي أسست لفساد المجتمع بكلّ فئاته لتصبح الرشوة والمحسوبيات هي التي توزع المناصب الحساسة التي من خلالها تبني وتطور أو تهدم وتدمر، وهكذا حتى بدايات 2015 وأثناء الثورة عندما بدأت الصراعات تتشكل بين أصحاب السلطة وأصحاب النفوذ، وبدأت تتشكل طبقات اقتصادية مستحدثة تعتمد القتل والسرقة والنهب طريقاً لجمع الثروات بدل الطريق الناعمة الذي كان يسلكه أسلافهم ولتستمرالحال حتى 2019 أيام السيدة المتسلطة التي أطاحت بكلّ الطبقة الاقتصادية الحاكمة، وأحلّت محلها طبقة اقتصادية أسوأ من السابقة بكثير.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

الإعلام الشبابي السوري.. خطاب جامع يعكس صوت المجتمع

• الثورة – مها دياب:

في ظل المتغيرات العاصفة التي تشهدها سوريا، يقف الإعلام أمام مسؤولية تاريخية لا تقتصر على نقل الأخبار، بل تتخطاها نحو صناعة الوعي، وبناء جسور التفاهم، وتفعيل دور الشباب في رسم ملامح الخطاب الإعلامي الجديد.

وسط هذا الواقع المعقد، يبرز الإعلام الشبابي بوصفه أحد المرتكزات الأساسية في مسيرة التحول المجتمعي، ولكن هل يستطيع فعلاً التعبير عن هموم الشباب السوري؟ وما هي العقبات التي تعترض طريق الإعلاميين الشباب؟ وما هو الشكل الأمثل لخطاب إعلامي جامع يعزز الاحترام ويكرس مفاهيم الوحدة الوطنية؟.

في لقاء خاص لصحيفة الثورة قدّم مسؤول شعبة الإعلام الرقمي في مديرية إعلام ريف دمشق شادي غنيمة، رؤيته الصريحة حول هذه القضايا، مشدداً على أهمية تمكين الشباب في العمل الإعلامي، وتطوير منصات رقمية تواكب العصر.

بين الواقع والتمثيل

بين غنيمة أن الإعلام الشبابي يعبر جزئياً عن قضايا وهموم الشباب السوري، خاصةً عبر المنصات المستقلة والمحتوى الرقمي الذي يصنعه الشباب بأنفسهم، ولكنه أشار إلى أن هناك جزءاً من الإعلام، والذي يعتبر إعلاماً تقليدياً ممولاً سياسياً لا يزال بعيداً كل البعد عن الواقع الحقيقي وهو موجود ضمن مناطق محددة، وأن الكثير من وسائل الإعلام تكتفي بالشعارات ولا تلامس مخاوف الشباب السوري من المستقبل كأزمة البطالة والهجرة أو فقدان الهوية، والشباب اليوم كما يرى يحتاج إلى إعلام عصري يتحدث بلغتهم وبمكنوناتهم، ويحمل نبرتهم، ويعكس صوتهم الصادق من دون تنميق.

وأكد أن أبرز ما يواجه الإعلاميين الشباب هو حاجز الخوف المصطنع الذي خلّفه النظام المخلوع، والذي قمع حرية التعبير وكبح المبادرة، وأضاف: إن نقص التدريب والدعم التقني يشكل عقبة كبيرة أمام تطور الشباب، إلى جانب سيطرة الخطاب السياسي الممول في بعض المناطق والذي يدعو للانقسام ويقف عائقاً أمام المشاريع المستقلة، كما أن الإعلاميين الشباب غالباً ما يعاملون على أنهم هواة رغم امتلاكهم رؤى عميقة ومهارات متعددة، مشدداً على ضرورة منحهم مساحة حقيقية لإثبات ذاتهم وكفاءتهم في التأثير والتطوير.

وأوضح غنيمة أن الخطاب الإعلامي في عهد النظام البائد لم يكن يؤدي دوره المطلوب في توحيد السوريين، بل كان في أغلب الحالات يزيد الشرخ المجتمعي، وذلك بسبب الانغلاق والخطاب المناطقي والطائفي.

لذلك كله نحتاج حالياً إلى إعلام عصري وحديث يوحد ويجمع الكفاءات ويعزز السلم الأهلي، مؤكداً أن الوعي الإعلامي المنشود دفع عدد من الشباب الإعلاميين إلى إطلاق ورشات نقاش مجتمعية تهدف لتعزيز التواصل والتفاهم بين مكونات المجتمع السوري المختلفة.

وأضاف: إن الإعلام لا يجب أن يكتفي بنقل الحدث، بل عليه أن يفهم أسبابه ويطرح الأسئلة التي تقود إلى التلاقي لا الإقصاء.

وذكر غنيمة أن الخطاب الإعلامي الجامع يجب أن يتسم بالشفافية والنزاهة والتوازن، ويكون منفتحاً على التعددية دون استقطاب أو تعال.. وأن الإعلام يجب ألا يكون محايداً بشكل بارد، بل يجب أن ينحاز إلى القيم الإنسانية، العدالة، والحقيقة، مضيفاً: إن الجرح السوري عميق ولا يمكن معالجته بخطاب تحريضي أو منغلق، بل بأسلوب إعلامي جامع يراعي الألم ويبحث عن الحلول.

وحول انتقاء المصطلحات بين الوعي والإقصاء، نوه مسؤول شعبة الإعلام الرقمي، بأن الإعلامي يجب أن يكون مراعياً للحساسية الثقافية ودقيقاً في اختيار الكلمات، لأن كل مصطلح يحمل شحنة اجتماعية وسياسية قد تؤثر في فهمه الرسالة بالشكل الصحيح.

كسر الصور النمطية

كما أوضح أن الإعلام يستطيع تقليص الصور النمطية السلبية من خلال عرض وجوه متنوعة ومن خلفيات مختلفة، وتمثيل الفئات المهمشة التي لم يكن لها حضور حقيقي في وسائل الإعلام سابقاً، وأن التغيير يبدأ عندما يرى المشاهد صورة حقيقية «للآخر»، ويتعرف على قصته لا شكله، وأكد على أن الإعلام يجب أن يتعامل مع الناس كبشر بتجاربهم لا مجرد قوالب جاهزة.

وعن وسائل التواصل الاجتماعي- إن كانت حرية أم فوضى؟- يقول غنيمة: إن وسائل التواصل الاجتماعي فتحت أبواب التعبير، ومكنت السوريين من التعرف على القضايا الإنسانية المشتركة، لكنها من جهة أخرى أصبحت أداة للخطاب الانفعالي، والتنمر، والانقسام، بسبب الانتماء المكاني والمجتمعي.

ورأى أن الحل يكمن في التصريح والتوجيه الصحيح لتلك المنصات ودعم المحتوى الإيجابي، والحد من خطاب الكراهية، خاصةَ بين الفئات الشابة، فهم النواة الحقيقة والمعول عليهم ببناء الدولة الجديدة.

مبادرات شبابية ملهمة

وأشار إلى أن هناك الكثير من المبادرات الإعلامية الشبابية شكلت مصدر إلهام حقيقي، لأنها نشأت من البيئة المحلية وخاطبت الناس بصدق وبساطة، بعيداً عن الأجندات والتصنيفات السياسية، مشيراً إلى تجربة خاصة نُظم فيها مجموعة من جلسات الحوار المجتمعي بين مكونات مختلفة من السوريين، ولاحظ أن غاية الشباب من كل الأطياف.

أصبحت واحدة: «بناء دولة جديدة قوية تستند إلى شبابها من كافة المكونات المجتمعية السوري. فما يحتاجه الإعلامي الشاب وفق وجهة نظر غنيمة هو أن يمتلك مهارات متعددة ليكون مؤثراً، من أهمها الإصغاء الحقيقي، والقدرة على البحث، والتفكير النقدي، إلى جانب استخدام الأدوات الرقمية بكفاءة، وأن الإعلامي الجيد لا ينقل المعلومة فقط، بل يوصلها بأسلوب إنساني محترف يراعي السياق ويخاطب الوجدان والعقل معاً.

وفي ختام حديثه، وجه غنيمة حديثه إلى الإعلاميين الشباب قائلاً: نحن كجيل جديد من الإعلاميين نحمل مسؤولية لا تقتصر على نقل الأخبار، بل تمتد إلى صياغة الأثر الذي تتركه الكلمة في قلوب الناس والمصداقية ليست خياراً، بل قاعدة لا يقوم الإعلام من دونها.

علينا أن نستمع إلى الناس بصدق، ونحدثهم بلغتهم، ونعكس واقعهم كما هو، بعيداً عن التزويق أو التهويل.. فسوريا اليوم لا تحتاج إلى المزيد من الضجيج الإعلامي، بل إلى أصوات تؤمن أن للكلمة قيمة، أصوات تبني ولا تهدم، تقرب ولا تقصي، تنير ولا تزيف..

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

مجتمع

الحرائق .. الكارثة المستمرة

تلتهم ذاكرة الطبيعة.. والإنسان يوثق تفاصيلها

• **الثورة – غصون سليمان**

بين كوابيس المشهد الناري وحرائقه المتزايدة على ترانيم الوجع المزمن، يتوسل السوريون دعاءهم ، علّه يستجاب عند مليك مقتدر.

فالطبيعة تبث وجعها كما يشكو البشر حيث النفوس المتعبة تطوف بالأفكار، وتسرح بالذكريات والأحلام القلوب الصابرة.. عذرا من الأيام التي غفت على وسائد الموت يتنازعها الخوف والقلق، وعذراً من الحاضرالذي يلملم آلامه ، فهل أعلنت الطبيعة غضبها ؟!.

في البحث عن مقومات السعادة والعلاقة بين الإنسان وروح الأمكنة، كانت الطبيعة بكلّ ما تعنيه من غابات، وتضاريس، وأودية، وتلال، وسهول، وحقول، ومزارع، وحدائق منزلية، هي المنتجع الأكبرالمتضامن مع النفس البشرية، وهي الونيس الحقيقي الذي يسمعك وانت تهمس وتصرخ و تعلي الصوت في حناياها وعلى ضفافها..

فهي لاتخدعك أو تغدر بك، ولاتشي بما تفوّهت به حين بحت لها بما أضاق صدرك.. بل تمنحك سعة الأفق، ورحابة النظر، وجمال الصورة . كيف لا... وهي الكنز الذي لا يقدر بثمن ففي رحمها استقرت أسرارالوجود المادي والمعنوي ، فكيف لبساطها الأخضر أن يخلع لونه ليتشح بالسواد ؟.

هي الطبيعة التي أعطتنا من أخشابها أسرة النوم، وخزائن الدفء المختلفة في أيقونات منازلنا ، وستائر نوافذنا، وطاولات موائدنا، ومن أغصان أشجارها صنع الحرفيون الأقلام التي دونا فيها شهادات التوثيق الأولى لتعلمنا حروف العربية ، وأيضاً لتكون نجاتنا اذا ماخضنا رحلة ترفيهية في عباب البحر..

أيام لاتنسى

تروي خالتي أم جابر «كحلى الناصر «القاطنة في إحدى قرى ريف اللاذقية حيث منزلها يتوسط ما بين الهضاب والسهول كيف التهمت ألسنة اللهب قبل ثلاث سنوات خضرة الجبال المجاورة يوم اندفع الأهالي كلّ حسب قدرته وإمكانياته إلى جانب الجهات المعنية للمساهمة في إطفاء الحرائق التي كانت في سباق مع الوقت حسب اتجاه الرياح.

فقدت خالتي يومها مئة وستين شجرة زيتون ،وسبع وسبعون شجرة غار مزروعة في سياج أرضها ، ناهيك عن الأشجار المثمرة الأخرى من حمضيات وفاكهة.

اما اليوم ومع جنون الحرائق فقد اكتملت المأساة حين ودّعت الطبيعة كامل اللون الأخضر لتهجو ذكرياتها على الأطلال التي أكلت شقوة عمرها في هذه الأرض..

خالد محي الدين – أبو محمد -الذي اعتاد على تقديم هدايا الكستناء لأصدقائه وأصحابه من أرضه الجبلية في موسم نضوجها، وخاصة في سنوات الحرب اللئيمة التي ضغطت على أنفاس السوريين وحاصرتهم الظروف في لقمة عيشهم..

ليجد نفسه اليوم ليس خارج منزله فحسب، وإنما خارج المنطقة بأكملها بعدما فقد كلّ ماجناه من سنوات التعب ، إذ لم يعد من شيء يفقده سوى النجاة بروحة بعد غدر النيران بمحاصيله الزراعية من أشجار ونباتات وخضراوات وفاكهة.

أما المهندس الزراعي عاصم حسون الذي وصف واقع الحرائق «بالنكبة» بكلّ ما للكلمة من معنى وعلى جميع المستويات، فلا شيء -حسب رأيه- يعوض عزاء السوريين فيما خسروه من غطائهم النباتي وتنوعهم البيئي ، داعياً السوريين من صغار وكبار للوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذا الاختلال الشرس في بنية الطبيعة عبر حرصهم ويقظتهم وتكاتفهم وتعاونهم في معركة التحدي للتخفيف من وطأة خسائر البيئة.

أي قدرة لألسنة اللهب هذه، وأي عصيان وتمرد تفعله تلك النيران المتنقلة في كلّ الأرجاء السورية ومنذ سنوات وإلى اليوم تقول الزميلة لمى سمعان.. وتتساءل أي وزر أو ذنب اقترفه السوريون حتى يعاقبوا هكذا..

أشياء لا تصدق وان كنا نراها ونرسم في الذاكرة أكبر لوحة للبؤس .

تفاصيل علمية

إن جذور الأشجار تساعد على تثبيت التربة ومنع انجرافها بفعل الرياح والأمطار، ما يحافظ على خصوبتها ويمنع تلوث المسطحات المائية. كما تساعد الغابات في تنظيم دورة المياه، حيث تقوم بامتصاص مياه الأمطار وتخزينها في التربة، ما يساهم في توفيرالمياه العذبة وتغذية الأنهار والبحيرات.

ولعل الأهم في الغابات أنها تعتبر من أكبر المصارف الطبيعية للكربون، حيث تخزن كميات كبيرة من الكربون في الأشجار والتربة، ما يقلل من تركيزه في الغلاف الجوي ويحدّ من تأثيره على التغيرات المناخية.

.. كيف نحمل جراحنا معاً

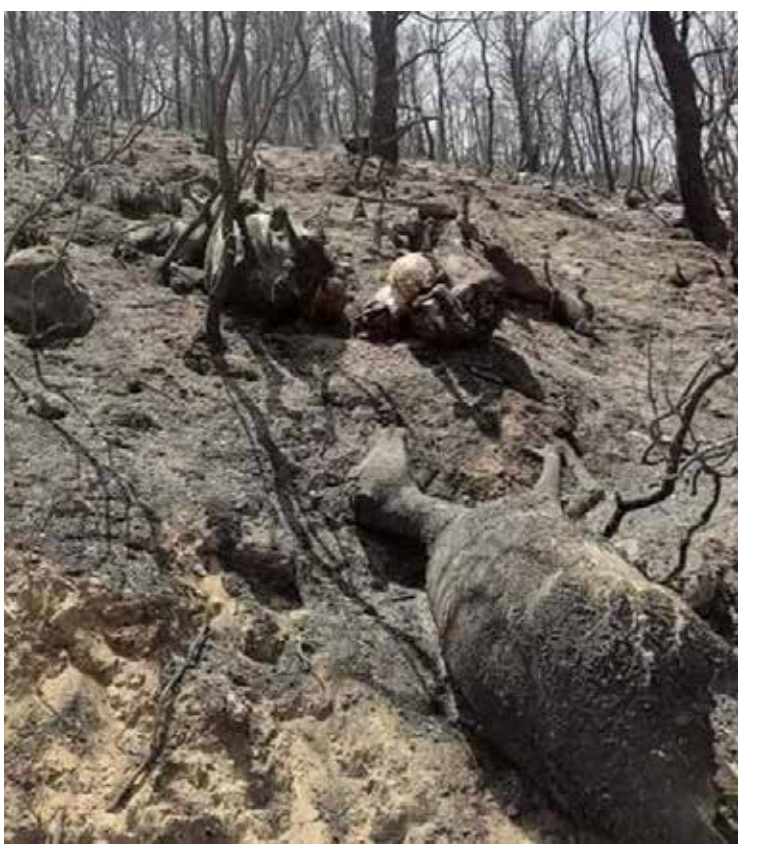

• **الثورة – رنا بدري سلوم:**

«فما بال النار تشتعل اشتعال العَرْفَج اليابس، حتى إذا استجارَ بها أجارته بشواظٍ من نحاس، وقوده الأشجار والحجارة وفؤادُ محبٍ لا يملك غير دمع العين وسيلة إطفاء، فلا يجدي نفعاً لإخماد الوهج في شتلةٍ تتلظى».

لقد عزَّ عليهِ أن تصير بلاده إلى أعجاز نخل خاوية، فهل قضى الله في سوريّا أن تكتوي بضرَامٍ منْ كلِّ نوع؟.

سؤال يسأله الروائي والمعالج النفسي المهنّدْ الناصِر، وفي حديثه لـ»الثورة» يصف الجحيم الذي يهد القلب اليوم فيشتعل،

يرمي عليه الماء فيصير جذوة، فيلقي فوقها تراباً فلا يقنع غليل لظىً يلتهم الأشجار والبيوت.

اضطراب من لهب

«زلزالٌ نفسيٌّ يمزق نسيج الذاكرة الجمعيّة، متجاوزاً حدود الدمار المادي إلى كارثة هي في حقيقتها كتلةُ خبيثة تنتشرسرطاناً خفيّاً في النفس لتظهر لاحقاً على شكل اضطراب نفسي يُصطلح على تسميته «باضطراب ما بعد الصدمة»- وفقاً للناصر، مبيناً أن مشهد الحرائق سيترك ندوبه غيرالمرئيّة لتخرج على هيئة كوابيس وقلق وفزع لمن عاش ليلةً محاطاً بهلع من لهب، أو عجز في أن يردَّ عن الأرض والذاكرة مصير الرماد، أو فقدَ منزلاً وذكريات طفولة في قرية لم تنج.

قرأ الناصر مشاعره أمام المتضررين من اشتعال الحرائق بمنشور لسيدة تودّع ذكريات طفولتها في غابات «الفرنلق» المحترقة، قائلاً: أدركتُ أن الكارثة لن تزول مع سقوط المطر، بل ستتطور إلى اضطرابات عابرة للأجيال، فمن بلد ما زال يلملم جراحه من خيبات الحرب والزلازل إلى وطنٍ يجد نفسه اليوم في مواجهة حريق آخر، لتتعمق الفاجعة فلا يجد أهله سبيلاً إلى إخماد الحرائق، ليصير الحريق حريقين: خارجي يلتهم كلّ شيء، وداخلي يغذّي الفقدان المزمن للأمان.

سلامٌ عليك بنارك

داعياً الناصر مجتمعه مخاطباً إياه بدلاً عن روايات المؤامرة، دعونا نواجه أولاً :حقيقة أن الكارثة ليست موسمية، ولا يكفي أن ننتظر المطر والغيث، بل يجب أن ندرك أن العلاج الحقيقي يبدأ بتكاتف المجتمع، أن نتعلّم كيف نحمل جراحنا معاً، وأن نؤازر فرق الدفاع المدني والمتطوعين لإيقافها، ثم بعد ذلك أن نسعى ألا تتكرر، سواء عن طريق زراعة أشجار صعبة الاشتعال أو وضع فواصل بين الغابات لدرءِ خطرِ الانتشار، أو حتى أن نواجهها بروح أقل احتراقاً، وأكثرَ وعياً، وأشدّ صلابة، وأن نتعلم أن هذه الأرض بكاملها هي المكان الوحيد في هذه المجرّة الذي يصلح أن يعيش عليه الجنس البشري، وأن فقدنا لهذا الكوكب يعني أن تندثر الإنسانية وكل كائنٍ يدبُّ على هذه الأرض.

فسلام عليكِ سوريا بحزنك، وسلام عليكِ بنارك، وسلامٌ على من يعملون لأجلكِ، فما من شيءٍ يُقال أمام هول الكارثة.

العـــدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الحرائق .. الكارثة المستمرة

خبير لـ «الثورة» : ما خسرناه من غطاء حراجي يحتاج لسنوات ومبالغ كبيرة

• **الثورة - إخلاص علي**

الطالب المجتهد لا يبدأ الدراسة أثناء الامتحان، بل يبدأ التحضير من السنوات السابقة، لأن النجاح هو تراكم معلومات، وفي حماية الغابات لا يبدأ الاستعداد مع بدء موسم الحرائق، فحماية الغابات كما الطالب تحتاج إلى تحضيرات مسبقة، وإلى تراكم إجراءات حماية تبدأ بالمجتمع المحلي المحيط بالغابات وصولاً إلى الأمور الفنية من فتح وتنظيف خطوط النار وتقليم الأشجار وتحضير الآليات وصهاريج المياه.

عوامل طبيعية

وفي هذا الإطار يؤكد المدير الأسبق للحراج في وزارة الزراعة الدكتور المهندس علي داوود أن ما تتعرض له الغابات اليوم ناتج عن جملة عوامل منها طبيعية تتعلق بالتغير المناخي واحتباس الأمطار، ومنها بشرية تتعلق بالاعتداء على الغابات وغياب إجراءات الحماية.

وتابع داوود حديثه لـ «الثورة»: إن عملية مكافحة الحرائق والسيطرة عليها لاتبدأ من ساعة اندلاعها بل قبل أعوام، مبيناً أن هناك أمور مهمة يجب القيام بها قبل بدء موسم الحرائق لتجنب اندلاعها منها شق الطرق الحراجية وخطوط النار وتعزيز خطوط النار السابقة وصيانتها والاستمرار في مشروع تنظيم الغابات وتدريب فرق الإطفاء وصيانة الآلات والتجهيزات.

وأوضح داوود أنه لايمكن حماية الغابات من الحرائق والأخطار الأخرى من تدمير وقطع للثروة الحراجية دون التعاون مع المجتمع المحلي والذي يكون عبر تنمية تلك المجتمعات وتحسين أوضاعها الاقتصادية، حيث أن ارتفاع مستوى البطالة في المجتمعات الريفية هو أحد أهم الأسباب في تدهور الغابات وانتشار الحرائق، فحماية الغابات بحسب داوود تكون من خلال ربط مصلحة المواطن فيها من خلال السماح للأفراد بالاستفادة من منتجات الغابة تحت إشراف الحكومة وبالتالي تنمية المجتمعات الريفية سيؤدي حتماً إلى حماية الثروة الحراجية.

وأضاف: الاعتماد على العاملين والفنيين الحراجيين من ذوي الخبرة هو عامل حاسم في السيطرة على الحرائق ومكافحتها لأن الصراع مع النيران في المناطق الحراجية يحتاج إلى فنيين خاضوا هذا الصراع مسبقاً وخبروا وديان وجبال ومسالك الغابات ، مشيراً إلى أن عامل التوعية والإعلام هام في مكافحة الحرائق ولكن يفقد أهميته عند تدهور الحالة الاقتصادية للمجتمع الريفي وانتشار الفقر والبطالة بشكل عام .

لا يمكن مواجهة الطبيعة

كما أشار داوود إلى أن الظروف المناخية التي تسود منطقتنا المتوسطية في بعض أيام الصيف والخريف من رياح جافة تجعل غاباتنا والأراضي الزراعية عرضة لاندلاع الحرائق ومع استمرار الرياح الجافة يصعب السيطرة عليها إذا لم نقل تستحيل مهما تم زج إمكانات مادية وبشرية.

وطرح مثالاً: في بعض الولايات المتحدة الأمريكية ذات المناخ الشبيه بمناخ بيئتنا الساحلية فشلت كل محاولات وجهود الحكومة الأمريكية الفيدرالية في السيطرة على حرائق الغابات وإخمادها في ظل هبوب الرياح الجافة بالرغم من الإمكانيات الكبيرة التي استخدمت من وسائل إطفاء وخبرات وفرق محترفة عالية الكفاءة ولم تتم السيطرة إلا بعد هدوء الرياح وتحولها إلى رياح رطبة.

وفي النهاية نوّه داوود إلى ضرورة مراجعة التشريعات والقوانين التي تتعلق بالحراج بحيث تكون الشراكة مع المجتمعات المحلية وليس التشدد والتهديد، وهناك ثغرات كبيرة في القوانين الحالية تجاهلت حق المجتمعات في الاستثمار والاستفادة من منتجات الغابات.

أخيراً يبقى القول: إن ما خسرناه من غطاء حراجي لا يمكن استعادته والترميم يحتاج لمبالغ كبيرة وسنوات طويلة وكل ذلك فيما لو كانت الطبيعة رحيمة بلا جفاف واحتباس أمطار وتطرّف مناخي.

.. رئة البيئة تحترق في ريف اللاذقية

• **الثورة - إيمان زرزور:**

في وقت تواجه فيه سوريا تحديات بيئية ومناخية متزايدة، تشكّل الثروة الحراجية أحد أهم أصول البلاد الطبيعية، ليس فقط من حيث غناها النباتي والجمالي، بل بوصفها خط الدفاع الأول في مواجهة التصحر وتغيّر المناخ، ومصدراً حيوياً للتوازن البيئي والحياة البرية.

ومع ذلك، تتعرض هذه الثروة اليوم لواحدة من أسوأ الكوارث، نتيجة موجات الحرائق التي طالت مئات الهكتارات من الغابات، لا سيما في ريف محافظة اللاذقية. تمتد الغابات السورية على مساحات تقارب 450 ألف هكتار، أي ما نسبته 2,4٪ من إجمالي مساحة البلاد، وتتركز بشكل رئيسي في المناطق الساحلية، كريف اللاذقية وطرطوس، إضافة إلى أجزاء من ريف حمص وريف حماة، وتضم هذه المساحات تنوعاً نباتياً فريداً، من أشجار الصنوبر والسنديان والبلوط، إلى الشجيرات العطرية والنباتات الطبية. تمثل هذه الغابات «مخزناً طبيعياً للكربون، تمتص ملايين الأطنان من ثاني أكسيد الكربون سنوياً، ومنظماً للمناخ المحلي، يخفف من درجات الحرارة ويوازن الرطوبة الجوية، وموئلاً للحياة البرية، حيث تؤوي الطيور، والزواحف، والثدييات النادرة، كما أنها مصدر رزق للمجتمعات المحلية عبر الحطب والفحم النباتي والأعشاب الطبية، وحاجزاً طبيعياً ضد الانجراف والتعرية في المناطق الجبلية.

خلال الأسبوع الفائت، اشتعلت سلسلة من الحرائق الضخمة في غابات ريف اللاذقية، ما أسفر عن تدمير أكثر من 3,500 هكتار من الغابات الطبيعية والمشجرة، وفق تقديرات غير رسمية، ورغم تدخل فرق الإطفاء والدفاع المدني، وتعاون السكان المحليين، فقد ساهمت الرياح الشرقية الحارة، وانخفاض الرطوبة، وصعوبة التضاريس، في توسع رقعة النيران بسرعة.

ومن أبرز الآثار الناتجة عن هذه الكارثة «فقدان آلاف الأشجار المعمرة، بعضها يعود لأكثر من 100 عام، وتدمير الموائل الطبيعية لعشرات الأنواع الحيوانية والنباتية، وتصاعد انبعاثات الكربون، ما يزيد من حدة تغير المناخ، وانجراف التربة وتدهور الغطاء النباتي في المناطق المحترقة، وتهديد مصادر المياه الجوفية والينابيع نتيجة تصحر التربة، ونزوح بعض التجمعات السكانية الريفية بفعل امتداد النيران قرب منازلهم.

تتعدد أسباب الحرائق بين الطبيعي (ارتفاع الحرارة والاحتباس الحراري) والبشري (الإهمال، الحرق الزراعي، أو إشعال متعمد)، ويعزو بعض الخبراء تكرار الكارثة إلى ضعف منظومة المراقبة المبكرة، وغياب آليات فعالة للردع والمحاسبة، إضافة إلى تدهور البنى التحتية الخاصة بالإطفاء، خاصة في المناطق الجبلية المعزولة. تشير دراسات بيئية إلى أن إعادة ترميم الغطاء الحراجي المحترق في اللاذقية قد يتطلب عدة أعوام، شريطة توافر تمويل كافٍ، وخطط تحريج مدروسة، ومشاركة مجتمعية واسعة.

وتبرز الحاجة إلى «إطلاق حملات تشجير جماعية وفق نهج علمي، ومنع البناء والتعديات في المساحات المتضررة، وتحديث منظومات الإنذار والإطفاء السريع، وسن قوانين صارمة تردع المتسببين في إشعال الحرائق، ودمج المجتمعات المحلية في جهود حماية الغابات ومراقبتها.

وبالتأكيد اليوم، تعتبر حرائق ريف اللاذقية إنذار بيئي على مستوى وطني، فالغابات لا تنتمي فقط إلى سكانها، بل تمثل رئة بيئية لسوريا بأسرها، وأمام تكرار هذه الكوارث، تصبح حماية الثروة الحراجية مسؤولية جماعية، تتطلب تكاملاً بين الدولة، والمنظمات البيئية، والمجتمع المحلي، لإنقاذ ما تبقّى من هذا الإرث الطبيعي المهدد بالزوال.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

مجتمـــع

التنمّر.. جراح لا تُرى.. ولكنها تنزف

الثورة – سمر حمامة:

في عالم يزداد فيه الوعي بقضايا الصحة النفسية، لا يزال التنمّر واحداً من أكثر السلوكيات تدميراً للنفس والروح، سواء كان لفظياً، جسدياً، نفسياً أو إلكترونياً.

لا يقتصر التنمر على الأطفال كما يُعتقد، بل يمتد ليطول الكبار في أماكن العمل والمجتمع. والنتيجة: آثار عميقة قد تبقى مدى الحياة.

في هذا المقال، نسلط الضوء على أشخاص من أعمار مختلفة، شاركونا تجاربهم المؤلمة مع التنمر، يأخذ التنمر أشكالاً متعددة كما قلنا منها ما هو لفظي، جسدي، اجتماعي، وحتى إلكتروني.. وغالباً ما يُمارَس ضد من يُنظر إليهم على أنهم «مختلفون»- سواء من حيث الشكل، الوضع المادي، الحالة الصحية، أو الخلفية الاجتماعية.

ضحاياه لا يقتصرون على الأطفال فقط، بل يمتدون إلى البالغين، ليدخل أماكن العمل، والجامعات، وحتى التجمعات العائلية.

ضحايا التنمر يعانون بصمت، إذ تترك هذه الممارسات جراحاً لا تندمل بسهولة، وقد تؤثر في الثقة بالنفس، وتدفع بالبعض إلى الانطواء، أو حتى الاكتئاب والعزلة أو السلوك المؤذي للذات.

في هذا الإطار، نكمل شهادات من أشخاص عانوا التنمر من زوايا مختلفة.

«ينظرون إليه وكأنّه ليس طفلاً»!

تتحدث أم الطفل عمرو، وهو في سن السابعة من عمره يعاني من متلازمة داون، بمرارة عن النظرات الجارحة من سكان الحي، وتقول:»ابني عمرو طيب وحنون بشكل لا يتخيّله أحد، يحب الضحك واللعب مع الجميع، لكن أولاد الجيران يبتعدون عنه ويضحكون عليه دائماً، كما يقلدون طريقة كلامه ومشيته.. والموجع أكثر أنه حتى الكبار لا ينظرون له نظرة احترام، بعضهم ينظرون بنظرات شفقة أو استغراب، وهذا يؤلم قلبي أكثر من كلمات الأولاد».

وتتابع: «بت أصطحبه معي للمكان الذي يحبه ويرتاح فيه، مثل مركز ذوي الاحتياجات الخاصة، ولكن مع مرور كل يوم يعلمني مدى قساوة المجتمع إن لم يفهم الاختلاف».

«ابنتي انعزلت عن زميلاتها»

أما أبو رنيم، فيروي قصّة ابنته ذات السنوات العشر والتي بدأت تتغيّر شخصيتها فجأة، فأصبحت هادئة بشكل غير مألوف، وانعزلت عن زميلاتها، حتى اكتشف السبب وهو أن «زميلاتها في المدرسة يضحكون على لباسها، لأنه بسيط ويسخرون من سندويشاتها المتواضعة، ليس لدي القدرة لشراء حقيبة بـ100 ألف ليرة مثل رفيقاتها، أو مثلجات كل يوم.. وهذا الأمر يجعلها تشعر بالنقص».

ويكمل بقلب مكسور: «في يوم عادت من المدرسة تبكي، وقالت لي: (ليش أنا مو متلهم؟)... عندها عرفت بأن الجرح لا يلتئم بالمال، وإنما بحاجة لتغيير نظرة مجتمع كامل».

«الوزن أصبح لعنة تلاحقني»

رغد، 24 سنة، تعمل في شركة خاصة، وتحكي عن تجربة التنمر التي تعرضت لها من زملائها في العمل بسبب وزنها الزائد:» في كل مرة أفتح علبة طعامي، يهمسون ويضحكون ويقولون تعليقات مثل: (ما بتشبع!)... كنت أضحك أحياناً لكيلا أبدو ضعيفة، لكن بعدها كنت أعود للمنزل وآكل أكثر... أصبحت أفرغ حزني بالأكل».

تتابع، والدمعة في عينها: «وصلت لحالة اكتئاب، وجسمي تأثر، واضطررت للخضوع إلى عملية تكميم معدة.. لم يكن جسمي المشكلة، بل لأني ما عدت قادرة على تحمل السخرية، التنمّر يسرق منك احترامك لنفسك من دون أن تشعر».

«كانوا يسوموننني بلون بشرتي»

ليلى، طالبة جامعية في كلية الحقوق، تتحدث عن معاناتها في المرحلة الإعدادية، وتقول:»كنت سمراء اللون وشعري مجعد، وكنا من عائلة بسيطة تعيش بالإيجار، كنا زميلاتي يتهامسن على شكلي ولون بشرتي، ويرفضن الجلوس بجانبي، حتى المعلمة كانت تنظر لي بنظرة فيها تمييز».

وتضيف ليلى: «عندما كبرت، صرت أدرس بقوة لأثبت أن الذكاء ليس له علاقة بالشكل أو بالمكان الذي ولدت فيه، ولكن إلى الآن، أي كلمة فيها إشارة للشكل تجعلني أعود طفلة خائفة.»

التدريب بالعلاج

«أنا رجل، ولكن التنمر جعلني هشاً».. أحمد، موظف في الأربعين من عمره، يعترف بشجاعة أنه تعرض للتنمر من زملائه القدامى بسبب تلعثمه في الكلام: «كل مرة كنت أشارك في اجتماع، كان هناك شخص يقلد طريقتي بالكلام بطريقة ساخرة، وكانوا يضحكون.. الكل يضحك، إلا أنا».

وأشار بالقول: «أنا اليوم مدير قسم، لكن بعد عشرين سنة من التدريب والعلاج. التنمر كان يجعل صوتي يختفي، وحتى الآن، يتهيأ لي أن الناس تراقب كيف أقوم بلفظ الكلمات».

وللإضاءة بشكل أعمق على هذه الظاهرة، تحدثنا إلى المرشدة النفسية دارين السليمان، التي أكدت أن التنمر لا يُعدّ سلوكاً عابراً، بل هو شكل من أشكال العنف الاجتماعي الممنهج.

«التنمر ينتج غالباً عن بيئة تفتقد للتربية العاطفية والوعي الاجتماعي، حيث الشخص المتنمّر يعاني عادة من قلة تقدير لذاته، أو من تجارب عنف سابقة، فيمارس السلطة الزائفة على من يراهم أضعف منه.»

وأوضحت أن آثار التنمر قد تكون طويلة الأمد مثل، فقدان الثقة، اضطرابات الأكل، القلق الاجتماعي، اضطرابات النوم، وحتى التفكير في الانتحار في بعض الحالات الشديدة، الأطفال المتنمر عليهم إن لم يجدوا احتواءً حقيقياً من الأسرة والمدرسة، قد يتحولون لاحقاً إلى متنمرين أو ضحايا مزمنين».

وقدمت المرشدة النفسية مجموعة من النصائح المهمّة الخاصة بالأهل، داعية إياهم أن يراقبوا سلوك أطفالهم، ويكونوا مستمعين جيدين، لا يحكمون بسرعة، والأهم تعزيز ثقتهم بأنفسهم وألّا يقللوا من معاناتهم.

وبالنسبة للمدرّسين: بينت أن التنمر يجب ألا يُرى كمزاح بين الطلاب، بل هناك حاجة لبرامج توعية داخل المدارس وبيئة صفية آمنة.. أما البالغين فعليهم، ألا يترددوا في طلب المساعدة النفسية، فتجاهل التنمر قد يؤدي إلى تراكم أذى كبير داخلكم.

وللمجتمع عامةً:لا بدّ من تقبّل الاختلاف كونه الخطوة الأولى نحو بيئة إنسانية تحترم الآخر وتُشعر الجميع بالأمان.

إذاً التنمر ليس مجرد كلمة جارحة أو نظرة استهزاء، إنه خنجر نفسي قد يغرس في أرواح الآخرين من دون أن يترك دماً ظاهراً، لكنه يترك نزيفاً داخلياً قد لا يندمل لسنوات.

وبالتالي ما يحتاجه ضحايا التنمر هو مجتمع يسمع، يعي، ويتحرك، وأهل يحتضنون، ومدارس تربّي، وأصوات تقول: «كفى»، الاختلاف في الشكل، أو اللغة، أو الحالة الاجتماعية، أو حتى الطريقة التي يأكل بها الإنسان، لا يجب أن تكون سبباً في الأذى، بل في فهم أعمق للإنسانية.

فكلنا، في النهاية، نستحق أن نعيش باحترام وكرامة، بعيداً عن سكاكين التنمر الصامتة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
21
العـدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

الأدبُ حبرٌ مقاوم يكتب

الوطن ليـس قطعـــة أرض والحريّـــة قـــرار!

• **الثورة – رنا بدري سلوم:**

«كلام الجّرائد لا ينفع يا بني، فهم أولئك الذين يكتبون في الجرائد يجلسون في مقاعد مريحة وفي غرف واسعة فيها صور، وفيها مدفأة ثم يكتبون عن فلسطين وعن حرب فلسطين، وهم لم يسمعوا طلقة واحدة في حياتهم كلّها، ولو سمعوا إذاً لهربوا إلى حيث لا أدري».

لـو تـدري يـا غسـان، أن المئـات مـن الصحفييـن والنشـطاء الاجتماعييـن استشـهدوا في ثـورة الحريـة، مخلصيـن لحبرهـم، كتبـوا بدمائهـم أخبارهـم العاجلـة، لـم يهرعـوا مـن صـوت المـوت، ليوصلـوا صـورة الظّلـم والقهـر والاسـتبداد، ارتقـوا وهـم يحترقـون بنـار القذائـف ويذوقـون سياسـة الرّعـب والمـوت والاقتتـال، صحفيّـون ارتقـوا اسـتهدفهم الطاغيـة ليكسـر أقلامهـم ويكـمّ أفواههـم كـي لا ينشـروا أخبـار مجتمعهـم البائـس سـنوات الحـرب، طقوسـهم الحياتيـة، آلامهـم، أوجاعهـم، وتمركزهـم في خيـام اللجـوء ومراكـز الإيـواء، أحلامهـم وأمانيهـم يرصـدون الحريّـة كمـا لـو أنهـم مـا برحـوا محـراب الأرض التـي تخلـق اليـوم مـن جديـد.

انتماء وتجذّر

«لا يمكـن لأمـة أن تتحـرر إلا إذا قـررت أن تكون حـرة»، هـو المبـدأ الـذي انتهجـه كلّ حـرّ عبـر التاريـخ، هـي الثمـرة الضاربـة جذورهـا عميقـاً في الأرض، إنّهـا إرادة التّحريـر، والمقاومـة والتّمسّـك الصلـب بالجـذور والمواقـف.

آلاف الأطفـال «كناديـا».. بطلـة قصتـك يـا غسـان، ابتسـموا تحـت اللّهـب والقنابـل والقذائـف، وهـم مبتـورو الأطـراف هـي الأرض الولّادة بالصّامديـن، الأرض الخصبـة التـي تنجـب كلّ يـوم أحـراراً يعـزّزون ثقافـة الانتمـاء والتجـذّر في غصـن الزّيتـون الصّامـد والتيـن والبرتقـال رغـم حزنـه وألمـه رغـم اشـتعاله اليـوم في السـاحل السـوري، باقـون يـا غسّـان.. لـم ولـن يعبـر جريـان الـدّم بصمـت، لـم يهـدأ غضـب الـدّم، فجمـر محابرنـا قـد لـوّن شـرائط حـدادِ كلّ صـورة معلّقـة على وجـهٍ باسـم «كانـت ابتسـامته الخيـط الأخيـر مـع الشّـمس» ألـم تقـل لنـا ذلـك ؟!.

نحـن اليـوم نحتفـي بوجـوه مـن راحـوا وتركـوا ملامحهـم البريئـة المعلقـة بصورتنـا البصريّـة كحمـزة وغيـره مـن الأطفـال الذيـن غـدوا ملائكـة الأرض حـراس السـماء.

شمس المستقبل لن تنطفئ

سـنعمل بنصيحتـك «اصبـر يـا ولـد، أنـت لا تـزال على أعتـاب عمـرك، وغـداً وبعـد غـد سـوف تشـرق شـمس جديـدة، ألسـت تناضـل الآن مـن أجـل ذلـك المسـتقبل؟! سـوف تفخـر بأنـكَ أنـتَ الـذي صنعتـه بأظافـرك مـن الأول إلـى الآخـر»، ليسـت وحدهـا الأظافـر مـن تحفـر في الأرض شـجرة غـار وانتصـاراً، بـل ضحكـة ودمعـة في وجـوه أطفـال ولـدوا مـع أصـوات الصواريـخ ونيـران القذائـف وبراميـل الكيمـاوي، أطفـال بعمـر الثـورة عاشـوا نيـران الغضـب وهـم يشـربون وهـم يهلعـون بحثـاً عـن ملجـأ وهـم يلعبـون في الحدائـق وهـم في أحضـان أمهاتهـم، عاشـوا مـا عاشـوه مـن ويـلات الحـرب الشـعواء، إلـى أن أشـرقت تلـك الشـمس التـي تحتضـن ابتسـامتهم البريئـة التـي نكتـب عنهـا اليـوم وسـنكتب كل يـوم فنحـن «لا نكتـب لكـي نبكـي، بـل لكـي نغيـر».

وهـا نحـن اليـوم بعـد أن وثقـت الكتابـة إرادة شـعب، نعيـش التحريـر بعـد أن قـرر بـأن يكـون حـراً، رغـم ألـم الـولادة العسـير، سـيبقى الشـعب السـوري والفلسـطيني وفيـاً لقضيـة وجـوده وتجـذره وحريتـه وانتمائـه «لوطـن ليـس قطعـة أرض بـل لشـعب يعيـش على هـذه الأرض»، شـعب يرنـو إلـى الحريـة والعدالـة والسـلام.

غسان كنفاني.. القلم الذي قاوم حتى الرمق الأخير

• **الثورة – عمار النعمة:**

في ذاكرة الأدب الفلسطيني، يبقى غسان كنفاني علامةً لا تُمحى، وكأن كل رواية كتبها كانت تنهض من ركام النكبة لتصرخ في وجه الصمت: «نحن هنا.. وما زلنا نقاوم».

لم يكن كاتباً عادياً، بل مشروعاً ثقافياً كاملاً تشكّل من منفى وحنين، ومن طفولة مشردة ووجع بحجم وطن.

وُلد كنفاني في عكا عام 1936، وشهد الهزيمة مبكراً حين اضطرت عائلته لمغادرة فلسطين بعد اجتياحها من الصهاينة، لكنه على الرغم من التهجير، لم يغادر فلسطين يوماً، بل حملها في قلبه وقلمه ووجدانه، وبثّها في كل نصّ كتبه.

هوية جريحة

في أعمالـه الكثيـرة تتربـع روايتـا «رجـال في الشـمس» و«عائـد إلـى حيفـا» قلـوب القـراء، فهـو لـم يتنـاول فيهمـا فلسـطين كمجـرد أرض مسـلوبة، بـل صوّرهـا كـهوية مجروحـة تسـعى للخـلاص عبـر الذاكـرة في الأمومـة، في العـودة، وفي الموقـف السياسـي الحاسـم، لا وجـود للفـرد في أدب كنفانـي إلا بوصفـه مـرآة للجميـع، وصوتـاً لجيـلٍ فقـد كل شـيء إلا كرامتـه.

صـدرت روايـة رجـال في الشـمس عـام 1963، وكانـت أولـى روايـات كنفانـي، لكنهـا لـم تكـن مجـرد بدايـة، بـل كانـت صدمـة أدبيـة، تحكـي الروايـة قصـة ثلاثـة لاجئيـن فلسـطينيين مـن أجيـال مختلفـة: أبـو قيـس، أسـعد، ومـروان، يحاولـون التسـلل إلـى الكويـت بحثـاً عـن عمـل وكرامـة، في رحلـة محفوفـة بالمخاطـر يقودهـا المهـرب أبـو الخيـزران، يختبئـون في خـزان شـاحنة ميـاه لعبـور الحـدود، لكنهـم يموتـون اختنـاقـاً تحـت شـمس الصحـراء.

الروايـة ليسـت فقـط عـن الهجـرة أو اللجـوء، بـل عـن الصمـت، الخـذلان، الخـزان الـذي ماتـوا فيـه هـو اسـتعارة عـن القبـر الجماعـي، أمـا سـؤال النهايـة: «لمـاذا لـم يدقـوا جـدران الخـزان؟» فهـو ليـس مجـرد سـؤال بـل صرخـة وجوديـة، تلـوم الضحايـا كمـا تلـوم الجـلاد.

تحوّلـت الروايـة إلـى فيلـم سـينمائي بعنـوان «المخدوعـون» عـام 1972، ونالـت جوائـز دوليـة، كمـا دُرسـت في جامعـات عربيـة وعالميـة، وتُعـدّ مـن أهـم الروايـات التـي تناولـت النكبـة الفلسـطينية مـن منظـور إنسـاني رمـزي.

أمـا روايتـه «عائـد إلـى حيفـا» فكتبهـا في عـام 1969، واسـتخدمها لرسـم صـورة عـن حيـاة المهجّريـن الفلسـطينيين خـلال نكبـة سـنة 1948 التـي هجّرتهـم عـن أراضيهـم، وجعلتهـم يواجهـون القتـل ومـا رافقـه مـن تدميـر للكثيـر مـن القُـرى الفلسـطينية.

في ذكـرى استشـهاده نقول:مـا يجعـل أدب غسـان حاضـراً ليـس فقـط براعتـه السـردية، بـل لأنـه صاحـب رسـالة وموقـف في وجـه الطغيـان، نصوصـه لا تُقـرأ مـن بـاب التـرف، بـل مـن بـاب الواجـب الأخلاقـي والجمالـي.

كان يعلـم أن الاحتـلال لا يُهـزم بالسـلاح فقـط، بـل بالوعـي، ولهـذا السـبب كان هدفـاً دائمـاً وكانـت الواقعـة في الثامـن مـن تمـوز 1972، إذ اغتيـل غسـان كنفانـي بتفجيـر سـيارته في بيـروت، واستشـهدت معـه ابنـة شـقيقته لميـس نجـم، في جريمـةٍ لـم تقتـل الـروح، بـل خلّدتهـا.

في كل عـام تمـرّ ذكـراه، يتجـدد الحنيـن وكأن كلماتـه صالحـة لـكل زمـان، نسـتعيده لا ككاتـب فقـط، بـل كصـوت جمعـيٍّ لفلسـطين.

العـــدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

البروكار الدمشقي

حكاية الأيادي المبدعة لأكثر من ألف عام

• الثورة – رانيا حكمت صقر:

يحمل « البروكار الدمشقي» في طياته الكثير من الجمال والرسائل العميقة وهو الفن النابع من تراثنا الثري، وما تجسده لوحات الفنانة التشكيلية آمنة العوضي في هذا النسيج الحريري الفاخر بكلّ تفاصيله الدقيقة والملهمة ،هو حكاية البروكار الدمشقي التي تتجاوز كونه مجرد قماش..

فهو رمز أصالة دمشق وهوية تاريخية تتداخل فيها خيوط الحرير مع الذهب والفضّة لتُشكل لوحات فنية تنبض بالحياة، تتمحور حول رموز نباتية وهندسية وطائرالفينيق الذي يعبّرعن الخلود.

هذا ما سردته الفنانة آمنة العوضي لـ»الثورة»، مسترسلة بشغفها بهذا الفن العريق، فهي ترى أن البروكار الدمشقي هو أحد أعظم رموز التراث السوري وهو نسيج حريري فاخر يُصنع يدوياً في دمشق منذ قرون طويلة يتميز بجمال نقوشه وتداخل خيوطه التي غالباً ما تحتوي على الذهب أو الفضة.

فن عابر للزمن

البروكار الدمشقي ليس مجرد قماش، بل هو قصة نسجها التاريخ بخيوط من الإبداع والأصالة»، وفقاً للفنانة العوضي، مشيرة إلى أنه أكثر من ألف عام اشتهرت دمشق بصناعة هذا النسيج الحريري الفاخر، الذي استخدمه الملوك والنبلاء عبرالعصور.

ويمتاز البروكار بخصائصه الفريدة، فهو مصنوع من الحرير الطبيعي، وغالباً ما تُضاف إليه خيوط من الذهب أو الفضة لتضفي عليه رونقاً ملوكياً، يتميز بنقوشه المتقنة التي تتنوع بين الزخارف النباتية، والأنماط الهندسية، وحتى الطيورمثل طائرالفينيق، الذي يرمز إلى الخلود.

مكانة عالميّة

البروكار الدمشقي أصبح رمزاً للجمال والفخامة، استخدمته الملكة إليزابيث الثانية في حفل زفافها عام 1947، إذ صُنع قماش فستانها في دمشق، هذه الحادثة عززت مكانة البروكار على المستوى العالمي، وجعلت منه أحد رموزالتراث السوري الفريد.

صناعته الفنية المتقنة

صناعة البروكار تتطلب مهارة ودقّة متناهية يتم نسجه على أنوال يدوية تقليدية، ويستغرق إتمام كلّ قطعة وقتاً طويلاً وقد يصل إلى أشهر، بسبب التعقيد والدّقة المطلوبة..

ما يميزه هو أن كلّ قطعة فريدة من نوعها، إذ يبدع الحرفيون في تصميم نقوش جديدة تعكس تقاليدهم وثقافتهم.

أما عن البروكار في لوحاتها تقول العوضي: تحمل روح البروكار الدمشقي ، حاولت استلهام هذا التراث الأصيل ونقله إلى شكل فني بصري، الألوان والنقوش تعكس جمال التقاليد الدمشقية التي تأبى أن تزول، لتبقى شاهدة على عظمة الماضي، في عوالم فنية معاصرة، تجمع بين التقاليد الخالدة وروح الابتكار.

> قصة حية تنبض بالحياة عبر الزمان والمكان

لوحة البروكار الدمشقي بالنسبة لي ليست فقط فناً جمالياً، بل قصةُ حية تنبض بالحياة عبر الزمان والمكان، تجمع بين القوة الكامنة في الخفاء وإشراقات جديدة تنبثق من أعماق الأرض والتاريخ.

ولفتت إلى أن الرسالة التي تحملها اللوحة تعكس روح الأصالة والاستمرارية، وتدعو الأجيال لأن تقدّروتهتم بهويتنا الثقافية التي هي منبع الفخر والجمال، وتُبرز كيف يمكن للفن التقليدي أن يكون جسراً يربط بين الماضي والحاضر والمستقبل.. خيوط البروكار المتشابكة تشبه تلاقح الحضارات، وحكايات الأيادي التي نسجتها تزيدها عمقاً وغنى..

«إن لوحة البروكار الدمشقي ليست مجرد عمل فني، بل هي رسالة عبر الزمن تُذكّر الأجيال القادمة بأهمية التراث وجماله الذي لا يُقدر بثمن، إنها دعوة للحفاظ على ما يميّز هويتنا وثقافتنا، لنثبت أن الفن التقليدي قادرعلى العبور من الماضي إلى الحاضر والمستقبل.

كما أن خيوط البروكار المتشابكة تحكي قصص أيدٍ ماهرة نسجتها، فإن هذه اللوحة تحمل رسالة الأمل والاستمرارية، لتقول: مهما تبدلت الأزمنة، فإن جمال التراث يبقى خالداً..

هي دعوة إلى أن نتعلّم من الماضي لنصنع حاضراً أجمل ومستقبلاً أكثر إشراقاً، نعيد إحياء القيم التي تتحدث بها كل نقشة وكلّ خيط في هذا النسيج.

رحلة إلى حضارات العالم

البروكار الدمشقي ليس مجرد قماش، إنه شهادة على أن الجمال والفن هما من أعمدة الحضارة التي لن تنهار أبداً.

ولفتت آمنة العوضي أنها قيد إصدار كتاب بعنوان :»رحلة إلى حضارات العالم»، والكتاب من تأليفها، جمعت كلّ معلوماتها ونسّقتها على شكل مواضيع كلّ لوحة لها تفاصيلها الشاملة، والبروكار الدمشقي أحد المواضيع التي تضمنها الكتاب، وهي اليوم في الحسكة ولا يوجد دور نشر وقد يصعب نشر هذا الكتاب لكن مهما كانت الصعوبات، فالإصرار والشغف هو بداية النجاح الحقيقي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

قبل أيام من انعقادها

«العمومية» في اتحاد الكرة دور حقيقي أم مجرد وهم؟!

• **الثورة – أنور الجرادات:**

تلعب الجمعيات العمومية في اتحادات كرة القدم، في جميع دول العالم المتقدمة، دوراً رياضياً بارزاً في رسم سياسات الاتحاد الذي يعد المسؤول الأول عن شؤون كرة القدم في البلاد، وهو الأمر الذي لا يُعمل به في الكرة السورية. ففي حالة اتحاد كرة القدم وجمعيته العمومية، يظن البعض أن دور الجمعيات العمومية يقتصر على حجب الثقة وإسقاط الاتحاد، وهو المفهوم الضيّق الذي لا يخدم كرة القدم، ومن هنا يؤكد الكثير من المتابعين، بأنهم ليسوا متفائلين بالجمعية العمومية لاتحاد الكرة على أنها سوف تختار الأفضل والأنسب لقيادة دفة الكرة السورية للمرحلة القادمة.

نظام أساسي

وبالعودة إلى النظام الأساسي لاتحاد كرة القدم، نجد أن مفهوم الجمعية يبدو أشمل مما يعتقده الكثيرون، وتحدد بعض مواده هوية أعضاء الجمعية التي تشترط أن تضم أعضاء يمثلون مجالس الإدارة الحالية في أندية الدرجة الممتازة (دوري المحترفين) بجانب ممثل واحد عن أندية دوري الدرجة الأولى في الموسم الذي يسبق اجتماع الجمعية، بجانب عضوين من كل لجنة فنية لجميع المحافظات وممثلي الروابط المرتبطة بالاتحاد كرابطة (الحكام والمدربين واللاعبين) وتضم الجمعية العمومية أعضاء لا يحملون عضوية إدارات أنديتهم، والأدهى من ذلك هو عدم مطالبة الجمعية العمومية تلك الأندية بترشيح بدلاء.

صلاحيات

تملك الجمعية العمومية، طبقاً لمواد النظام الأساسي العديد من الصلاحيات الرقابية على المستويات التنظيمية والإدارية والقانونية والمالية، لكن الجهة التي يمكن وصفها ببرلمان كرة القدم لا تمارس صلاحياتها، وتحصر نفسها في خانة ضيقة، لا تتجاوز محاولة تكييف الأنظمة لمصلحة أعضائها والأندية التي يمثلونها.

وهناك الكثير من القضايا التي يمكن للجمعية العمومية أن تسجل حضوراً مهماً من خلالها، مثل مناقشة أداء اتحاد الكرة ولجانه الفنية والقضائية، وأهم من ذلك الوقوف على أسباب الإخفاقات المتلاحقة للمنتخبات الوطنية.

والأغرب فيما يحدث في اتحاد الكرة وجمعيته العمومية هو أوضاع بعض اللجان الرئيسية التابعة لاتحاد الكرة، والذي بمجملها على الورق فقط، وعملية تقييم العمل، بعد رحلة طويلة من العمل، ومحاولة تحقيق نجاحات كبيرة تنقل الكرة السورية عبر مسابقة الدوري إلى قائمة الدول المحترفة، وهو ما حدث بشكل يمكن القول إنه جزئي، إذ لا يزال أمامنا الكثير حتى نصل إلى التكامل الاحترافي على مختلف الصعد سواء التنظيمية أم المالية أم القانونية.

لجنة بلا نظام!

ويكفي القول إن لا لجنة للدوري الممتاز تم تشكيلها! وهي من المفترض أن تكون المسؤولة عن الدوري، ولا نظاماً أساسياً يوضح حقوق وواجبات الأندية التي تقع تحت مظلة اللجنة وممثليها، وحتى إدارة اللجنة وأعضائها، ولعل المشكلات والصدامات المتعددة التي شهدتها أروقة هذه المنظومة شاهد على أن العمل بلا نظام يعني المزيد من التشتت والفوضى والانقسامات، ولا أدل من ذلك إلا على انقطاع التواصل فيما سبق بين اللجنة وأعضائها لفترة طويلة، وعدم عقد اجتماعات تتعلق بمستقبل المنظومة المنبثقة عن اتحاد الكرة، ولا حتى عن مشكلات الأندية المالية وبحث سبب حلها، وهو أمر يثير الاستغراب!خلافات كثيرة تحدث بسبب غياب النظام الأساسي الذي يحدد صلاحيات كل شيء ودور الأندية وممثليها وينظم العلاقة بين الطرفين، ويساعد على تطوير دوري الممتاز من حيث العلاقة القانونية بين الأندية التي تقدم المُنتج وهو الدوري السوري، والجهة المنظمة والمسوقة لهذا المنتج.

أيضاً لا بد من الإشارة للمشكلات المالية التي دفعت البعض من الأندية للاقتراض، إذ لا أحد يعلم دور اللجنة المسؤولة عن متابعة الموقف المالي لكل فرق الدوري.

الصوفي بطل قطر للبلياردو

• **الثورة – مجد الشيخ:**

أحرز نجم منتخبنا الوطني للبلياردو، محمد الصوفي، لقب بطولة قطر المفتوحة للبلياردو (10) كرات، بعد فوزه في المباراة النهائية على اللاعب الفلبيني "ماك" بالشوط الفاصل (11–10) وقد جاء إنجاز الصوفي مضاعفاً، حيث ضمن بفوزه بلقب البطولة، تأهله مع زميله في المنتخب محمد عزيزة إلى المرحلة النهائية من بطولة العالم للبلياردو (10) كرات، والمقرر إقامتها هذا العام في فيتنام.

سيشكل لقب بطولة قطر الذي حققه بطلنا حافزاً معنوياً قوياً، لتحقيق نتيجة إيجابية خلال مشاركته القادمة في بطولة العالم للبلياردو (9) كرات، التي تستضيفها المملكة العربية السعودية في الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

ويتمتع بطلنا الصوفي بسجل حافل بالإنجازات، حيث سبق له أن حقق المركز الثاني في بطولة العالم (2023) في بولندا، والمركز الثالث في بطولة العالم للبلياردو (10) كرات (2024) في قطر.

قلة الخبرة سبب سوء نتائج سلة الطليعة

• **الثورة – مهند الحسني:**

أكد مدرب سلة رجال نادي الطليعة، الكابتن مجد سراج، استياءه حيال النتائج التي خرج بها فريقه في دوري الدرجة الأولى والمؤهلة للأضواء، وأشار إلى أن سبب الخسارات يعود لقلة الخبرة، ووجود لاعبين صغار بالفريق، ليس لديهم تلك الخبرة بالتعامل مع مباريات مهمة وحساسة، إضافة لعدم مشاركتهم في الدوريات منذ سنوات، وتابع يقول: لقد تأخرنا في التحضير لأسباب عديدة، وهذا أثر على نتائجنا، وختم حديثه بأن حظوظ فريقه بالتأهل للأضواء ما زالت قائمة، حيث بقي له مباراتان سيلعبهما على أرضه أمام الرواد والثورة، وفوزه بهما سيضعه في دوري المحترفين.

العـــدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الدكتورة لمى العضل: الجانب الطبي ضرورة أساسية في الدورات التدريبية

الثورة – مالك صقر:

أكدت الدكتورة لمى العضل، رئيسة اللجنة الطبية في الاتحاد السوري للطب الرياضي لصحيفة الثورة على أهمية إدماج الجانب الطبي بشكل فعّال في جميع الدورات التدريبية، مشددة على أن أي نشاط رياضي لا يمكن أن يكتمل دون الوعي بالإصابات الرياضية وطرق التعامل معها.

جاء ذلك خلال مشاركتها في دورة تدريبية نظمها الاتحاد السوري لكرة اليد، حيث قدّمت محاضرة تناولت أساسيات التعامل مع الإصابات الرياضية، وأساليب الوقاية منها، وضرورة تمكين المدربين والحكام من المهارات الطبية الأولية التي تساعد في حماية اللاعبين.

وقالت العضل: "الجانب الطبي مهم جداً خلال أي دورة تدريب أو تحكيم، نحن نتعامل بشكل دائم مع إصابات رياضية، ومن الضروري أن يكون لدى المدرب أو الحكم معرفة كافية بكيفية الوقاية من الإصابة والتصرف السريع في حال حدوثها".

أسباب الإصابات الرياضية

وتضمنت المحاضرة شرحاً مفصلاً لأسباب الإصابات الرياضية، سواء تلك التي تحدث خلال التمارين أو في أثناء البطولات، بالإضافة إلى التفريق بين أنواع الإصابات، وطرق التقييم الأولي لكل حالة.

كما ركزت العضل على أهمية الإسعافات الأولية التي يجب أن يكون المدرب على دراية بها، موضحة: "على المدرب أن يعرف كيف يتعامل مع الحالات الطارئة لحين وصول الفريق الطبي أو التوجه للمشفى، أو حتى كيفية التعامل مع الإصابات البسيطة التي لا تستدعي تدخلاً طبياً مباشراً".

وأضافت: "من المهم تقييم اللاعب قبل إشراكه في التمارين أو المباريات، من الناحية البدنية والصحية والنفسية، إذ لا يمكن إشراك لاعب يعاني من ضعف في التوازن أو مشاكل صحية دون تقييم دقيق، لأن ذلك قد يؤدي إلى إصابات خطيرة حتى في المباريات الودية".

كما تناولت المحاضرة جانباً مهماً يتعلق باستخدام الأدوية والمكملات الغذائية، حيث شددت العضل على ضرورة أن يكون المدرب على اطلاع بالأدوية التي يتناولها اللاعبون، لما لها من تأثير مباشر على الأداء البدني، "بعض الأدوية، مثل أدوية الضغط التي تحتوي على مدرات بولية، قد تسبب تجفافاً وتؤثر على اللياقة، من المهم أن يكون هناك إشراف طبي دقيق، وأن يكون المدرب على علم بما يتناوله اللاعب".

واختُتمت المحاضرة بالتأكيد على ضرورة التعاون بين الأجهزة الفنية والطبية لضمان بيئة رياضية آمنة للاعبين، وتحقيق التوازن بين الإعداد البدني والسلامة الصحية.

إسماعيل مصطفى: حريصون على دعم ألعاب القوى

الثورة – زياد الشعابين:

اجتمع رئيس مكتب الألعاب الفردية في وزارة الرياضة والشباب، إسماعيل مصطفى، بأعضاء مجلس إدارة الاتحاد الجديد لألعاب القوى، برئاسة محمد الضامن، بعد أن عقدوا اجتماعهم الأول، لتأكيد حرصهم على إطلاع مدير المكتب المختص على ما تم اتخاذه.

وقدّم مجلس الإدارة، عرضاً لأبرز التحديات والاحتياجات التي تواجه رياضة ألعاب القوى، مسلطين الضوء على متطلباتها الملحّة للنهوض بها، إلى جانب الخطط والرؤى المستقبلية الرامية إلى تطوير هذه الرياضة وتعزيز حضورها على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

من جانبه عبّر مدير المكتب المختص عن تفاعله وتفهّمه العميق لطموحات الاتحاد، مؤكداً حرص وزارة الرياضة والشباب على دعم هذه الرياضة العريقة وتذليل جميع العقبات أمامها، بما يسهم في تحقيق انطلاقة قوية تواكب تطلعات الرياضيين والجماهير.

مراكز تدريبية

وأشار المصطفى إلى أهمية التركيز على إنشاء مراكز تدريبية نوعية للفئات العمرية في المحافظات، وتأهيل المدربين والحكام، فضلاً عن تفريغ اللاعبين لتأمين أفضل إعداد للمنتخبات الوطنية.

وأشار مدير المكتب أيضاً إلى ضرورة تعزيز التعاون مع وزارة التربية لإدراج ألعاب القوى ضمن الأنشطة المدرسية، واكتشاف المواهب مبكراً، كما لفت إلى أنّ الوزارة ستنسق مع مديريات الرياضة في مختلف المحافظات لدعم خطط الاتحاد، بما يعزز من مكانة ألعاب القوى على الساحة الرياضية.

في ختام اللقاء ثمّن أعضاء الاتحاد تجاوب رئيس مكتب الألعاب الفردية، مشيرين إلى أنّ هذا اللقاء يمنحهم دفعة معنوية كبيرة، وحافزاً إضافياً لمضاعفة الجهود تحقيقاً لأهداف الجمعية العمومية وتطلعات وزارة الرياضة في المرحلة المقبلة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

25
العـدد 17882
الأربعاء 14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م

تشيلسي لنهائي كأس العالم للأندية

الثورة – فخر الصاحب:

بلغ تشيلسي اللندني، نهائي كأس العالم للأندية (2025) في نسختها الأولى الموسّعة، المقامة على الأراضي الأميركية، عقب تفوّقه على منافسه فلومينيزي البرازيلي بهدفين نظيفين، في نصف نهائي البطولة الأول، جاءا بتوقيع نجم فلومينيزي السابق جواو بيدرو في الدقيقتين (18-56) الذي رفض الاحتفال بالهدفين، احتراماً للفريق الذي انطلق منه إلى أوروبا، وهو المنتقل حديثاً للبلوز منذ بضعة أيام من برايتون الإنكليزي.

وكان تشيلسي الطرف الأكثر تميزاً في اللقاء، من ناحية السيطرة الميدانية على الكرة، أو من ناحية التسديدات المباشرة على المرمى، رغم محاولات الفريق البرازيلي المتعددة لطرق مرمى البلوز، لاسيما في الشوط الأول، حين أخرج مدافع تشيلسي كوكوريلا الكرة من على خط المرمى، كما ألغى الحكم ركلة جزاء للبرازيليين بعد احتسابها، ليصبح تشيلسي أكثر فريق إنكليزي وصولاً لنهائي كأس العالم للأندية (3 مرات) كما بات ثالث أكثر فريق وصولاً لنهائي المونديال، بعد ريال مدريد (5) و برشلونة (4) و تشيلسي (3).

بهذا الفوز سيكون نهائي كأس العالم أوروبياً خالصاً، بانتظار الفائز اليوم من نصف النهائي الثاني الذي سيجمع ريال مدريد بباريس سان جيرمان.

الليلة.. تحدّ كبير بين باريس ومدريد

الثورة – هرايير جوانيان:

سيكون ملعب (ميتلايف) في نيويورك الأميركية اليوم الأربعاء، الساعة العاشرة ليلًا، مسرحاً لمباراة القمة المنتظرة بين باريس سان جرمان الفرنسي (بطل أوروبا)، ولاعبه السابق كيليان مبابي مع فريقه ريال مدريد الإسباني في نصف النهائي.

وستكون هذه المواجهة السادسة في آخر ثمانية أعوام، والأولى منذ (2022) بين ناديي العاصمتين الفرنسية والإسبانية، اللذين يتعادلان في هذه المواجهات بواقع انتصارين لكل فريق، إلى جانب تعادل واحد، جميعها في دوري أبطال أوروبا، لكن المفارقة، أنه منذ عام (2018) حقق ريال مدريد اللقب القاري ثلاث مرات، وكانت انتصاراته على سان جرمان أكثر أهمية، في حين أن النادي الباريسي يدخل المواجهة وهو بطل لأوروبا لأول مرة في تاريخه.

وبخلاف الأعوام الماضية، يعيش سان جرمان حالة من الاستقرار بقيادة مدربه الإسباني لويس إنريكه، في حين غيّر ريال مدريد جهازه الفني، وعيّن شابي ألونسو بدلاً من الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

ويجد سان جرمان نفسه ليس فقط أمام نجمه السابق مبابي، بل أمام نادٍ بنى جزءاً كبيراً من تاريخه العريق على الصلابة وقلب النتائج المستحيلة.

ويكون مبابي، جاهزاً لبدء اللقاء أساسياً، شأنه شأن زميله الدولي عثمان ديمبيلي، الذي تعافى مؤخراً من مشكلات صحية، تمثلت في التهاب معوي حاد، ما حرمه من المشاركة منذ بداية المسابقة.

ويحلم الهداف التاريخي لباريس، والذي يسعى لتعويض موسم مخيّب لفريقه كان خلاله في ظل برشلونة، بلقب عالمي وقد يكون في أفضل حالاته أمام دفاع باريسي يفتقد لصلابة باتشو المطرود، وستكون حافزية مبابي كبيرة للفوز، خاصة في ظل رحيله المتوتر عن النادي الصيف الماضي، وما تبعه من نزاع قضائي، إذ سيكون إيقافه واحداً من أصعب التحديات التي سيواجهها النادي الباريسي هذا الموسم، مع ذلك، أثبت دفاع باريس قوته إذ لم يدخل مرماه سوى هدف واحد في المباريات السبع الأخيرة، كان في خسارته المفاجئة أمام بوتافوغو البرازيلي في دور المجموعات.

وعلى غرار ديمبيلي، سجل مبابي هدفاً بمقصية رائعة بعد دخوله بديلًا في الفوز الصعب على بروسيا دورتموند الألماني (3-2) وذلك في ثاني مشاركة له فقط بعد الإصابة.

ويُدرك ألونسو مدى صعوبة التحدي المقبل، ففريقه لم يذق طعم الخسارة في المباريات الخمس التي قادها، بل يتطور بشكل تدريجي، لكن امتحان سان جرمان سيكون الأصعب في المسابقة حتى الآن.

وتنعكس مقولة ربّ ضارة نافعة على النادي الملكي، حيث أدى غياب مبابي إلى بروز موهبة هجومية جديدة بشخص غونزالو غارسيا الذي دفع به المدرب ألونسو لسدّ غياب الفرنسي، فبات هدافاً للمسابقة بالمشاركة مع ثلاثة لاعبين آخرين، بواقع أربعة أهداف لكل منهم، وشكّل الشاب البالغ (21) عاماً مفاجأة سارة لريال في الولايات المتحدة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الأربعاء
14 محرم 1447 هـ
9 تموز 2025 م
العدد 17882

حفلان للطلاب المتفوقين في المعهد العالي للموسيقا

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

طاقة كبيرة تشعر بها وأنت تتلمس مدى شغفهم، حماسهم ليعبّروا عن دواخلهم بالموسيقا، وإظهار ما يكتنزون من إبداع تلاقت فيه الدراسة الأكاديمية مع الموهبة، إنهم الطلاب المتفوقون في المعهد العالي للموسيقا الذين يحيون حفلهم السنوي، وهو الحفل الذي يُقام هذا العام على مدار يومين، لأن عدد المتفوقين وصل إلى 22 طالباً وطالبة من مختلف الاختصاصات والمراحل الدراسية في المعهد، فبات الحفل حفلين، القسم الأول أحيوه مساء أمس والثاني يحيونه مساء اليوم في قاعة التدريبات الأوركسترالية ضمن المعهد العالي للموسيقا.

الأمسيتان اللتان يقيمهما المعهد تحت رعاية وزارة الثقافة، تعكسان المستوى الذي وصل إليه الطلاب، فهم يزرعون ما يحصدون في نهاية عام دراسي كامل، وسعيهم إظهار أفضل ما لديهم من أداء، أمام جمهور كان مُنصتاً ومتفاعلاً إلى الأقصى، وشاطرهم الحماس بالتصفيق الحار.

ضمن هذا الإطار تحدّث عميد المعهد العالي للموسيقا المايسترو عدنان فتح الله لصحيفة الثورة، مشدداً على أهمية هذه الحفلات خاصة أنها تُقام أمام الجمهور، ما يكسر حاجز الخوف عند الطلاب.

وحول دور المعهد في تدريب الطلاب على كسر هذا الحاجز، يشير إلى أن هذا الأمر لا يأتي من خلال التمرين، وإنما عبر كثرة الحفلات التي يقابل فيها الطالب الجمهور كعازف منفرد، واكتساب خبرة جديدة مختلفة عن التدريس، فهناك طلاب يقفون لأول مرة أمام الجمهور، في حين أن هناك آخرين سبق وعزفوا في حفلات، موضحاً أنه من خلال تراكم الحفلات يصبح لدى الطالب قدرة السيطرة على إحساسه الداخلي، ويعرف كيف يصدّر موسيقاه بكل حرفية دون خوف أو توتر.

ويؤكد أنه بالإضافة إلى الحفلين الخاصين بالمتفوقين، هناك حفل لطلاب صف البيانو سيقام يوم غد الخميس، وحفل آخر لطلاب الغناء الشرقي سيقام يوم الأحد القادم.

يذكر أن الآلات التي عزف عليها الطلاب، هي: بيانو، كونتر باص، باصون، قانون، هارب، ساكسفون، إيقاع، تشيللو، عود، ترومبيت، غناء شرقي، كمان، فلوت، غناء أوبرالي، بزق، توبا، غيتار، كلارينيت، ناي، ترومبون، فيولا.

ميسر كامل.. رومانسيّة اللون وتعبيريّة الروح في اللوحة

• **الثورة – همسة زغيب:**

يبرز اسم ميسر كامل في مشهد الفن التشكيلي العربي الزاخر بالأسماء والتجارب المتنوعة، كأحد الأصوات البصرية التي اختارت أن تبحر بعيداً عن ضجيج الواقعية، بحس رومانسيٍّ عميق، وأسلوب تعبيريٍّ يفيض بالمشاعر والرموز.

أتت أعماله نابضة بحب الحياة والحنين، ولم يكن اللون بالنسبة له مجرد أداة تقنية، بل لغة قائمة بذاتها، قادرة على التعبير عن أعمق الهواجس وأدق الانفعالات النفسية، فتحمل المتلقي في رحلة داخل الذات والذاكرة.

وفي تصريح لصحيفة الثورة أكد الفنان التشكيلي ميسر كامل أنّه يعتمد الأسلوب التعبيري بروح رومانسيّة واضحة، تظهر عبر اختياره للألوان الحالمة والتكوينات، كما تميل أحياناً إلى التجريد الرمزي.

ولا يسعى في أعماله إلى محاكاة الواقع بقدر ما يسعى إلى إعادة تشكيله وفقاً لرؤيته الشعورية، ما يجعل لوحاته أقرب إلى الاعترافات البصرية التي تفيض بالصدق والشفافية، وأضاف: إنّ المرأة تحضر في كثير من لوحاته بوصفها رمزاً للخصوبة والحنين والحلم المفقود، بينما تظهر الطبيعة لا بوصفها خلفية، بل ككائن حيّ يتنفس ويتفاعل مع شخوص اللوحة.

ما يميز تجربته مزجه الذكي بين الحكاية البصرية والتعبير الرمزي، فكل عمل لديه يحمل في طياته قصةً غير مكتملة، يترك نهايتها لخيال المتلقي، كما لا يخلو أي معرض له من أعمال تُثير التساؤل، وتفتح أبواباً للتأويل، من دون أن تفقد بساطتها التعبيرية.

فالحالة التشكيلية لديه لا تكتمل إلا عبر الحوار الصامت بين اللوحة ومتلقيها، في تجربة تتجاوز البصر لتخاطب الوجدان.

مع كل تجربة جديدة، يثبت أنه لا يرسم فقط بالألوان بل بالأفكار والرموز والذكريات، ليقدّم أعمالاً لا تُعلّق على الجدران فحسب، بل تُقيم في الذاكرة طويلاً.

ورغم تعدد الأساليب والتيارات في الفن المعاصر، حافظ على بصمته الخاصة، التي يمكن تمييزها بسهولة في أي صالة عرض. وتعود هذه البصمة إلى صدقه الفني، حيث يرفض أن تتحول اللوحة إلى سلعة، ويصرّ أن تكون فضاءً للتعبير الحرّ والنبيل.

الفنان التشكيلي ميسر كامل خريج كلية الطب البشري في جامعة دمشق.

شارك في العديد من المعارض الجماعية والفردية، بالإضافة إلى مشاركته في معارض فنية إلكترونية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219